

مختصر

جامع بيان العلم وفضله

وما ينبغي في روايته وحمله

تأليف

الامام المجتهد حافظ المغرب أبي عمر يوسف ابن عبد البر النمري
القرطبي الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ هجرية رحمه الله

وافصح

احمد بن عمر الحمصاني البيروقي الازهري

القائل

أخا تعلم بأدرك للمالي ولا تبني وحيداً الى أن تبلغ الغاية القصوى
وما العلم إلا ما أفادك قوة سال بها عزاً وسعاً للتقوى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

طبع بمطبعة الموسوعات بشارة باب الحلق بصر سنة ١٣٢٠
لمصاحبا اسماعيل حافظ الخير ولها كماله

محمدي بيروت فيها أهم الكتب النادرة (ثلاث منهاودة)

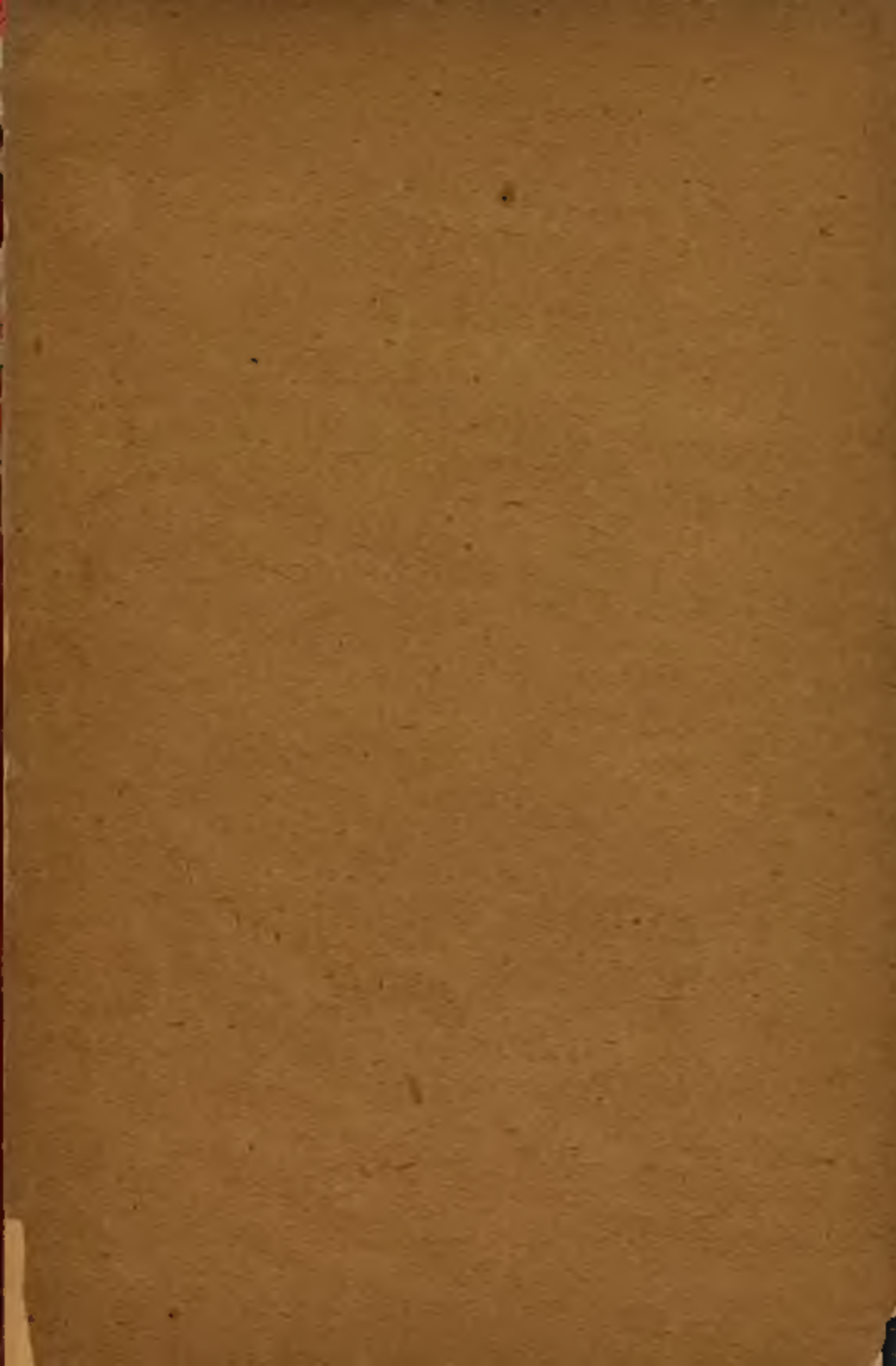
CUI0360395



COLLEGE LIBRARY OFFICE

إن قيل العمل يقع مع العلم فإن كثر العمل لا يقع مع الجهل
(حديث شريف)

من كلام عمر بن عبد العزيز
العلم والجاه يملآن قلباً فاعمل فيهما





هدية الى حفرة رشارد جوتها
من كاتبه ومختصر
الزهرى
١٤٤٥ شوال
١٤٤٥ هجرية

فهرست

مختصر جامع بيان العلم وفضله

تصنيفه	تصنيفه	تصنيفه
٣	خطبة الناشر المختصر	٢٠
٤	ترجمة المؤلف و ذكر مؤلفاته	(باب) ذكر حديث صفوان بن
٧	خطبة المؤلف والباعث على التأليف	عشال في فضل العلم و ذكر حديث أبي
٩	(باب) طالب العلم فريضة على كل مسلم	الدرودي في ذلك وما كان في مناه
	وفي أوله سلسلة المؤلف	(باب) دعاء الرسول لمستمع العلم
١٠	بيان الفرض العربي والكعبة في	وحافظه ومبلفه
١١	قف على ذكر معنى الطائفة في لسان العرب	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم من
١٣	قف على قول جعفر بن محمد في علم الناس	حفظ على أبي أربعين حديثاً
١٣	(تفريع أبواب فضل العلم وأهله)	(باب) جامع في فضل العلم
١٤	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم	انظر قصيدة ابن عصفور في العلم
	يتقطع عمل المرء بعد موته إلا من ثلاث	قف على حديث جليل في شأن العلم
١٥	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم الدار	على قول سفيان الثوري في طلب العلم
	على الخير كفاعله	على قول جعفر بن محمد في أن
١٥	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم	الكمال كل الكمال الخ
	لا حسد الا في اثنين	(باب) ذكر كراهية كتاب العلم
١٥	قف على معنى الحكمة في القرآن	وتخليده في الصحف
١٦	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم الناس	انظر قول أبي عمر في بيان السبب في
	ممان	كراهية كتاب العلم
١٦	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم من	(باب) الرخصة في كتاب العلم
	يرد الله به خيراً يفقهه في الدين	قف على ما رواه مطرف بن طريف
١٧	(باب) تفضيل العلم على العبادة	قف على جمع عمر بن عبد العزيز للسفن
١٨	قف على قول عمر بن الخطاب في العالم	(باب) معارضة الكتاب
	العاقل	(باب) الامر باصلاح اللحن والخطأ
١٩	(باب) قوله صلى الله عليه وسلم	في الحديث وتنوع الفاظه ومعانيه
	العالم والمتعلم شريكان	(باب) في فضل التعلم في الصغر والحض
١٩	(باب) تفضيل العلماء على الشهداء	عليه
		انظر مشاورة عمر بن الخطاب للفتيان

FEB 13 1953

٤٣	(باب) حمد السوال والاحاط في طلب	٥٩	(باب) منازل العلم
	العلم ودم ما منع منه	٥٩	(باب) طرح العالم المسألة على المتعلم
٤٤	قف على بيتين جليلين لأمتين أبي الصلت	٦٠	(باب) فتوى الصغير بين يدي الكبير
٤٥	قف على وصايا السيدنا علي رضي الله عنه	٦١	(باب) جامع للنشر العلم
٤٦	(باب) في ذكر الرحلة في طلب العلم	٦٢	قف على قول عبد الملك بن مهران
٤٦	قف على رحلة جابر بن عبد الله		فيمس كان عنده علم فليشره
٤٦	قف على رحلة أبي أيوب الأنصاري	٦٢	قف على ما كتبه عمر بن عبد العزيز
٤٧	(باب) الخوض على استدامة الطالب	٦٣	(باب) جامع في آداب العالم والمتعلم
	والصبر على اللأواء والنصب	٦٣	قف على حديث جليل في العلم
٤٧	قف على حديث جليل يتلوه كلام نفيس	٦٤	قف على كلام للشافعي جليل جداً وعلى
٤٩	أنظر لمعة من حال الإمام الشافعي وما		أخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت
	كتبه إلى الإمام محمد يستبر منه كتبه	٦٥	قف على قول الإمام علي في حق العالم
٥٠	قف على كلام لسيده علي في خطبه	٦٥	(فصل في وصايا نافعة)
٥٠	(باب) جامع في الحال التي تنال بها العلم	٦٦	قف على قول يحيى بن خالد البرمكي لابنه
٥١	قف على كلام جليل لسيده علي في العلم	٦٦	(فصل في الانصاف في العلم)
٥٢	قف على كلام أم الدرداء في العلم	٦٦	قف على انصاف سيدنا عمر
٥٢	(باب) كيفية الرتبة في أخذ العلم	٦٦	قف على انصاف سيدنا علي وسيدنا زيد
٥٣	(باب) ما روي عن ائمة الحكماء من	٦٧	قف على ما جرى بين الامام مالك
	وصيته لابنه وحضه اياه على مجالسة العلماء		والمشور الصابي
٥٤	(باب) آفة العلم وعائته واضاعته	٦٨	(فصل في فوائد مهمة وحكم جلية)
	وكراهية وضعه عند من ليس بأهله	٦٩	قف على كلام جليل للحسن البصري
٥٥	أنظر أبياتاً للشافعي رضي الله عنه	٧٠	(فصل في فضل الصمت وحده)
٥٦	(باب) في هبة المتعلم للعالم	٧١	قف على أبيات كان يتنزل بها عمر بن
٥٧	قف على اسم الذي أخى الرسول بينه		عبد العزيز رضي الله عنه
	وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٧١	أنظر تلخيص أبي عمر لهذا الموضوع
٥٧	(باب) في ابتداء العالم جالساً بالقائدة	٧٢	(فصل في رفع الصوت في المسجد وغير
	وقوله سلوني وحرصهم على ان يؤخذ		ذلك من آداب العلم وما يجب على العالم)
	ما عندهم	٧٣	(فصل في مدح التواضع ودم العجب
٥٨	أنظر سؤال ابن الكواء لسيده علي		وطلب الرئاسة)
٥٩	أنظر ما قاله الشافعي وهو علي في المسجد	٧٤	قف على حديث في المهلكات والمنجيات

- ٧٥ انظر قول أبي عمر قتيان من أدب العالم ٩٤ باب ما جاء في مسألة الله عز وجل العلماء يوم القيامة عما عملوا فيها علموا ترك الدعوى
- ٧٦ فصل فيما يلزم العالم والمتعلم التحلي به ٩٦ قف على ما بلغ ابن الزاهرية
- ٧٧ قف على أحسن ما قيل في آداب التعلم ٩٦ (باب) جامع القول في العلم والعمل قف على ما قالت الحكمة
- من الرجز وعلى كلام أكنم بن ميني ٩٦ حكيمة العرب
- ٧٨ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٧ قف على ما قاله إبراهيم بن آدم
- ٨٠ قف على أبيات أبي المناهيه وعلى ٩٩ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٠ تفسير قوله تعالى: أو لم يروا أنا تأتي ١٠٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨١ الأرض نقصها من أطرافها ١٠٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٢ قف على قول حذيفة وتأمله جيداً ١٠٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٢ قف على قول حذيفة وتأمله جيداً ١٠٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٣ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٤ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٥ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٥ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٧ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٨ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٩ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٨٩ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩١ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٢ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٣ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٤ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٥ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٦ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٧ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٨ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ٩٩ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام
- ١٠٠ (باب) ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء ٩٨ قف على ما قاله سيدنا عيسى عليه السلام

- ١١٠ تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ويستلوه كلام نفيس جداً
- ١١١ انظر قول يحيى بن أكرم في وجوب
معرفة علم ناسخ القرآن من منسوخه
- ١١٢ انظر قول الاوزاعي في أن علم الدين
هو ما جاء عن أصحاب الرسول صلى الله
عليه وسلم وعلى قول سعيد بن جبير
- ١١٣ في أن ما لم يعرفه البديون قيس من
الدين وقول ابن عباس في قوله
تعالى كنتم خيرة الأمة أخرجه للناس
- ١١٤ قف على ما ذكره اسماعيل القاضي
في أن على الحاكم الاجتهاد فيما يجوز
فيه الرأي وعلى قول الامام مالك أنما
أنا بشر أخطئ وأصيب
- ١١٥ قف على فصل لابن المقفع
قف على كلام في الرأي وأنه ليس
بعلم حقيقة
- ١١٦ انظر أصول العلم وأقسام السنة
قف على ما كتبه عمر بن عبد العزيز
أنه لا رأي لأحد مع سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم
- ١١٧ قف على قول ذي الثنون
(باب) العبارة عن حدود علم الديانات
وسائر العلوم المنتحلات
- ١١٨ قف على أقسام العلوم والعلم الضروري
والمكتسب والعلوم عند أهل الديانات
- ١١٩ قف على أن الحساب لا يستغني عنه علم
قف على اتفاق أهل الأديان أن العلم
الأعلى هو علم الدين وعلى اتفاق
أهل الاسلام أن الدين يتكون
- ١٢٠ معرفته على ثلاثة أقسام
(باب) مختصر في مطالعة كتب أهل
الكتاب والرواية عنهم
- ١٢١ (باب) من يستحق أن يسمى فقيهاً أو
طالماً حقيقة لا مجازاً ومن يجوز له الفتيا
عند العلماء
- ١٢٢ قف على حديث أبي عري الايمان
أوثق الخ وعلى قول مجاهد في قوله
عز وجل (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون)
- ١٢٣ قف على قول ابن مسعود في آخر
الصحيفة كفى بخيبة الله علماً وكفى
بالاغترار بالله جهلاً
- ١٢٤ قف على قول ابن عيينة في أن العالم
من يعطي كل شيء حقه وعلى قول
مالك فيمن يجوز له الفتوى
- ١٢٥ قف على ما حكاه ابن الماجشون من
أن السلف كانوا يقولون لا يكون فقيهاً
في الحوادث من لم يكن طالماً بالساضي
- ١٢٦ قف على قول مالك في الذين لا ينبغي
أن يؤخذ عنهم العلم
- ١٢٧ (باب) ما يلزم العالم إذا شغل عما لا يدريه
قف على حديث الحدود كفارات
لأهلها
- ١٢٨ انظر كلام ابن مسعود في عدم
التكلف فيما يعلمه الانسان وعلى
كلام جليل لأبي بكر الصديق
- ١٢٩ قف على قول القاسم بن محمد
(باب) اجتهاد الرأي على الاصول
عند عدم النص في حين نزول النازلة

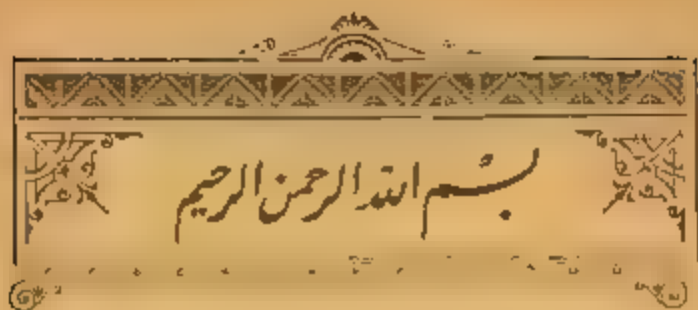
مصحف	(٥)	مصحف
١٢٨	قف على حرص السلف على اجتماع الكلمة وعلى كلام قيس	غير أصل وما يرد من القياس أصل
١٢٩	قف على قول محمد بن الحسن فيمن يجوز له الاجتهاد	قف على قول الشعبي في القياس
١٢٩	قف على قول الشافعي فيمن يصح له القياس وكيف بقيس	قف على قول الشافعي فيمن يصح له القياس وكيف بقيس
١٣٠	انظر أسماء الذين أفتوا مجتهدين وقائلين كل أهل بلد على حدة	انظر أسماء الذين أفتوا مجتهدين
١٣٠	انظر من تقي القياس في الأحكام	قف على كلام عمر بن عبد العزيز مع القاسم بن محمد
١٣١	(باب) نكتة يستدل بها على استعمال عموم الخطاب في السن والكتاب وعلى اباحة ظاهر العموم للاعتبار بالاصول	قف على ما يلزم عند اختلاف العلماء
١٣٢	انظر ما قاله أبو عمر في الاجتهاد على الأصول	قف على ما يلزم أهل الفتيا
١٣٢	(باب) مختصر في إثبات المقايسة في الفقه	قف على قول الامام مالك في اختلاف الصحابة
١٣٣	انظر كلام المزني في استعمال الفقهاء المقاييس ثم انظر كلام أبي عمر في القياس	قف على قول الشافعي في ذلك وعلى قوله فيما يلزم القاضي والمفتي
١٣٤	المجمع عليه	قف على قول الشافعي في ذلك وعلى قوله فيما يلزم القاضي والمفتي
١٣٥	قف على آيات جلية جداً	قف على أدلة اجتماع الكلمة وفي الخلاف
١٣٥	انظر كلام أبي عمر في القياس والتشبيه والقتيل	قف على غضب سيدنا عمر من الاختلاف
١٣٦	باب خطأ المجتهدين من المتنين والحكام	قف على تفسير آيات إقامة الدين
١٣٦	انظر حديث القضاة ثلاثة الخ	(باب) ذكر الدليل في أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب
١٣٧	الكلام على حديث إذا حكم الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر	يلزم طلب الحجة عنده وذكر بعض ما خطأ فيه بعضهم بعضاً وأنكره بعضهم على بعض عند اختلافهم وذكر معنى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم
١٣٧	قف على قول الشافعي في هذا الموضوع	انظر تحقيق أبي عمر فيما اختلفوا فيه
١٣٨	انظر النقل عن كتب الامام الشافعي	قف على ما كتبه سيدنا عمر الى أبي موسى الأشعري
١٣٩	(باب) نفي القياس في الفرق بين الدليل والقياس وذكر من ذم القياس على	قف على أن الحق لا يفرق فيه وعلى

كلام جليل للسلف	١٥٠
أنظر كلام أبي عمر أن الاختلاف	١٥٩
ليس بحجة عند أحد من فقهاء	
الأمة وعلى حجج الإمام الزكي	١٥٩
أنظر قول الثوري في قوله صلى الله	١٥١
عليه وسلم أنحائي كالنجوم وأنظر	١٦٠
تحقيق أبي عمر وكلامه في سنده	
(باب) ما يكره فيه المناظرة والجدال	١٥٣
قف على كلام عمر بن عبد العزيز	١٥٣
قف على كلام حذيفة والأوزاعي	١٥٤
وعلى تفسير قوله تعالى « فأعرضنا »	١٦٣
بينهم العداوة والبغضاء »	
قف على آيات جلية جداً لمصب	١٥٤
قف على كلام الإمام مالك في الكلام	١٥٥
في الدين وأنه لا يجب الكلام إلا في	١٦٥
نحوه عمل وعلى كلام جليل للشافعي وغيره	١٦٦
قف على قول أبي عمر أن أهل الفقه	١٥٦
والأئمة قد أجمعوا على أن أهل	١٦٦
الكلام أهل بدع وزين	
قف على قول جعفر وسعيد بن جبير في	١٥٧
هذا الموضوع وعلى تحقيق لأبي عمر	
قف على كلام الحسن البصري في	١٥٧
طريق السلف وكلام ابن مسعود	
وحديث أبي أمامة عن الرسول	
صلى الله عليه وسلم	١٦٨
أنظر كلام أبي عمر في السبب الذي	١٥٧
أوجب كراهية العلماء والسلف	١٦٨
للجدال في الاعتقاد وأن الفقه	
لا بأس بالجدال فيه	١٦٩
قف على بين جليلين جداً واحتفظهما	١٥٨
وعلى آيات تسع من كدام ينصح بها ولده	
(باب) آيات المناظرة والجدال وإقامة	
الحجة	
أنظر الآيات الواردة في ذلك وتأمل	
تفسيرها الجليل جيداً	
قف على مجادلة سيدنا عمر بن	
الخطاب لليهود	
أنظر شيئاً من مجادلة الصحابة	
بعضهم بعضاً	
قف على مناظرة ابن عباس للحروية	
قف على مجادلة عمر بن عبد العزيز	
للحروية	
أنظر مجادلة الإمام أحمد بن حنبل	
لعلي بن المديني	
قف على مناظر الصحابة والعلماء	
قف على أن الاحتجاج بالعلم سائغ	
وعلى دليل ذلك من القرآن	
قف على كلام عمر بن عبد العزيز	
في ملاحة الرجال	
(باب) فساد التقليد ونفيه والفرق بين	
التقليد والاتباع	
قف على احتجاج العلماء في إبطال	
التقليد وعلى أدلتهم في ذلك من	
القرآن والسنة	
قف على ما خافه الرسول صلى الله عليه	
وسلم على أمته وحذر منه	
قف على ما كان يقوله معاذ بن جبل	
كل يوم في مجلسه	
قف على أن العالم لا يجوز له أن يفتي	
بقول لا يعرف دليله	

- ١٦٩ قف على كلام سيد علي كميل في ١٨٣ قف على قول في موضع من
فيهم مع عربات حدث
١٧٠ انظر في نسخة علي في نسخة ١٨٣ قف على قول في نسخة (١٨٣)
قف على قول في نسخة ١٨٤ قف على حدث حديث
١٧١ قف على حديث في نسخة ١٨٤ قف على حديث في نسخة (١٨٤)
للمحسن بن علي حديثه
١٧٢ قف على أن التقليد للعوام فقط وعلى
باب في عمر في نسخة ١٨٤ قف على حديث في نسخة
١٧٣ قف على حديث في نسخة ١٨٤ قف على حديث في نسخة
١٧٤ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٧٥ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٧٦ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٧٧ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٧٨ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٧٩ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٠ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨١ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٢ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٣ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٤ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٥ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٦ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٧ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٨ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٨٩ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٠ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩١ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٢ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٣ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٤ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٥ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٦ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٧ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٨ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
١٩٩ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة
٢٠٠ قف على حديث في نسخة ١٨٥ قف على حديث في نسخة

- عمر في معنى قول مالك
١٩٢ قف علي قول الشعبي في كفة أرباب
الحق وانظر أبيات منشور بن سعيد
٢١١ قف علي قول الشعبي في كفة أرباب
قف علي وصايا أبي عمر لطلاب العلوم
٢١٢ وعني كلام أبي عمر في حديث عن أبي حنيفة
قف علي قول أبي عمر انه ليس لأحد
١٩٣ أن يرد حديثاً ثبت الا بدليل قوي
٢١٢ قف علي قول سهل بن عبد الله
١٩٤ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٩٩٤ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
١٩٥ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
١٩٥ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
١٩٩ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢١٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٠ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٠ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٢ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٢ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٣ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٤ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٤ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٥ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٥ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٦ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٦ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٧ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٧ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٨ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٨ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٨ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٨ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٩ قف علي قول سهل بن عبد الله
٢٠٩ قف علي قول سهل بن عبد الله





لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وسائر النبيين
 وآل كلِّ والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد فيقول الفقير أحمد بن
 عمر بن محمد غنيم المحمضاني البيروني الأزهري قد يسر الله لي الاطلاع
 على كتاب (جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وصحة) تأليف
 الامام المجتهد الفقيه الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
 فوجدته كتاباً حافلاً لا يستحي طالب العلم عن فوائده الجليلة وفرائده المهمة
 فأعملت الفكر في تلخيص ذلك مع الحرص على الايمان بجملة وعبارته في
 أكثر ابواب كما هي لما فيها من المنانة والبراعة والقصاحة والبلاغة ولم أحذف
 منه سوى الاسانيد وما تكرر في بعض الفصول والابواب أو ما يستغنى
 عنه بغيره ليسهل تناوله واكتفاه بما لا بد منه

ويرى الناظر في هذا المختصر انه قد احتوى على ما ينبغي معرفته والعمل
 به لاهل العلم وطلابه كما انه قد جمع كثيراً من أقوال أعاضم الصحابة والتابعين
 رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من أئمة الدين وحكامهم الغرراء مما يجدر بالطالب
 المستفيد أن يحفظه نصب عينيه ولا يفل عباه ويحده نفسه في الاقتداء بهم والاهتداء
 بهم حتى يتحصل على اليقين في علمه والبصيرة في دينه « قل هذه سبيلي
 أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين »

ترجمة (٤) المؤلف

ويجد المطلع على هذا الكتاب أنه جمع من المواضع الجليلة الرائعة والآثار الساطعة ما لا يوجد في كتب كثيرة فهو مدينة علم ينيرها الحق والبرهان ، وروضة فهم ينلونها العقل ويرتفع فيها الوجدان ، وليس الخبير كالميان ، فيها هو يفصح عن نفسه ويدل على عظيم نفعه كما أنه يعرف مقدار اعتناء السلف باستطلاع الحقائق والانصاف في العلم واستقلال الفكر والارادة ومعرفة رجال بالحق فلا بدع أن يكون هذا الكتاب خزنة لعلمهم ومعرضاً لأفكارهم رحمهم الله

وقد اغنيت بضبط لغاظه العربية وبإيضاحها مع ترجمة كثير من الأعلام وأرواة المذكورين في غضون جملة وعباراته إتقاناً للدائدة وحرصاً على الإفادة من الخير والعلم وأسأل الله أن ينفع به كما نفع ناصله ويحمده خالصاً لوجهه الكريم إنه على ما يشاء قدير آمين

وقد الشروع في المقصود نذكر طرفاً من ترجمة المؤلف بياناً لعظيم منزلته ورفعة قدره لدى أهل العلم سابقهم ولا حقهم وتوابعهم من المؤلفات الجليلة فنقول :

هو : إمام أحد الأعلام حافظ الميرزا أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأعرجي الشيرازي ، نفي سنة ١٢٤٠ هـ إلى أذربيجان فبسط من دبرته ، ولد بقرطبة لخمس تقيين من ربيع الآخر سنة ٣٦٨ هـ وثبها وتفقه ولزمها عمر أحمد بن عبد الله بن هاشم البقعي الشافعي وكتب من دبرته ، ثم أبى لولداه العاصم حافظ وعبد الله كثيراً من علم الأدب والحديث ودفع في حللهم وأفتى به ورع راء ، قال فيها من تقدمه من رجال الأندلس مع أنه لم يخرج عنها وسمع من أكابر أهل الحديث قرطبة وغيرها وروى بقرطبة عن أبي القاسم جعفر بن القاسم حافظ وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر وزي محمد بن أسد وأبي عمر الساجي وأبي زكريا الأشعري وأحمد بن فتح لوسان وأبي عمر البغدادي وأبي المعرف السمرقي والقاضي يوسف بن عبد الله وغيرهم وكتب به من المشرق بولقاسم

ترجمة (٥) المؤلف ومؤلفاته

السبطي المكي وعبد الله بن سعيد الحافظ وأبو الفتح بن سببخت وأحمد بن نصر الله ودي
ونو در الهروي وأبو محمد بن الحسن المصري وغيرهم وكان الأمام أبو الوليد إمامي يقول
م يكن لأندلس مثل أبي عمر ابن عبد البر في الحديث وهو أحنط أهل المغرب وروى
عنه غير واحد من الأئمة منهم طهر بن مقور وأبو محمد سببيل بن الناصي وابن أبي تليد
وأبو عبيد القاسم وأبو داود سليمان بن ميمون وأبو الحسن بن موهب وجماعات وكان موقفاً
في السبب معاً عليه وسمع الله سبحانه وكان مع تقدمه في علم لار ونصره بالغة ومعاني
الحديث له سعة كثيرة في علم العرب والحديث يس لأهل المغرب احتض منه مع الأئمة الثمانية
والدس والربعة والتأخر في عقبه وأمر بنو سببيل عن وطه ومثله قرطبة فكان في
المغرب مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس وتولى قضاء شبة في أيام ملكها الطاهر بن
الأفطس وسكن معه دايه ودية وشاهة وبها توفي رحمه الله في آخر ربيع الآخر ودفن
يوم الجمعة صلاة العصر من سنة ٤٦٣ وصلى عليه تلميذه طهر بن مقور إماماً فري
أما تأليفه فهي (١) كتاب التمهيد تالفي الموطأ من لمعاني والأسانيد (٢) رتبة على أسباه
شروح مائة على حروف المعجم وهو كتاب تقدمه أحد في منه قال أبو محمد بن حرم لا أعلم
في الكلام على فقه أحدث منه وكبب احسن منه (٣) كتاب الاستدكار في شرح مذاهب
علماء الأمصار شرح فيه أهم ما على وجهه (٤) كتاب جامع رجال أمير وفصله وما سمي في
رويته ووجهه (٥) وكفى في السبب عنه هذا محضر لدي نحو أسدده (٦) كتاب الأسبقيات (٧)
في أسباه أصبحت المذكرين في الرويات وسبب والصبغات والتعريفهم وتاجيهم
أحوالهم ودرهم وعيوب أخبارهم على حروف المعجم في أسباه وهو كتاب حسن
كثير الفائدة وأهم من شرحه بحسونه جداً ويقدمونه على ما ألف في سنة (٥) كتاب
الدرر (٥) في اختصار المعري والمريشوري (٦) كتاب الشواهد في إثبات حجة الواحد
حرف (٧) كتاب الفقه في الموطأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد

-
- (١) يوجد منه في المكتبة المصرية ثلاثة أجزاء في علم الحديث (٢) موجود في
المكتبة المصرية منه نسخة في مجدين عمده ٢٤ من علم الحديث وسها حروم ويوجد في
رواق المطبعة لأمره منه نسخة وبها حروم أيضاً (٣) وهو موجود في مكتبة دار
الشريف ومها احصرت هذا المختصر وفي المكتبة المصرية نسخة عمده ٣١٣ من
علم التصوف (٤) موجود في مكتبة مصر منه نسخة واحدة في علم مصطلح الحديث (٥) موجود
في مكتبة مصر عمده ٥٢٣ من علم التاريخ

ترجمة ٦ المؤلف ومؤلفاته

(٨) كتاب احجار ائمة الامصار سبعة أجزاء (٩) البيان عن تلاوة القرآن جزء (١٠) كتاب لتجويد ولد حل في عم الفرائد بالتحريد جزء (١١) كتاب الاكتفا في قراءة نافع وابي عمرو بن العلاء متوجه ما يختلف فيه جزء (١٢) كتاب الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة ستة عشر جزءاً (١٣) كتاب اختلاف أصحاب مالك ابن أبي نعيم واختلاف رواياتهم عنه زعموا عشرون جزءاً (١٤) كتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم عن الحكماء واعلماء جزء واحد (١٥) الاضاف فيما بين العلماء من الاختلاف في قراءة البسطة وهو عدد من كرسيين وزيب منه نسخة في رواق المسارة بالارهر الشريف (١٦) كتاب سمجة الحسنة نس منجس (١) مما يجري في ابد اكرة من عسر الابلت ومودد الحكايات محمدان امتدحه من حكايا وفيل مد طرقاتها : ان اعرب سب آخر هكت فديله لم سكت عنه فبال ليس الى عم مساووه وكرها اناسه في ليس فيه وفيل علي ابن الحسين رضي الله عنه : اذا قال في رجل مالا مريت من الحزب يوشك ان يقول فيك صم عم من الر وقول زهير جبروا صولته كرم ذ حاع والشم داسع واعدوا ان الكرام صر هوى ولازم اصه حسان ومها : قال الهيثم بن عدي قال لي صالح بن حديد ان افقه شعراء فقلت ختموا في دث فبال افقه شعراء وساج الهيثم حيث يقول :

د قلب هائي يويي ناسم وفات ممد الله من ومن مدم

فا نوات حق صرعت عدها واعمم ما رخص الله في لاسم

وله مؤلفات كثيرة لم نمر على بعضها اه : مجموع من كتب الفقه في تاريخ ثمة ، لاداس وعمانهم الذي اقام حاتم بن عبد الله بن شاذان : في حكايا وفيه التمس في تاريخ رجال أهل الاندلس لاجد بن يحيى بن احمد بن عمرو لصفي وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لاس اعتماد الهيثم

وقد فلت من خط شيخه العلامة لمحق الشيخ محمد محمود بن الاناليد الركري اشعطي حصه لله في كنه على نسخة من هذا لاسل ماسه :

احمد لله به لي وحده . فبت قال الحافظ يابي تدح كتب في عمر يوسف الحافظ ابن عبد البر القري ولقد صدق واحسن واحد واحد .

قل للذي طلب الحديث مد برأ في البحر بيني انكتب بعبد البر

فبال كتنأ في الحديث أحدها بالغريب حافظه ابن عبد البر

خطبة (٧) المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبتدي بالنعم^(١) ، باري^٢ النعم ، ومشر الزم ، ورازق الامم ،
الذي علمنا ما لم نكن نعلم ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله
الطيبين ، والحمد لله رب العالمين ،

(أما بعد) فانت سألني رحمتك لله عن معنى العلم وفصل طلبه ، وحمد السعي
فيه والعناية به ، وعن تثبيت الحجاج بالعلم . وتبيين فساد القول في دين الله بغير
فهم ، وتحريم الحكم بغير حجة وما الذي جيز من الاحتجاج والجدل وما
الذي كره منه وما الذي ذم من ربي وما حمد منه . وما جوز من التقاعد
وما حرّم منه ورغبت أن أقدم لك قبل هذا من آداب التعلم وما يارم العلم
والمتعلم التخلق به والمواظبة عليه وكيف وحسن الطلب ، وما حميد ومدح فيه
من الاجتهاد والتّصّب ، الى سائر أنواع آداب التعلم والتعليم وفضل ذلك
وتلخيصه باباً باباً مما روي عن سلف هذه الامة رضي الله عنهم أجمعين لتتبع
هديهم ، وتسلك سبيلهم ، وتعرف ما اعتمدوا عليه من ذلك بحجة . من أو محتلفين
في المعنى منه فأجبتك الى ما رغبت وسارعت فيما صلبت رجاء عظيم الثواب
وطمعا في الرّأي يوم المآب ولما أخذته الله عز وجل على المسؤول العالم بما سئل عنه
من بيان ما طلب منه وترك الكتمان لما علمه قال الله عز وجل « وذاخذ الله ميثاق
الدين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » وقال صلى الله عليه وسلم
من سئل^(٣) عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً يلجأ من نار . وقالت

(١) قد أوردت خطبة مؤلف بعد غيرها لما في من الإيضاح مما اشتمل عليه الكتاب
من المواضيع الخفية والمطالب الغاية (٢) وفي نسخة من سئل عنما علمه وكتمه
الحق وقد روى مؤلف هذا الحديث من جهة طرق متعددة عن ابن مسعود وفي هريرة

الحُكَمَاءُ مِنْ كُتْمٍ عِلْمًا فَكَانَتْ جَاهِلَةً . وَقَدْ جَمَعَ أَقْوَامٌ فِي نَحْوِ مَا سَأَلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ
فِي كِتَابِي هَذَا أَبُو بَالُو رَأَيْتُهُ كَأَيَّةِ دَلِيلَةٍ عَلَيْهَا وَلَكِنِّي رَأَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
جَمَعَ مَا حَضَرَهُ وَحَفَظَهُ وَمَا حَثِي التَّفَتُّ عَلَيْهِ وَحُبُّ أَنْ يَنْظُرَ الْمُسْتَرِشِدَ إِلَيْهِ
وَلَوْ أَغْمَلَ الْعِلْمَاءُ جَمْعَ الْأَحْبَارِ وَتَمَيَّزَ لَأَنَارَ وَتَرَكَوْا ضَمَّ كُلِّ نَوْعٍ إِلَى بَابِهِ وَكُلِّ
شَكْلِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ شَكَلَهُ لِبَطَلَتِ الْحِكْمَةُ وَضَاعَ الْعِلْمُ وَدَرَسَ وَنَ كَانَ لِعَمْرِي
قَدْ دَرَسَ مِنْهُ الْكَثِيرُ بَعْدَ الْعَنَاءِ وَقِلَّةِ الرِّعَايَةِ وَاشْتَغَالِ الدُّنْيَا وَالْكَثْبِ عَلَيْهَا
وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفِي هَذَا الدِّينَ قَوْمًا وَأَنْ قَلُّوا مُحْفَظُونَ عَلَى لَأَمَّةِ أَصُولِهِ
وَيَتَمَيَّزُونَ فِرْعَوْنَهُ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَلَا يَرَالِ النَّاسُ مَحَرَّ مَا بَقِيَ الْأَوَّلِ حَتَّى
يَتَعَلَّمَ مِنْهُ لَأَخِيرَ فَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ بِدَهَابِ الْعِلْمَاءِ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَتَرِي هَذَا لِمَنَى وَشَبَّهَ فِي كِتَابِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ
فَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَامِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَكَلَّمَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِ الْأَسَانِيدِ
وَذَكَرَ عَقِبَ ذَلِكَ بِسَنَدِهِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ دَخَلْنَا فَاغْتَنَمْنَا وَخَرَجْنَا
فَلَمْ يَرُدِّ إِلَّا عَمَّا اللَّهُمَّ أَيُّ شُكْرٍ أَحَدُ أَعْنَاءِ لَدِي كَمَا سُخِّدَتْ عَنْهُ (يُرِيدُ أَرَادَ النَّاسُ
وَسَقَطَتْهُمْ) أَنْ أُجِيبَهُمْ بِمَقْصُودِهِمْ وَأَنْ سَكَنَتْهُمْ أَعْنَاءُ لَدِي كَمَا سُخِّدَتْ عَنْهُ شَدِيدٌ وَلِلَّهِ لَوْلَا
مَا أَحَدَ اللَّهُ عَلَى الْعِلْمَاءِ فِي عِلْمِهِمْ مَا يَسْتَأْذِنُهُمْ شَيْءٌ أَمْدًا . وَذَكَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ وَلَا تَبْتَائَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُمْ نَبِيًّا أَنْ اللَّهَ يَقُولُ . مَنْ لَدِينٍ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَ
مِنْ آيَاتِهِ وَهَدَى . هَذِهِ الْآيَةُ وَآيِهَا نَهَى أَنْ يَكْتُمُوا قَوْلُ النَّاسِ قَوْلُ الْكَافِرِ يُوْهُرُورُ وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ (مَنْ سُئِلَ عَنْ عَمَلٍ فَكْتُمَهُ أَلْحَمَّ اللَّهُ لِلْحَامِ مِنْ تَارِيخِ الْقِيَامَةِ . وَكَتَبْتُ نَحْدَةَ
إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَمْسٍ خَلَّاهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَكْتُمُ الْخَوَارِجَ (قَرَفَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ تَسَبُّهُ إِلَى خَرُورِهِ) مَوْصِعٌ بَطَاهِرُ الْكُفَّةِ) وَلَوْلَا
أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ بِهِ وَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ أَهْمَهُ

﴿باب﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم)

(قال أبو عمر (١) هذا حديث يروى عن أس (٢) بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة كلها مبنية على صحة في شيء منها عند أهل العلم بحديث من جهة الأسد: قرأ (٣) عن أبي القاسم حنف بن الحسن بن سهل الحارثي عن أحمد بن صالح ابن عمر البصري حديثه قال أحمد بن عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن وشدنا حنف بن القاسم قال حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن منصور قال حدثنا عبد الجبار بن أحمد السمرندي قال حدثنا أحمد بن جعفر (٤) بن مفرج الشيباني قال حدثنا يحيى (٥) بن حسان قال حدثنا سليمان بن قرقم البصري عن ثابت بن نسيب بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم (٦) ثم ذكر المؤلف عن اسحق بن راهوية (٧) أنه كان يقول طلب العلم واجب ومصحح فيه الحق لأن معناه به يلزمه طلب علم يحتاج إليه من وجوه وصلااته وركائه - كان له من وكذا ذلك الخ وغيره قال وما وجد عليه من ذلك لم يسأله أبوه في الشروع فيه وما كان منه قصيدته لم يخرج إلى طلبة حتى يستأثر أبوه (قال أبو عمر) يريد اسحق والله أعلم بالحديث في وجوه طلب العلم

(١) هذا كتاب المؤلف وحيثما ذكره لا يخفى أنه عليه على عدة كثير من المؤلفين المتقدمين (٢) هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم البصري حرر حتى صحابي مشهور خدمه ارسون عشر سنين وروي عنه أربع وثلاث وسبعين من الحجة وقد جاور الأئمة من تقريب التهذيب لأبن حجر العسقلاني (٣) ذكرت هذا الحديث مائة لسان شيء من سلسلة المؤلف ولأحمد بن حنبل في حديث في أوله (٤) صدوق توفي سنة ٢٥٤ هـ من تقريب التهذيب (٥) الشيباني من أهل البصرة ثقة مات ٨٨ وله أربع وثلاثون سنة من التقرير (٦) وذكر مثل هذا الحديث أيضاً من طرق أخرى عن نسيب بن قيس بعضها زيادة في أوله وهي أطمو العلم وهو ما تضمنه في طلب العلم فريضة الخ وفي بعضها زيادة في آخر الحديث وبعضها: طلب العلم فريضة على كل مسلم وطالب العلم يستعمر له كل شيء وفي بعضها والله يحب إعانة الله تعالى (٧) الضروري إمام ثقة حافظ مجتهد

قريب أحمد بن حنبل مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين من القريب لأبن حجر

في أسانيد من أهل العلم بالمثل : لكن معناه تحييج عدمهم وإن كانوا قد خضعوا فيه خلافاً متقدراً على ما يذكره ههنا شاء الله تعالى

ثم روى المؤلف بسنده عن سفيان قال سئل مالك عن صف بن علف أنه فرصة على الناس فقال لا ولكن يطلب ما نرى ما يتفق به في دينه وروى عن الحسن بن سعيد (١) قال سألت ابن المبارك (٢) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرصة على كل مسلم قال ليس هو انتهى تصديه ولكن فرصة على من وقع في شيء من أمر دينه أن يسأل عنه حتى يعلمه

وذكر عبد بن حبيب أنه سمع عبد الملك بن المائشون قال سمعت مالكا وسئل عن طلب العلم أو أحب فقال أما معرفة شريعته ودينه وفقهه الصاهر فواجب وغيره من منه من ضعف عنه فلا شيء عليه هكذا ذكره ابن حبيب ولا يشهد له بعد مالكا ولا معنى قوله والله أعلم وعن سفيان بن عيينة طلب العلم والجهاد فرصة على جماعةهم ويجزئ في بعضهم عن بعض وبلا هذه الآية فقولوا نعم من كل فرقة منهم بدعة يفسدوا في الدين وليد و قومهم دارحجوا بهم و سئل أحمد بن صالح عما جاء في طلب العلم فرصة على كل مسلم فقال أحمد معناه عهدي د فم به قوم يفسدوا عن الدين من الجاهل وروى عن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لأبي أمامة ما الذي لا يسع المؤمن من العلم العلم لا أن يطلبه وما الذي يحجب عنه أن تعلمه قال لا شيء أن تقدم على شيء لا أعلم ولا يسعه حتى يسأل

(قال أبو عمر) قد أجمع العلماء على أن من اعلم ما هو فرس من متصلي على كل امرئ في خاصة نفسه ومنه ما هو فرس على الكعبة إذا علم به قائم سقط فرسه عن أهل ذلك الموضع واخضعوا في تحجيم ذلك والذي يرم الخبيث فرسه من ذلك ما لا يسع لأسان جهنم من جملة الفرائض المفروضة عليه نحو الشهادة باللسان والأقرار بالكتاب والالتزام بالله لا شريك له ولا شبه له ولا مثل له ولا يولد له ولا يولد له كقول أحمد

(١) قال في تقريب التهذيب أن الحسن بن الربيع السجستاني في الثوري ثقة مات سنة عشرين أو إحدى وعشرين ومئتين (٢) هو عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني خضاعة إمام جمع بين العلم بتدريس فداة على رب الدين توفي سنة إحدى وقيل اثنين وثمانين ومائة أنه من تقريب التهذيب وتخرج ابن حبان

حاشي كل شيء واية مرجع كل شيء يحيي ميت احيى يدي لا يموت علم اعيب والتهادة
هو عند مد سواء لا يعرف عنه متعب درة في الارض ولا في السماء هو الاول ولا آخر
والظاهر والباطن . والذي عليه جماعة اهل السنة انه لم يزل صفاته واسماؤه ليس لا واية
سواء ولا لا حريته نقصه وهو على العرش اسوى واشهادا ان محمداً عبده ورسوله
وحاتم ابيته حتى وان البعث بعد الموت للمعاد بالاعمال والخلود في الآخرة لأهل
السعادة بالآمال والبطانة في الجنة ولأهل الشقاء بالكفر والجهنم في السعير حتى وان
القرآن كلام الله وما به حق من عند الله يجب لا يجب تحميمه واستعمال منكره وان
اصول الحس فرفض ويرمى من علمها علم مالاته لا به من طهارتها وبأثر أحكامها .
وان صوم ومصاب قرص ويرمى علم ما يفسده من صومه وما لا يتم الا به وان كان
د مال وفرة على اجمع رمة قرصاً ان يعرف ما يجب فيه اركاة ومضى يجب وفي كم يجب
ولرمة ان يعلم ان اجمع عليه قرص مرة واحدة في دهره ان استطاع له سبيلا الى اشيء
يرمه معرفة خطئها ولا يصدر بجهلها نحو تحريم الزنا والزنا وتحريم الخمر وكل الخمر
وكل ابيته والاحسان كلها والعصباء ارشوا على الحكم واشهد به برور وأكل موا
الانسان بالطلب بغير طيب من أنفسهم لا اذا كان شيئاً لا تشايح فيه ولا يرعب في مذهبه .
ويحرم العلم كله ويحرم سكاك الامهات والامات والاحوت ومن ذكر معهم ويحرم
قتل النفس المؤمنة بغير حق

وما كان مثل هذا كله مما قد يطلق الكتاب به واحتمت لامة عليه ثم سائر العلم
وصيه والتمعه فيه وتعلم الناس اياه وفوقهم به في مصالح دينهم ودينهم فهو فرض على
الكفاية بدم الجميع فرضه عاد قام به قائم سقط فرضه عن الذين عوصوه لاحلاف
من العلماء في ذلك وحثهم فيه قول الله عز وجل « قلوا لهم من كل فرقة منهم
طائفة ليقرءوا في الدين وينذروا قومهم » وارجعوا اليهم « فزعم كثير في ذلك انهم
دوب الكل ثم سصفون فيملكون عوهم « واعداثة في سائر العرب او احدثا فوفه .
وكذا الجهاد فرض على الكفاية لقول الله عز وجل « يستوى الماعذون من المؤمنين
غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله الى قوله « وفصل الله المجاهدين على الماعذين
حسراً عظيماً » ففصل المجاهد ولم يدم المتخلف والآيت في فرض الجهاد كثيرة جداً
وترتيبها مع الآية التي ذكرنا على حسب ما وصفا عند جماعة اهل العلم من اهل اهل
الهدى بدم الفرض جيبه جميع أهلها وكل من قرب منها ان علم صنعها عه وامكن نصرتها
لرمة فرض ذلك أيضاً

(قف على ذكر
معى طائفة
سائر العرب)

باب طب العلم (١٢) فريضة على كل مسلم

(قال أبو عمر) ورد السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رد اسلام واحد من القوم أحرأ عنهم وحاقهم امرأقوب شملوه فرضاً متعيناً على كل واحد من الجماعة إذا سلم عليهم وقد ذكرنا وجه القولين والوجه مذهب الحجازيين في كتاب التمهيد لأننا نرى موطناً والآلة مثبتة لرد السلام جماع هي قوله عز وجل: «وإذا خيتم عليه خيرا ما حس به» أو رُدَّوهاء ومن هذا الباب أيضاً تكريم الموتى وعملهم ووصلاتهم وموارثهم والتبليغ بالشهادة عند الأحكام فالكانات هذان عديان ولا يشهدلهن من قمين أدائهن ما وصار من القسم الأول ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم الأدب في المصار وقيام بمصالح وأكثر المقامات يعملون ذلك سنة وقصيلة

وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض وتشميت العاطس قالوا ههنا كله فرض على الكفاية وقال أهل الظاهر إن ذلك كله فرض متمم واحتجوا بحديث إبراهيم بن عارب (١) قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ونها عن سبع أمره بعيادة المريض وأتباع الحديث وإفشاء السلام واحبة الداعي وتشميت العاطس وأمره المطلوم وإبرار القسم الحديث: وقد ذكر هذه السبع وغيرها على اختلاف أحكامها عند العلماء في كتاب التمهيد وجماعهم جمهور العلماء فقالوا ليس تشميت العاطس من هذا الباب وكذلك عيادة المريض وأما ذلك تدب وقصيلة وحسن أدب أمره للتحفات والآلفة ولا حرج على من قصر عنه إلا أنه مقصر عن حطه في إتباع السنة وآدابها وذكر ابن المبارك عن إسماعيل بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن المصري (٢) قال سألت أبا ذها قوماً كانت موصوفة عن الصلاة وإذا اجتمعت العامة على تركها كانوا آثمين في الجهاد في سبيل الله (نهي سداً التعور) والصبر في العدو وعمل الميت وتكبيره والصلاة عليه والقبول بين الناس (٣) وحضور الخطبة يوم الجمعة ليس لهم أن يتركوا الأمام يس بعده من يحط عليه

(١) بن الحارث بن عدي الانصاري الأوسي صحابي بن صحابي نزل الكوفة وهو ممن أئتمن يوم بدر وكان هو وابن عمر ليلة مات سنة ٧٧ هـ من القريب (٢) من سادات التابعين وكرتهم عملاً وزهداً وعسادة ونوه مولى زيد بن ثابت الانصاري قال أبو عمرو بن العلاء ما رأيت أفصح من الحسن المصري ومن كلامه ما رأيت قبلاً لشد فيه الله شدة لا يقين فيه إلا الموت مات سنة عشر ومائة هـ من ابن حنبل (٣) لم لا يحمل من هذا الباب الدعوة إلى الدين الاسلامي ونشره بين الأمم التي لا دين به ولم لا يحتاج به بقوله تعالى

تفريع أبواب (١٣) فضل العلم وأهله

ولصلاة جماعة (قال الحس) ودا حاء هم العدو في مصرهم فمبهم أن يقتلوا يعني حميين.
قال ابن المنار وسند كله قوون وقد جاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه ما يصدق قول الحس
قال أبو الدرداء لولا أن الله يدفع عني يحضر المساحد عمن لا يحضره وبالجملة عمن
لا يعرفه لحاءهم العذاب قبلاً: (قال أبو عمر) قد ذكره قوون من قال شهود الجمعة فرض
متعين ومن قال ذلك فرض على الكعبة ومن قال ذلك سنة مسبوقة في كتاب
التهديد فأغنى ذلك عن إعادة جهنما.

والذي عابه جمهور العلماء وحاجة الفقهاء أن الجمعة (١) واجب أياها على كل من كان في
المصر وعلى من خرج عن المصر إذا كان يسمع النداء من كل مائع حر من الرخاء في مصر أو
خارج منه أو صبح يسمع منه النداء ويستري لحة تلك في كتاب الاستدكار إن شاء الله تعالى
وروي يونس بن عبد الأعلى وإسحاق الملقري وابن أبي عمير عن سفيان بن عيينة (٢) قال
سمعت جعفر بن محمد يقول وحده علم الناس كله في ربع أوها أن تعرف ربك ولثاني أن
تعرف ما سجدك والثلث أن تعرف ما أثار منك والرابع أن تعرف ما نخرج به من ديبك
وفي رواية ما يخرجك من ديبك

تفريع أبواب فضل العلم وأهله

عن أبي هريرة (٣) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مسلكاً
طريقاً يبتغي فيها علماً أو سؤالاً لله له طريقاً إلى الجنة ومن أعادها به عمله لم يسرع به نسبه.

وأنكر منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم
المفلحون مع إجماع الكثر من المفسرين على تفسير الخبر في الآية بالسلام وأبي
شيبيحة أصرح من هذا (١) لأن شدة تأكيد كيد في حضور الجمعة والجماعة يدلنا على
أنها لما معنى سيدي أن يعرف وهو قوة رباط نسامين معصية رخص واتحادهم في شؤونهم
وعملهم وتمامهم على الخير والسير والمعروف وكل ما فيه مقصدهم مع ما في ذلك من المعصية
والثالث الذي لا شئ وصله أو محبة الأهل على المسلم أن يشر قلبه هذا المعنى ويستحضره
في كل جمعة وجماعة (٢) الإمام الحليل الراشد الورع المجمع على صحة حديثه وروايته
حيث سجد حجة قال شافعي مرأب أحداً فيه من آله غنياً ما في سبع وما رأيت أكف
منه عن الغنيومات سنة ثمان وسبعين مكة وذكره جرحون رحمه الله ابن حنبل (٣) الدوسي
الصحابي الحليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه فقبل عبد الرحمن بن صخر
وقيل عبد الله بن عائذ وقيل غير ذلك مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل سبع وحمين اه تفريع

(عب على قوون)
جعفر بن محمد في
علم الناس

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا أحصاهم ملائكة وعشيتهم برحمة وترويت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وما من رجل بسلك طريقاً يلتمس فيها علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن أعده به عمله لم يُسرعه به حسبه. وعن ابن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يدعو في طلب العلم يحفقه أن يموت جاهلاً أو في شيء مما يحفقه أن يتدبر إلا كان كالمدري أرتفع في سبيل الله عز وجل ومن أخطأ به عمله لم يسرع به نسبه. وعن أبي موسى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل من عشي الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقعة قبلت الماء فأنبتت أشجاراً (١) والغلب الكثير وكانت منها نقعة أمست به ففزع الله بها الناس فقتلوا وسفروا وررعوا وكانت منها طائفة لأعيت ماء ولا نبتت كلاً فماتت مثل من قصه في دين الله ونسبه ما ينسب الله به فعداه عمل وعلم وتعلم من العلم مع يدها رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم ينقطع عمل المرء بدمه وتوبته إلا من ثلاث)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دأب الناس أن ينقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء صدقة حية أو علم يتبع به بدمه أو له صاحب يدعو له. وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث تمنع اسمك بعد موته صدقة أمصاها بحري له أحرها وولد صاحب يدعو له وعلم أفضاه فعمل به من بعده. وروى من حديث لؤي (٢) عن أبي عبد الله الأعرابي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعى آدم أو سمع المدي ثلاث ولد صاحب يدعو له وعلم يشره وصدقة حارية. وقاب الحكماء عم الرجل ولده المحدث وفي رواية لمحمد

(١) قال في القاموس والكلاً كحل الشاربطة وبإسناده (٢) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أحد الفقهاء وأحد الثقات والأعلام التابعين روى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري. كتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق بعينكم ما من شهاب فأنكم لا تجدون أحداً أعلم مائة ماضية منه توفي سنة ١٢٤ ودفن في صبيته أقمى بين الحجار والشام ابن خلكان

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله)

عن أبي مسعود الأنصاري (١) قال سمعت رجلاً يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احبني فانه قد اشدعني (٢) قال ما احببتك ما احببتك عليه فانت فلانا فانه حمله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذي على الخير له مثل اجر فاعله) وفي رواية عن أبي مسعود ايضاً من دل على خير فله مثل اجر فاعله وفي رواية عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي على الخير كفاعله وعن أبي اسود انه قال انعم وسمعت شريكاً وامتماً وامسمع شريكاً والدال على الخير وفاعله شريكان

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين)

عن عبد الله بن مسعود (٣) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالاً فاعطاه على حكمه في الحق ورجل اتاه حكمه فهو نفسي بها ويعلمها وعن قتادة في قوله عز وجل «وإذا كره ما بيني وبينكم» من آيات الله والحكمة قال من القرآن واسنة (قال أبو عمر) وكذلك رواه محمد بن نور بن المبارك عن معمر عن قتادة ورفاعة بن سعد بن ابي عمرو عن قتادة في قوله تعالى «وإذا كره ما بيني وبينكم» من آيات الله والحكمة قال يزيد بن اسنود عن علي بن الحسين عن الحسن في قوله تعالى «ويعلمهم الكتاب والحكمة» قال ان كتاب القرآن والحكمة السنة وعن ابن وهب قال قال لي مالك وذكر قول الله عز وجل في محبي وآبائهم الحكم صيابه وقوله في عيسى «قد احسنكم بالحكمة» وقوله «ونعلمهم بالحكمة» وقوله «وإذا كره ما بيني وبينكم» من آيات الله والحكمة قال مالك الحكمة في هذا كله طاعة الله والاتباع لها

(قف على معنى الحكمة في بيان)

(١) هو عتبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري السدري صحابي حليل مات قبل الأربعين وقيل بعدها من الغريب (٢) اشدعني بكنت راحلته او عطبت وتقي مقتضاه من انعموس تصرف (٣) أن عبد بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة ما به حجة وأتمره عمر على سكوته ومات سنة اثنين وثلاثين أو لني بعدها بأندلسه من القريب

باب قول رسول الله (١٦) الناس معادن

والمنه في دين الله وانهم به قال بن وهب وسمعت مسكاهة أخرى يقول لدي يقع في قبي أن الحكمه هي المنه في دين الله قال ومثلي حيث ن لرحن محمد عاقلا في امر لدين دا نظر فيها ونصري بها ولا عني له يدينه ومحمد آخر ميعتي في امر الله يا عبد الله من دينه اصبراً به يؤتيه الله اياه ومحرمه هذا الحكمه المنه في دين الله

قال ابن وهب وسمعت قول الحكمه وعلم يور يهدي به الله من يشاء وليس بكثرة المسائل (١) . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمه ربه الشرب شرفاً وترفع المذنب حتى تحببه محاسن الملوذ (عاب ابو عمر) احداث عرفت العلم بهن الحليس الى العلاء واحول بقعد بالنبي المسوب

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم الناس معادن)

عن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن حيارهم في الحياه في حيارهم في الاسلام اد فقهاء وعين سعد بن في سيد قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال انهم قالوا ليس عن هذا الحديث قال فاكرم الناس في الله ابن في الله في الله بن حارل لله يعني يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم قالوا ليس عن هذا الحديث قال من معادن العرب قالوا في ان حياركم في الحياه حياركم في الاسلام اد فقهاء وزوي هذا الحديث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً ودكر انما منته روايات متعددة

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)

عن عبد الله بن وهب (٢) قال حدثنا عمرو بن الحارث أن عباد بن سالم حدثه عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً

(١) قال الامام ابووي في الحكمه مانصه . الحكمه فيها قول كثيرة مصطربة صف لنا منها علم اشتمل على المعرفة بالله مع مد البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل به والكف عن صده اه (٢) هو ابو محمد عبد الله بن وهب القرشي بالولاء ليعقبيه المالكي المصري حدثنا عنه محمد بن الامام حيث بن أنس بن عشرين سنة . توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ من ابن خلكان

باب تفضيل العلم (١٧) على العبادة

بفقهاء في الدس (قال أبو عمر) لم يحدث أحد هذا الحديث بهذا الأسناد غير ابن وهب ورواه عنه يوسف بن عبد الأعلى (١) نقله عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله أن يهديه يهديه

وفي هذا الحديث معاوية صحيحاً أيضاً فمن محدثين كتب انقراطي قال كان معاوية من أبي سفيان يحط به المدينة يقول أنها الناس أنه لا مانع من أن يعطى الله ولا معطي ما منع الله ولا يمنع ما أحسنه الله من يرد الله به حراً يهديه في الدين سمعت هذه الكلمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعداء وذكره أنوار روايات أخرى منها عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية وحده قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به حراً يهديه في الدين وإنما قاله الله يعطى ولو كان هذه الأمة قائمة على الحق لم ير الله لأبصرهم من حرمهم حتى تأتي أمر الله وعن عبد الله بن مسعود (٢) عن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعبده حيراً فقهه في الدين وقال صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده حراً حمل فيه ثلاث حلال فقهه في الدين ورهقه في الدين ونسره عبده

باب تفضيل العلم على العبادة

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي (٣) رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قيل العلم خير من كثير من العبادة وكفى ما روى عنه الله وكفى ما روى عنه الله إذا شئت رأيته أنما الأساس رحلان علم وحمل فلا تكبر أحد ولا تخاور جاهل وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره وخير العبادة أيسرها (٤) وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العلم على العبادة كفضل علي أبي (٥) وعن ابن أبي حنيفة قال قال ابن مسعود الله راسخ في الصلاة وعن عمرو بن قيس الليثي (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل العلم خير من فصل العبادة وماله لادن الورع وهو وي عن من عسى قال قال رسول الله صلى الله

- (١) البصري ثقة مات سنة ٢٦٤ هـ تقريب (٢) ثقة مات سنة ٩٩ هـ وقيل بعدها
تقريب (٣) الصحابي الحليل أسلم من أبيه ومات سنة ٦٣ هـ (٤) من رواية هذا الحديث أبو عبد الله الخدري قال فيه أبو سفيان إنه يكره الحديث عنه هـ مه
(٥) الكوفي ثقة من عابد مات سنة ١٠٠ هـ ويقع وأربعين هـ تقريب
(٦) مختصر جامع بيان العلم

عليه وسلم بعث العظيمة وممب طهية كنه حكمه سمعها فتصوي عليها ثم تحمله الى ارج
 لك مسلم تعلمه ايها تعدب عيادة سنة . وعن قتادة قال باب من العلم بخطه ارجل لصالح
 نفسه وصالح من اعمه افضل من عيادة حول . وعن جراح بن حكيم عن عمه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال انكم اصبحت في زمان كثير فقهه وقليل حصوه قليل سائوه
 كثير معطوه العمل فيه خير من انعم وسياي على الناس زمان قليل فقهه وقليل حصوه
 قليل معطوه كثير سائوه نعم فيه خير من العمل . وعن معمر بن عبد الله بن اشجيب (١)
 قال حفظ من علم احب الي من حفظ من عدة ولاز على فتشكر احب الي من ان اشق
 فاصبر ويطرت في الخير الذي لا شر فيه فلم ار مثلي ابغاة واشكره . وقال ايضا فصل احب
 اتحب الي من فصل المادة . وقال قتادة تذاكر الامم نصر اليه احب الي من احبها
 وعن سحقي بن منصور قال قلت لأحمد بن حنبل (٢) قوله تذاكر الامم نصر اليه احب الي
 من احبها . يعني عم ارد قال هو العلم الذي ينفع به الناس في امر دهم قلت في الوصو
 والصلاة والصوم والحج والعمرة ونحو هذا قال نعم قال سحقي بن منصور وقال سحقي
 ابن راهويه هو كما قال احمد . وعن أبي هريرة انه قال لأن أجس ساعة فافقه في ديني
 احب الي من أن أحيا اليه الى الصباح . وعن أنس بن مالك قال ما علم الله عمل امة
 وعن أنس بن وهب قال كنت عند مالك بن أنس تحدث صلاة الصلوة والصبر والقرآن عليه
 وأنس بن مالك بين يديه فسمعت كني وقت لا أركع فقال لي مالك ما هذا قلت قوم الى الصلاة
 قال فقال إن هذا احب ما الذي كنت فيه اياه . فصل من الذي كنت فيه اذا تحب لنية .
 وعن محمد بن يوسف قال سمعت ابراهيم بن ساجد يقول سمعت ابا شامه يقول طاب العلم
 افضل من صلاة النافلة . وكان سميد انوري يقول ما من علم افضل من حب العلم
 اذ تحب لنية . وعن أبي در (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن بعدو فتعلم باب
 من العلم خير لك من أن تصلي مائة ركعة . وعن أبي هريرة انك كل شيء عمود وعمود هذا الى
 العفة وما عيذ الله بشي افضل من فقه في الدين والعمية واحد اشد على شيطان من الف
 بعد . وقال عمر بن الخطاب لموت الفعائد قائم الليل صائم النهار هون من موت العاقل

(قوله على قول
 عمر بن الخطاب
 العاقل)

(١) الامام ابو بصير ثقة عماد فاضل مات سنة ٩٥ هـ . (٢) الشيباني الامام

احابيل المجاهد احد عمه الخدمت حماد ميم لحدري ومسلم مات سنة ٢٤١ هـ بن حنبل كان (٣)

ابن عماري اصحاب في احابيل وسمه خذذ بن خذذة على الاصح مات سنة ٣٣٢ هـ .

المصير (١) لخلاص الله وحرامه. وقال سفيان ابن عيينة قال عمر بن عبد العزيز من عمل في غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح

﴿ باب ﴾

قوله صلى الله عليه وسلم العالم والمتعلم شريكان

عن أبي أمامة باهلي (٢) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بهذا العلم قبل أن ينقض وقل أن يرفع ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا حيزي سائر الناس بعدد وجمع بين إصبعيه الوسطى والسبابة أي تلي لاهم. وروى عن علي رضى الله عنه قال لناس ثلاثة فعلم ومات ومات على سبيل نجاته وإياي جمع رابع أربع كل باعق وأشد عمرو بن بحر الحافظ الصالح من حيز في العلم

تعلم إذا ما كنت ليس بعام فما العلم إلا عند أهل العلم

تعلم فإن العلم دين لأهله ومن سئح العلم إن لم يعلم

تعلم فإن العلم دين مانع من الجنة الجنة عند التكلم

ولا حيز بين راجح يس عالم يصيرك بائي ولا متعلم

وعن حميد بن الحسن أن أبا الدرداء قال كس غداً أو متعماً أو محملاً أو متعماً ولا

تكني الخامسة فهلك قلب لا يحسن وما الخامسة قال امتدع. وعن خالد بن عبد الرحمن

بن أبي بكر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعد غداً أو دعيماً أو مستعماً

أو محملاً ولا تكن الخامسة فهلك (قال أبو عمر) الخامسة (٣) هي فيها الهدال مادة العلماء

وبعضهم ومن لم يحهم فقد نقصهم أو قرب ذلك وفيه الهدال والله أعلم

﴿ باب تفضيل العلماء على الشهداء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبى على العلماء فصل

(١) هذا هو المقصود المراد في الأحاديث والآثار لا من يختصر الأحكام في ذهنه بلا رواية

ويخرج المسائل بلا تصور ولا تأمل وينتفعها من غيره أو من الكتب بدون رجوع بها

إلى أصولها وصراعه انصافاً على ما أراد الله من الصالحة العامة لمعاد النكاح صلاح

شؤونهم وإكافية لهم معاشاً ومعدداً وليتأمن هذا من أراد نفسه خيراً

(٢) صحابي المشهور واسمه ضندي بن غحلا سكن اشام ومات سنة ٨٦ هـ قمر

(٣) المنبأ أن الخامسة هي الخيل ومن المعلوم أن من جهل شيئاً عاداه

حديث صفوان (٢٠) في فضل العلم

وراحتين وللعلماء على الشهداء فصل درجة . أتشدني بعض شيوعي لابن دُرَيْدٍ
أَهْلًا وسَهْلًا بالدين أَوْدَحُم وَأَحْبَبُ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
أَهْلًا يَقُومُ صَاحِبِينَ ذَوِي نَقِي عَمَّ الْوَحْوَ وَزَيْنَ كُلِّ مَلَأٍ
يَسْمُونَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بَعْدَهُ وَتَوَقَّرَ وَبِكَيْفَةٍ وَجِبَاءِ
لَهُمُ الْمَهَانَةُ وَالْحَالِلَةُ وَالنَّهْيُ وَفَضَائِلُ حَتَّى عَنِ الْإِحْصَاءِ
وَمَدَدُ مَا تَجَرَّى بِهِ أَفْلَامُهُمْ أَرَكِي وَفَصْلٌ مِنْ دَمِ الشَّهَادَةِ
يُطَالِي عِلْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَتَمُّ وَسَوَاكُمْ بِسَوَاءِ

وروى من حديث أبي هريرة وأبي در عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا
جاء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيداً ومعصمهم يقول في ذلك لم يكن بينهم من
الأنبياء إلا درجة في الجنة . وروى أيضاً صفوان عن حديث ابن عباس وقد ذكر هذا
الحدث بإسناده في كتابنا هذا في سياسته انه انما وفيه جامع فصل العلم وفي أسسه
اضطراب لأن منهم من يحمله عن سعيد بن مسيب (١) عن ابن عباس ومنهم من يحمله عن
سعيد بن أبي هريرة وأبي در ومنهم من يرسله عن سعيد واما ما نقلت من كل أحد من طهجة
من جهة الأسد انما تنقص في الأحكام وفي الخلال والحراء : وعن أبي الدرداء أنه قال من رأى
العدو وأرواح إلى انهم ليس بمجاهد فقد نقص في عقله ورأيه . وعن أبي دريد قال سألت ابن
عباس عن الجهاد فقال لا ذلك على خير من الجهاد فقلت في قال أي مسجداً واعلم في .
الفرائض والسنن والفقهاء في الدين

﴿باب﴾

(ذكر حديث صفوان بن عسال في فضل العلم وذكر حديث أبي الدرداء في
ذلك وما كان في معناه)

عن زُرَّ بن حُسَيْن (٢) قال جاء رجل من مراد فحدثني عن صفوان بن عسال عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد مكي عن زُرَّ له خبر قال فكتب برسول الله في

(١) انظر في حرومي في حديثه

مراييل سنة ٩١ هـ (٢) الأسدي أدركه الحب هدية ولم ير
ارسول صلى الله عليه وسلم وهو من جهة التابعين ومن كبار اصحاب ابن مسعود مات سنة ٧٣ هـ
الاستيعاب للمؤلف

شخصه وبأنه غيره فرت حمل فقه ليس يفقه ثلاث لا يعل^(١) عليهم قلت مسم احلاس العمل لله ومناجحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة في دعوتهم تحيط من ورائهم^(٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الآخرة جمع الله شمله وحمل عاه في قلبه ونشأ الله ساوياً راعية ومن كانت بينه وبين الله عليه أمر وحمل فقره بين عبيده ولم يأت به من الدنيا إلا ما كسبه له^(٣) وفي رواية عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله عليه وسلم نصرت لله أمراً سمعنا من حديثنا فذاه عما كنا سمعنا^(٤) فإنه رتب حمل فقهه غير فقيه ثلاث لا يعل^(٥) عليهم قلت مسم وذكر الحديث. وروى مثله عن أنس بن مالك (قال أبو عمر) وروى هذا الحديث أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أبو نكرة (٣) قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فقال: ألا فليكن أشهد مسكنم حاث فإنه يملأ من يملأه من هو أوعى له منه أو من هو أحمط له قال أبو نكرة فقد كان هذا قد بدعه أقوام من هو أوعى له منهم (قال أبو عمر) ورواه أيضاً عبد الله بن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رتب حمل فقه غير فقيه ومن لم يسمع فقهه صرعه حذنه^(٦) ومن حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من تعلم فريضة أو فريضة فصل بها أو علمها من عمل بها^(٧) وعن شهر بن حوشب (٤) أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أفاد اسم أحد فائدة أفضل من حديث حسن اسمه فليكنه^(٨) وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سام سمعوا وسمع مسكنم وسمع عن يسمع مسكنم^(٩) وفي هذا الحديث أيضاً دليل على تسليح العلم ونشره

﴿ باب ﴾

(قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ على أمي أربعين حديثاً)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل على أمي أربعين حديثاً في يوم اعيامة فيها عذاب (قال أبو عمر) أساد هذا الحديث كله ضعيف^(١٠) وعن

(١) من عل أو أعل بمعنى حال (٢) قوله (كنا سمعنا) من حفظ هذا التأكيدي واليد فإنه ما أنضر بالآديان مثل الزيات في ريدت فيها وإن لو قوف عند ما حده الشارع هو المحب الوحيد للمتمسكين بشرعهم غيرهم (٣) واسمه ربيع بن اخارث الصحفي الحليل مشهور بكنيته مات سنة ٥٢ هـ تقريب (٤) الأشعري صدوق كثير الإرسال مات سنة ١١٢ هـ تقريب

باب جامع في ٢٤ فضل العلم

دخل في طلب علم الا صغر الله السموات والارض ورقه . وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله على حلفائي رحمه الله على حلفائي قاتلوا ومن حلفاؤك يارسول الله قل الذين يحيون سبي وتعلموها عبد الله . وعن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم في قوله تعالى : ونصع البوارس القسط بيوم القيامة : وان يجد بعدل لرحمن فيوصع في كفة مبراه يوم القيامة فتحب فتجاء شيء مثال لعدم وفاء مثل الحساب فيوصع في كفة مبراه فيرجح فيقال له انذري . هذا يقول لا يقرب له هذا حصل نعم الذي كنت تعلمه الناس او نحو هذا وعن وكيع قال سمعت سفيان الثوري يقول لا اعلم من اعداده شيئا افضل من ان يعلم الناس العلم . وعن زيد بن اسلم في قوله تعالى : وقد فعلت بعض النبيين على بعض . قال في العلم . ويسب الى عني رضى الله عنه من قوله (١) وهو مشهور سمعت غير واحد يشده

الناس من حجة التل ا كفة	أبوهم آدم والآن حواء
فمن كسب وارواح مشاكلة	وعنهم خلق بهم واعتصام
فان يكن لهم من ايمانهم حساب	بما حروا به فاحسين والمساء
ما يحصل لاهل ائمة واهلهم	على الهدى من سننهم ابداء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	وللرحمن على الاعمال اسماء
وصد كل امرئ ما كان يحمله	وللخامس لاهل نعم عدا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال اوحى الله نوره وحلى الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم : ابراهيم اني عالم بحسب كل علم . واشدني ابو القاسم احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور نفسه شعره هذا في العلم وهو احسن ما قيل في معناه مع العلم فاسلك حيث ما سلك العلم وعنه فكشفت كل من عنده فهم فقيه جلاء للقبوب من الصبي وعون على الدين ابدى امره ختم واني رايت الجهل يزدي بجهله ودو العلم في الاقوام يرفعه العلم بعد كثير القوم وهو صغرهم وبعد (٢) منه فهم ثول والحكم واني رجاء في مرئ شاب رأسه وأقوى سبه وهو مستحجم فثم (٣) يروح ويتدو الدهر صاحب بصرة تركب في احضانها اللحم والشحم اذا سئل لم يكن عن امرئ يسه بدت رخصة امي في وجهه تسمو

(١) وبعض المحققين بسب هذه الايات الى عي من طاب انقرواني

(٢) ي سلع من بعد شيء واتخذته اهل لسان العرب (٣) بليد

الأعاقبة ولا أوتي رجل ردة على دي شرف ليصح حديث من شرفه الأعاقبة ولا أوتي رجل ردة على دي شية ليصح حديث أعاقبه عاكس علمائهم وأعلامهم ودوي أسامهم * ودوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس منا من لم يرحم صغيره ويوقر كبيرا ويعرف لعالم بمي حقه * وعن أبي عبيدة الجوالي قال قال رب كل يوم خير من أعطاه من (١) لأهل المال يطعني ونكلمة تهديك * وروى عن عبد الله بن المبارك أنه خير سليمان بن داود عليهما السلام من الملك واعلم فاختار العبد طاعة الله اعلم والملك معه باختيار العلم * وعن الحسن بن مقدس حل قال قال رسول الله عليه وسلم تعلموا انهم من تعبدوا الله خشية وحبه عادة ومداكرته تسبيح وادبته معه جهاد وبسببه من لا يعلمه صدقة وبذلك لأهل قرية لأنه معام خلل والحرام ومنار سبب أهل حنة وهو الآس في أبو حشة والصاحب في العربة واعبته في الخلوة والتدليل على السراء والضرأ والسلاح على الأعداء والرس عند الأخلاء يرفع الله به أقوام فيجدهم في الخير قادة وأئمة تقص آثارهم ويقتدى بمعالمهم وينتسب إلى زعيمهم أربع الملائكة في خدمتهم وجميعهم تسبحهم يستعقر لهم كل رطب ويابس وجرنار اسحر وهوامة وسباع لبر وتماهه لأن اعلم حبة انقبوس من الخلد ومصاصح لأفكار من أضمر سبع أمداء علم مارت الأخير والدرجات المعلى في الدنيا والآخرة التمسك فيه بعدل الفاء ومدارسته بعدل القيام به توصل الأرحام وبه يعرف الحلال والحرام هو إيمان العدل وعدل ما به وبهذه السعداء وبحرمه الأشقياء (قال أبو عمر) هكذا حديثه أبو عبد الله عبيد الله بن محمد رحمه الله مرفوعاً عنه شاذه وهو حديث حسن جداً ولكن ليس له اسناد قوي ورواه من طريق شى وهو هو وروى في كتاب أبي رحمه الله نحوه أنشد أبو عمر أحمد بن سعيد بعض الأثره

رأيت العلم مساحه تزيين
ولن ودهه ناله لثمن
وليس يزال يرفعه لمن
يعظم قدره انقوم بكرام
وبه هو به في كل أمر
كراعي الصاب تنه سوام
ومحمل قوله في كل أفق
ومن يك عا فهو الإدم
فولاً لم ماسعدت هوس
ولأعرف الحلال ولا الحرام
فقالهم اسحة من الخاري
وما جهل امسلة والزعام
هو الهادي الدليل إلى المعاني
ومساح بصي به السلام

باب جامع في (٢٨) فضل العلم

كذلك عن الرسول أتى عليه من الله لتحية وإسلام

وهذه الآيات ليكرن حمداً أشداً له عليه

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جرح في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع . وعن سفيان ما أراد الله نبياً أقبل من طلب العلم وهو صاب العلم في زمان أقبل منه أيوم . وعن عبد الرزاق قال سمعت سفيان يقول لرجل من العرب ويحكم أطلبوا العلم فإني أخاف أن يخرج العلم من عندكم فيصير إلى غيركم فتدعون طلبوا العلم فإنه شرف في الدنيا وشرف في الآخرة . قال وحديثنا محمد بن علي قال سمعت خالد بن حذاف بن سعد بن أبي وقعة قال سمعت من من قبل يا أبا عبد الله أو صبي قال يا أبا عبد الله سمعت من من عند الله .

(قوله
سفيان)

أشدني أبو بكر قاسم بن مروان الوراء عنه

مالي بقيت وأهل العلم قد ذهبوا
اصبحت بعدكم شيخاً أحاديثاً كبيراً
مجتهم ورمهم انصرفي محمداً
في قصيدة مطبوعة يذكر فيها قوماً من أهلها
والعلم زين وتشريف لصاحبه
والعلم يرفع أقواماً بلا حساب
فاطلب بعلمك وحده الله محب
ولي معارضة لقول الفاضل

فأجلها منها مقيم الألسن
والفقه يجمع بالليل الدين
وأمره يحضره دائماً لم يرد
فأجده عند النبي أنوس
كل أمرئ يتقدم من من
فأجلها من من مقيم الألسن
فأجلها من من مقيم الألسن

ولبعض الأدياء

بعد ربيع لقوم من كان عاماً
وان حين رما عاش فيها نعمة

وفي حكمة داود عليه السلام العلم في الصدور كالصباح في البيت . وويل من الحكيم
 الاوائل أي الاشياء يتبعها فان بقيت فان الاشياء التي دا عرفت سببها سحت معه
 بمشي العلم (١) وقال غيره من محمد الحكمة طاعة محمد ليس الله . ومن عرف
 بالحكمة لاحظته العيون ما وقار . وقال عبد الله بن مزيون بيده بي علموا العلم فان
 استعينتم كان لكم حلالا وان اقرتمه كان لكم مالا . وعن أبي الدرداء به قال يروق لله
 العلم السعداء ويخرمه لأشباء . وعن علي رضي الله عنه قال تعلم حذر من المال لأن
 المال يخرسه ويعدم تحريته وامساك به امانة وليس يركو إلا ليهنق واعلم بما حكم
 ومال يحكم عليه مات حزن لأموال وهم أحياء . وعدمه بقول مني لاهر عيائهم
 مفقودة وأمرهم في الذكر موحدة (قال أبو عمر) من قول علي هذا حد سابق من
 حريم البربري قوله والله أعلم

موت التي حياء لا انقضاء هـ قد مات قوم وهم في الناس احياء
 ولأبي سليمان حليس تطلب

قد صلت حبوس من أس	يرون اعم فلاش وشوم
كنا عمن خرا وحودا	ودخلوا كعب انعم اولوما
هم نيران ان فكرت بهم	فكيف ان ترى نوا عليها
حسبهم ولا عيب عليهم	وكن للكتيب دونهم نديما

وقال سعد بن حمير بن سبيح ان شفي محمد من لم يكتب لهم كيف تدعوه
 به اى كرامة . وأشدني أبو حياء وغيره يحذرونك به يس له غير هذه لاني
 يصب اعش من اتقى الله . عدم اعم ورأي المصنف
 فيكتب عنك به كل جهل . وفصل من حذر مرقه لارب
 سقم اخر من اس به دوا . وداء جهل يس له طبيب

وقال بعض الحكماء من شرف العلم وقصده من كان من سبب له فرج بقاء ومن
 يكن من أهله وكل من دفع عنه وسب إلى الجهل عرته عليه ووراك من هه وإن

(١) يشير هذا الى الاعتداء تحت اعم وعدم الاتكاف على ما في كتب ولد قيل اعم فار به
 احفظ . وقال الخاطب إذا أكلت اكلت حصى من محبة وتصور العبدية

علمي مني من تعبد به عني علي ولا به لافس سددوني
 ركب في ايت كان لعلمه عني او كنت في سوق كان لعربي اسوق

(قوله في قول
جعفر بن محمد)

كل جاهل . وعن سفيان قال إن من كان اتقوى أن ينفي إلى ما قد عدت علم ما لم
تعلم . وروى هذا عن عون بن عبد الله ربه . وهي من كمال التقوى أن تطلب إلى ما قد
علمت علم ما لم تعلم وأعلم أن التعريف قد عدت ترك إسماء زيادة فيه وإنما يحمل الرحمن
على ترك إسماء زيادة في قد علم فيه الأسعاع ثم عير وقال جعفر بن محمد أن كمال كل الحكيم
التفقه في الدين والصبر على كثرة وتغيير المعيشة قال وه موت أحد أختي إلى أبيها من
موت فقيه . وقال بعض الحكماء من الدليل على قسبة المدة أن الناس تحت طاعتهم .
وكان يقال لهم شرف لأحساب والأدب ومروءة أرفع الأسباب . وقال بعض الحكماء
أفضل العلم وأولى ما فست عليه منه علم عرفت به الزيادة في ذلك ومروءة . وقال
الأحقف كاد يعماه أن يكونوا أرباباً وكل عمر لم يؤكدهم في ذلك ما يصبر . ويقال
مثل العلماء مثل الماء حين سقطوا سقوا وقيل لمرزجهر أئمة فضل لأعيان والعلماء
فقال العلماء فليل له قال من العلماء بأنون أبواب الأعيان قال معرفة علمه بعضه يعني
وحيث لا يراه بعضه . وعن الحسن قال كان الرجل إذا طلب العلم ما يثبت أن
يرى ذلك في تحته ونفسه وأسماء ويده وصلاته ورهده . وكان الرجل يصيب إسماء
من أبواب العلم فيعمل به فيكون حبراً له من إسماء مدونه . لو كان له حكمة في الآخرة .
وكان الحسن يقول والله ما عاب العلم أحد إلا كان حصه منه ما راد به . وعن أنس بن
عبد الله قال قال لبيد أني أطلب العلم فإن لم يكن لي من أحد كماله لم يكن لي مال
أكسبك مالا . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس
لا أراد في علمه يقري من الله فلا يورث في يومئذ من علمه . (قال أبو عمر) .
أخذه بعض الناس حزين وهو عبيد بن محمد الكتاب الغني (١) فقال

دعوتي وأمري واختياري فأبي نصير ما أقري وأمر من شري

إذا ما مضى يوم ولم أظن يوماً وأما أقرب عندي فهو من عمري

وكتب رجل إلى أخيه إنك قد أتيت عملاً فلا تصق نور علمك بظلمات الدروب

فتق في طلعة يوم يسقى أهل العلم سور علمهم في أحسن . ومن حديث ابن عمر قال قال

(١) الشاعر المشهور صاحب الطريقة الآتية والحجس الأيسر في القضاة . من

أصبح فاسده ، أرغم حاسده ، من أطع عصبه ، أصاع دمه ، من سعدت جذبه ، وقولك

عد حذرك ، وله ديوان شعر مصوع في يربوب . توفي سنة ٤٠٩ هـ بحاري وأما نسبه فله

فهي من أعقاب يحيى بن حنبلان مع ربه

باب جامع في (٣١) فضل العلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هدى امرء لأحب هدية أفضل من كلمة حكمه يريد الله بها هدى أو يرد بها عن ردى، وعن علي الأزدى قال سألت ابن عباس عن الجهاد فقال الأادلك على ما هو خير لك من الجهاد تبني (١) مسجداً تعلم فيه القرآن وسنن النبي صلى الله عليه وسلم والفقه في الدين، وعن تميم الله بن قات تطاول ابن عباس في البيوت من عمر بن الخطاب فقال يا معتبر العرب الأرض الأرض لا إسلام إلا بالجمعة والجماعة إلا بالمرة ولا إمارة إلا بصحة الأئمة سؤده قومه على فقه كان ذلك خيراً له ومن سؤده قومه على غير فقه كان ذلك هلاكاً له ولمن آتاه . وعن جرير قال كان يقال تعلموا العلم فإنه سبب إلى الدين ومنهبة للرحل ومؤنس في الوحشة وصاحب في معرفة ووصيه في المحسن وحال بداره درية في طلب الحاجة . وقال ابن المقفع الطموح أنتم موكأ برزتم وإن كنتم سوقاً عشم . وقال أيضاً إذا أكرمك الناس من أوسلهم فلا يحدث ذلك فإن رسول الأكرامة يروهم ولكن ليحدث دكر موكأ علم ودين . وقال ثلاثة لا يدفعها إن يهود أفقه وأمانة والأدب . وقال للأعرابي حكيم يأس أصل فقه مؤمن علم أن اسمي عنده الخير وأجد . وقال الحجاج (٢) طاهر بن شعوان من سيد أهل مصره فقال له الحسن فقه وكيف ذلك وهو مولى فقال احتاج الناس إليه في دينهم واسمى عنهم في دينهم وما ريب أحد من شراف مصره لا وهو روم وصور في حلقه به يسمع قوله ويكتب علمه فقال احتاج هذا والله . وأردد . ورهبان معاوية (٣) من في سبعين حج في نفس حجة فأتى بالأبطح مجلساً على عليه ومعه زوجته ابنة قرطبة من عبد عمرو ابن نوفل فإذا هو بمجموعة على رجل لهم واحد شاب منهم قد رفع عقيرته يعني

وأن الأخصر من يعرفني . أخصر أخذه في بيت العرب

(١) مثل هذه الأخوة لأنت أنه يدروني فيها حال السائل من جهة وما تقتضيه الظروف وتتمشأ به الحاجة من جهة أخرى وقد تختلف الأخوة على حسب اختلاف الأحوال، ولكل مقام مقال (٢) ابن يوسف شقفي السفياني . وهو واحد كثيرة وهو تدي فرع إلى كتبه حين فشا صحيف في قراءة القرآن أن يعلموا بالحروف المشبهة علامات فيقال أن نصر بن عاصم قام بذلك موضع الخط . وهو الذي بين مدينة وسط واديها وسط لها مائة وسعة بين مصر والكوفة ومات سنة (٩٥) هجرية . من ابن حنبل (٣) الأموي أبو عبد الرحمن الحبيبة يحيى حليل . لم يقل نفع وكتب الوحي مات سنة (٦٥) هـ من تقريب التهذيب

باب كراهية (٣٢) كتاب العلم

من به حاي يسأحل ماحد ملاً لدو لي عقد كرك
فقال معاوية من هذا فتأوا قالان من جعفر بن أبي طالب قال حنو له لصريق فايدهم
ثم اذا هو بمجموعة فيهم علام يمي

بيننا يذكرني أبصرتني عرفت بين يدي لأمر
قلن تعرفن الفتى قلن نعم قد عرفناه وهذا يحيى لعمر
قال من هذا قالوا عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (١) قال حنو له لصريق فايدهم ثم دا
هو بمجموعة حول رجل بثوبه فمعه يقول بيت قبل أن أحلق وبمعهم يقول خلقت
قلن أن أرمي بثوبه عن أشبه أشكبت أعينهم في ذلك الحلق فقال من هذا قالوا هذا
عبد الله بن عمر فالتفت لي روجه انه فرجه قال هذا وأملك الشرف هذا والله شرف
الدنيا والآخرة .

وعن سليمان بن عيسى في رواية عن رجل وثارة من علم قال رواه عن أبيه .

باب ذكر كراهية كتاب العلم وتحبيده في المصنف

عن أبي سعيد الخدري (٢) روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تكتبوا
عني شيئاً سوى أعراف من كتب عني شيء سوى ما روي في حديثه ودخل ربه بن مات على
معاوية فساله عن حديث وأمر أن يكتب له ربه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أن لا يكتب شيء من حديثه فحدثه فحدثه . وعن عبد الله بن بسر قال سمعت أبا محمد
يقول أصرم على كل من عده كتاب إلا رجوع فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه
عنده هم وركو كتبهم . عن أبي بصير (٣) قال قلت لأبي سعيد الخدري ألا تكتب
ما سمع من قال يزيدون أن محمد بن مصباح روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال يكتب
فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه فحدثه
أرد ريكب هذه لأحدث أو كنهانها فقل لا كتب مع كتاب الله قال مالك ثم يكن مع بن
شهاب كتاب الكتاب فيه نسب قومه قال ولم يكن يقوم يكسور ان كانوا يخطون من

(١) تفرغني الحرومي الشهور الأولى عرفت في سفيحة سنة (٩٣) (٢) هو
سعد بن مالك الصدي خيل ولاه حجة وروى أكبر ما بسديته سنة ٦٥ وقيل ٨٧٤
من التقريب (٣) هو المنذر بن مالك بن قطعة العبدي توفي مات سنة ١٠٨ من التقريب
(٤) من المؤمنين وأخيه الذي ملاً صديق لأرض سيرة وعنده روي الله عنه استشهد
سنة ٢٣ من الهجرة ه من التقريب مع زيادة

باب كراهية (٣٣) كتاب العلم

كتب منهم انتهى فيما كان يكتبه ليحفه وإذا حفه بحاه . وعن عمرو بن عثمان بن
الخطاب أراد أن يكتب الذي قتلني أصحاب رسول الله في ذلك فأشاروا عليه أن يكتبها
فقطع عمر يستحير الله فيها شهر ثم أصبح يوماً وقد عرفهم الله له فقال إني كنت أريد أن
أكتب السنن ورويتي ذكرت فوما كانوا قلوبكم كسوا كتباً فكتبوا عليها وتركوا كتاب الله
وإني والله لا شوب (وفي نسخة لا شيء) كتاب الله شيء أبداً . وعن ابن عباس أنه قال
إيا لا يكتب العلم ولا كسبه . وعن الشعبي (١) أن مروان دعا ريداً ابن ذات وقوم
يكتوب وهو لا يدري فاعلموه فقال يدرسون لعل كل شيء حدثكم به ليس كما حسدتكم
وعن ابن سيرين (٢) قال إنما كتب ورواه عن أبيه

وعن الأسود بن هلال (٣) قال أتى عبد الله بن مسعود لصحيفة فيها حديث فدها
شدها ثم عيدها ثم أمرها فأحرقته فقال أدرك الله رجلاً بهذه عند حد إلا أعلمني به
والله لو أعلم أنها تضرهم لم أضرهم أهل يكتب قلوبكم حتى سدوا كتب الله ورواه
طهورهم كأنهم لا يملكون . وعن الأصمعي قال أتى علي بن أبي طالب يكثر فيه الأحاديث
حتى سقى أصحابه منه . ولا يعرفه . وعن ابن عباس أنه قال ينبغي عن كتاب العلم وقول
إبراهيم بن كان قلوبكم يكتب . وعن يونس قال سمعت سعيد بن جبير (٤) قال كما
تحتفي في شيء فكنتها في كسب ثم أتيت بها من عمر أشبه عمر حباً وهو علم بها الكتاب
التي قبل بي وبها . وعن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال أصيب أنا وعقمة بحقيقة
فأطلقني لي بن مسعود بها وقد رأت الشمس أو كادت رؤى خالداً بالباب ثم قال
للجارية الطري من الباب قد بع عقمة والأسود قد أبدي لها فوجدت فقال كأنها
قد أطلت الجوارح قد أحل قال فامسكها أرست ذكراً فلا حبيب أن تكون ناعماً قال ما أحب

- (١) هو أبو عمر عامر بن شراحيل الشعبي كوفي تابعي حليل القدر وأمر العلم روي
أن ابن عمر مر به يوماً وهو يتحدث بالعصري فقال شهدت القوم وأنه لأعلم بها يعني وقال
الزهري العلماء أربعة من أسيب فاندبسه والشعبي ما كوفة وأحسن المصري بالمصرة
ومكحول بالشام ويقال إما أدركت حسنة محمدي ومات سنة (١٠٤) هـ من من حلجان
(٢) هو أبو بكر محمد بن سيرين مصري أحد فقهاء أبي بصرة تابعي حليل مات سنة
(١١٠) بالمصرة هـ من من حلجان (٣) الحارثي الكوفي محض من قلة حليل مات سنة (٨٤)
هـ من الزهري (٤) الأسدي بولاه أحد أعلام التابعين أحد أعلم عن عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر قتل بين يدي الصحيح سنة (٩٥) هـ بحجرة بواسط هـ من من حلجان
(٥) — مختصر جامع بيان العلم

باب كراهية (٣٤) كتاب العلم

أن نطاني هد في هذه ساعة ك فقيها صلاة الليل فقلت هذه تحببه في حديث حسن قال هد بها يا حنيفة هي الطيب والسكي فيه مائة شغل يحجوها بيده ويقول « نحن نعيش عليك أحسن انفس » قلنا أنظر فيها قال فيها حديثاً عجيباً فقلت فقول في هذه القلوب أو غيره فاشعلوه بالقرآن ولا تشعلوه بغيره . قال أبو عيسى (أحد روه هذه القصة) يرى أن هذه الضعيفة أخذت من أهل الكا والبراءة كرم عبد الله ربه الله النظر فيها

وقال مسروق بن عيسى أكتب لي السائر قال أما سمعت أن أكتب بكره قال بلى إني أريد أن أحفظها ثم أحرقها . وعن لقمان أنه كان لا يكتب لحديث . وعن ابن شبرمة (١) قال سمعت الشعبي يقول ما كنت سواد في يباس قط ولا سمعت حدث من في من مرتين . وعن إسحق بن اسمعيل (٢) قال قلت لجرير بن عبد الله بن عمرو أكان منصور بن أبي العزيم يكره كتب الحديث قال نعم منصور ولا يمنع كانوا يكرهون كتب الحديث . وعن يزيد بن مسلم قال سمعت لأوريا يقول كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذا كان من أفواه الرجال سلافة وبدا كروه فلما صار في كتب ذهب بوره وصار إلى عروضة . وعن اسمعيل بن عمرو (٣) قال قلت لأبراهيم إني آتيت وقد سمعت مسائل فادارئك كاتبة تحتس مي وأنت يكره الكتب قال لا عيبك فانه قدما طلب اسان علم لا آناه لله فله ما يكره فقلما كتب رجل كتاباً الا انكسر عليه (قال أبو عمر) من كره كتب العلم اكرهه لوجهين أحدهم أن لا يجد مع القرآن كتاباً يصحى به ولا يشكل الكتاب على ما يكتب فلا يحفظ فقل الحفظ كقول الخليل (٤) ليس يعلم ما حوى فمضّر ما العلم الا ما حواه بصار

وأشدني بعض شيوخ محمد بن بشر بالسناد لا أحفظه

- (١) هو عبد الله ابن شبرمة بن الصميل بن حسان الصبي الكوفي ثقة فقيه مات سنة (١٤٤) هـ من الثقب (٢) رجل بمدا يعرف بابنهم ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده مات سنة (٣٢٠) هـ من الثقب (٣) القتيبي أبو الحسن الكوفي ثقة مات سنة عشر ومائة هـ من الثقب (٤) ابن أحمد الأزدي الجهمدي كان إماماً في النحو وهو الذي استبطل علم العروض قال حرة الأصماني في حقه في كتابه الذي فيه منه عليه على حدوث تصحيح . وبعد من دولة الاسلام لم تخرج أديع العلوم التي لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل مات سنة (١٧٠) وقيل (١٧٥) هـ من ابن حنبلان

باب كراهية (٣٥) كتاب العلم

أما لو أُنِيَ كل ما أسمعُ واحفظ من ذلك ما أجمع
ولم أَسْتَعِدْ غير ما قد حمى سالفيل هه العام انقح
ولكني نفسي لي كل فتن من العلم بسمة تفرغ
فلا أأحفظ ما قد حمى ولا أنا من حمى أشع
ومن يك في علمه هكذا يكن دهره انقفرى يرجع
أدام تصك حافضاً واعياً علمك للكتب لا يسمع
أأحضر ما جهل في مجلتي وعلمي في لكتب مستودع

وقال أبو اسحاقية (١)

من سَمِعَ الخطب وعي من سَمِعَ الخطب وهم
وقال أعرابي حرف في ثَمُورك حمر من شجرة في كدك (قال أبو عمر) الثمور علفه
الغاب وسمع يوس من حباب رجلاً يشد

استودع نعم قرطاساً فصيحاً ونس مستودع اعلم نهر حسن
فقال يوس فإنه الله ما أشد صيانه العز وصيانه للخطب إن علمك من روحك وإن
مالك من يدك فعن علمك صيانه روحك وصي مالك صيانه يدك

(قال أبو عمر) من ذكرنا قوله في هذا الباب في ما ذهب في ذلك مذهب العرب لأنهم
كانوا مطبوعين على الخطب محمد وصيانه يدك يد كرهوا الكتب كاس عباس والشمي وأن
شهاب وانحصر في دمه ومن ذهب مذهبهم وحل حبيبهم كانوا قد طمعو على الخطب فكان
أحدهم يخبري بالسمة ألا ترى ما عن من شهاب أنه كان يقول إني لأمرئ مبيع فاشتد
آدائي بحماة من يدخل من باب شيء من باب فو لله ما دخل أدبي نبي فعد به به وجاه عن
شامي بخود وهؤلاء كلهم عرب وقال صلي الله عليه وسلم من أمة أمة لا تكسب
والحسب وهذا مشهور أن العرب قد حصت بالخطب كان بعضهم يجمع شهاب بعض في سمعة
واحدة وقد جاء عن ابن عباس جمعة فصيدة عمر بن أبي ربيعة: أومن آت نعم أنت عدي
فمُتَكْرٍ في سمعة واحدة فيما ذكرنا وليس أحد يور على حد ولولا الكتب لأصاب كثير
من العلم وقد أرحص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب العرب ورخص فيه جماعة من
العلماء وخبره ذلك ونحن ذا كروه بعد هذا يقول الله تعالى شاء الله وقد دخل على

(١) هو أبو اسحق اسمعيل بن القاسم الصري بالولاء أشعر المشهور المتوفى ببغداد

سنة ٢١١ وله ديوان جمعه ابن عبد البر صاحب أصل هذا مختصره من بن خطبكان

باب الرخصة (٣٧) في كتاب العلم

سبيل ملعون من سرق نحو الأرض ملعون من تولى غير مواليه أو قال ملعون من جحد
لعمه من أنتم عليه . وعن عبد الله بن عمرو قال ما رغبني في الحياة إلا حصنان الصادقة
والبوطخ (١) فاما الصادقة مصحفة ككتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما البوطخ
فأمر تصدق بها عمرو بن العاصي كان يقوم عليها . وعن أس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلوا العلم بالكتاب . وعن عبد الملك بن سليمان عن عمه
أنه سمع عمر بن الخطاب يقول قبلوا العلم بالكتاب . وعن معمر بن أحرش الجلي عبيد
الرحمن بن عبد الله بن مسعود كتبنا وحلف لي أنه خط أبه بيده . وعن أبي بكر بن
قال سمعت الضحاك يقول إذا سمعت شذرا كه ولو في حائطه . وعن سعيد بن جبهر
أنه كان يكون مع بني عباس فسمع منه حديث فبكته في وجهه أثر حل قد رآه صحبه
وعن أبي قلابة قال اكتب أحب اليها من الدنيا . وعن أبي المديح قال يبيعون عليا
انكتاب وقد قال الله فعلمها عند ربّي في كتاب . . . وعن عطاء بن عبد الله بن عمرو
قلت يا رسول الله أتريد العلم قال بئس علم قال عطاء قلت وما يقرب العلم قال يكتب . وعن
عبد العزيز بن محمد بن زوردي (٢) قال أقول من دبر الصد وكفه ابن شهاب وعنه
عبد الرحمن بن أبي هريرة عن أنس قال كتب لحلال والمطرم وكان ابن شهاب
يكاتب كلما سمع فلما أصبح إليه عدت له أعلم الناس . وعن سواد بن عثمان قال سمعت
عبادة بن مرة يقول من لم يكتب علم فلا تعدوه عائداً . وعن محمد بن علي قال سمعت
خالد بن حذاف لعددي (٣) قال وداد مالك بن أنس فقبت ، أنا عبد الله أومسي قال
عفيف تقوى الله في أسر ، الصلاة والتصح لكل مسلم وكتابه أعلم من عبد الله . وعن
الحسن أنه كان لا يرى الكتب أعلم منها وقد كان أملي فيها . فكذب . وعن الأعمش
قال قال الحسن إن لنا كلمة ساعدة . وقال الحبيب بن أحمد أجعل مات كتب مايت
مال وما في مدرج للفقهاء . وعن هشام بن عروة عن أنه احترقت كتبه ثم الحجارة (٤)
وكان يقول وددت أن أعدي كشي بأهلي ومالي . وعن إسماعيل بن موسى قال يجلس
إلى اسم ثلاثة رجل يأخذ كل مسمع فحدث حطب بيل (٥) ورجل لا يكتب ويستمع

(١) الوفاة مكان المعسكر من الأرض وقت موضع وقيل قرية بالطائف هـ س
العرب (٢) صندوق كان يحدث من كتب غيره مثله ١٨٦ هـ تقريب (٣) أبو الختم
مهدي مولا محمد العبدى صندوق تحفيث مثله ٢٢٤ هـ عرب (٤) الحيرة موضع نصاب
امدية به كاتب وقية لحيمة ثم يريد هـ ق موص (٥) قول أبو عمر العرب نصرت قتل

باب معارضة (٣٨) الكتاب

فذلك يقال له جيس الميم ورجل يفتي وهو جبرم وهذا هو السالم : وعن اسحق
ابن منصور قال كتب لأحمد بن حنبل من كره كتابة الميم قال كرهه قوم ورجس فيه
آخرون قلت له لو لم يكتب الميم لذهب قال نعم لولا كتابة الميم أي شيء كان نحن قال
اسحق وسألت اسحق بن راهويه فقال كما قال أحمد سواء وعن حاتم المعاجر وكان ثقة
قال سمعت سفيان الثوري يقول إني أحب أن أكتب الحديث على ثلاثة أوجه حديث
الكتبه أريد أن أتحدثه ديناً وحديث رجل أكتبه فأوقفه لأطرحه ولا أدين به وحديث
رجل صعب أحب أن أعرفه ولا أعاد به . وقال الأوراعي نعم ما لا يؤخذ به كما تشتم
ما يؤخذ به . وعن سعد بن ابراهيم قال : مر بأحمد بن محمد المرزبيج جمع الناس فكتبها
دفتراً دفتراً فحمت إلى كل أرض له عيب سلطان دفترأ . وعن أبي زرعة قال سمعت
أحمد بن حنبل ومحمد بن معين (١) يقولان كل من لا يكتب الميم لا يؤمن عليه بالحط . وعن
الزهري قال كنا نكره كتابة الميم حتى أكرهه هذه مؤلفه الأمراء فراءة أن لا نعلمه
أحداً من المسلمين . وذكرنا في دفتر قال الحنبل بن أحمد ما سمعت شيئاً لا يكتبه ولا يكتبه
الأحفظه ولا حديثه لأحمد

(قوله على جمع
محمد بن عبد
المرزبيج)

باب معارضة الكتاب

عن هشام بن عمرو (٢) أن أمه قال له كمت من نعم قال عارضت قال لا قال تم تكسب .
وعن يحيى بن كنية عن أبي مكاب ولا يمار من مثل الذي به حنبل وحلاه ولا يفتحي .
ودكر الحسن بن علي الخليلي (٣) في كتاب المعرفة قال سمعت عبد الرزاق يقول سمعت
معدراً يقول لو عرِض الكتاب منه مرة ما كان مسلم من أمر يكون فيه سعد أو من حط

لمحاضد لا بل للذي يجمع كل ما يسمع من عث وسه من صحيح وسقيم واصل وحقق لأن
الخطأ بالليل رغاضة أفي فمسه وهو محسوس من الخطأ وفي مثل هذا يقول بشر بن المصنم

وحاطب يخطب في شقاء في حادثة خير وفي سواد

يخطب في محنة الإيمان الذكر ولا سودا لم يكره الخطر

(١) المتعدي مولاهم المصداق ثقة حافظ مشهور إمام الحرح والتعديل مات
سنة ٢٣٣ هـ (٢) قريب (٣) ربيع بن المصم المصم القرشي الأسدي أحد تابعي المدينة
المشهورين وأكابر العلماء المتكثرين في الحديث مات سنة ١٤٦ هـ ابن حنبل (٣) ربيع
مكة ثقة حافظ مات سنة ٢٤٢ هـ قريب التهذيب

﴿باب الأمر بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث وتبعية القاطلة ومما فيه﴾

عن الشعبي قال لأمس يا قامة للحسن في الحديث . وعن الوليد بن مسلم (١) قال سمعت الأوراعي يقول أعزها الحديث من موم كانوا صرنا . وعن حار قال سأل عامراً يعني الشعبي ونا حنتر يعني محمد بن علي والعامس يعني ابن محمد وعطاء يعني ابن أبي رباح عن أرحل يحدث بالحديث قيل حسن الحديث . كما سمعت أنه عربه قالوا لا بل عربه . وعن مكحول قال سمعت يونس بن الأشعث (٢) يقول سمعتكم إذا جئتكم بالحديث على معناه . قال وسمعت معاوية بن صالح يحدث عن ربيعة بن ريد أن أبا الدرداء كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه فابهم أن لم يكن هذا فكشكته . وعن محمد بن سيرين قال كان ابن أبا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ففرغ منه قال أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعنه أنه قال كنت أسمع الحديث من عشرة للقط عتف والمعنى واحد . ومن أبي موسى محمد بن المنذر (٣) قال سألت أبا الوليد عن أرحل يصب في كذا من شرف أم محمد عن معجم ويوجد الحرف المعجم فسمعت بحجة نحو لثاء ثاء واء ياء وعنده في ذلك التصحيح والناس يقولون الأصوات قال يرجع إلى قول الناس فإن الأصل واحدة قال أبو موسى وسأل عبد الله بن داود عن أرحل يسمع الحديث فذهب من حديثه فذهب عنه فذكره من حديثه . يصبر إليه قال نعم قال الله . فقد ذكر أحدهما الآخر . وعن ابن عوف قال كان من يتبع أن يحدث بالحديث كما يسمع محمد بن سيرين والعامس بن محمد ورحمة بن حيوة وكان ممن لا يتبع ذلك الحسن وإبراهيم والشعبي . قال ابن عوف فقلت محمد بن فلان لا يتبع الحديث من يحدث به كما يسمع فقال أم أنه أو أشبه كان جبراً . وعن أنس (٤) قال سألت مالكاً عن الأحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى واحد قال نعم . كان من قومه النبي صلى الله عليه وسلم في أكره ذلك وأكره أن يرد فيه أو ينقص وما كان منها من غير قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا أرى بذلك بأساً قلت وحديث النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أبو العباس البغدادي ثقة لكنه كثير التدليس مات سنة ١٩٤ هـ قريب

(۲) محبوبی مشہور نزلہ انعام و عافیت الی سہ حبیب و شہید ام تقرب

(٣) بعثني المصري ثقة بنت كان هو وسداز فرسي بهاء وده في سنة واحدة اه تقرس

(٤) بن عبد العزيز القيسي المصري مام نحه فقيهه ويحتاج اسمه مسكين من سنة ٢٠٤

۱۸. تقریب و این خلکان

باب فضل التعلم (٤٠) في الصغر

يراد فيه الوو و لأب و معنى واحد قال أرحو أن يكون هذا جميعاً . وعن علي بن الحسن قال قلب لأن المبالغة يكون في الحديث حتى أقومته فإن نبح لأن النجوم لم يكونوا يلتصقون بالحق ما (قال أبو عمر) كان ممن يأتي أن يصرف عن الحق بما روي عنهم نافع مولى ابن عمر وأبو معمر عذافة بن صحر الأودي وأبو أصحى مسلم بن صبيح ومحمد بن سيرين . وعن عياض بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن العيص عن أبيه أنه سمعه الداروردي عند عمر بن محمد يعرض عليه الحديث فحل بهراً ويلجس لحناً مسكراً فقل له المعيرة وبمحت يداروردي كنت يا فامة لك ولد طلب هذا الشئ آخرى وانقوى في هذا الباب مقالته الحسن والشعبي وعطاء ومن تابعهم وهو تصواب ومالقة التومجق

(باب في فضل التعلم في الصغر والحض عليه)

عن أبي حمزة الثماللي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ينشأ في طلب العلم والصدقة حتى يكبر وهو على ذلك كسبه حرماً من صدقات . وعن الحسن قال طلب العلم في الصغر كالمنش في الحصر . وعن عذافة قال ما سمعت رجلاً شاب فكأنني أصر إليه في فرطاس أنه قد وهب الحسن بن علي إليه وولي أخيه يملكو العلم فيكم أن تكونوا صغار قوم تكونوا كهم عداً من لم يحط فيكس . وعن الأعمش قال قال في إراهم وأن علام في فريضة إسماعيل هذه حدثت عن عمار . وعن غيب بن عمرو عن سمع عمرو أن إريز أنه كان يقول سمع أبي وأمه عبد الله بن عبد الله فهاجوا التي قطعوا مسي فاسكم تونكوا أن يكونوا كما قوم يني كيت صغراً لا يصر في فلما أدركت جعل أناس يشعوي وما شئ أشد على إصرى من أن يدل عن شيء من أمر دسه فيجعله . وأشد من الأسارى قال أشدني أبي في أبيات ذكرها .

فهمي عدت ألقى جاهلاً	فما أعدد في دبره شاعراً
وكان يقال من أدب ابنه صغيراً فرث به عبداً كبراً . ولا من أعسر في أبيات له	
ما فبح الجهد على من بدا	برأسه الشيب وما أشتبه
ولعبره	رأيت العدم يكن أسماً
وأن السيرة منه	حوى الآيات أفضية اليها
وقال آخر يقوم من ميدان العلم المؤدب	ولا يتقنع التأديب والراس أشتب
وقال أمية بن قيس	
من العلم مطيع من يؤدبه	ولا يهيمت ذو شيب تأديب

وقال آخر إن أخذته لا تفصله عن حتى يبرق دها
 يمكن تركي عقله فيقول أكنه منه ما
 وقال آخر دها برأ لم يولد ساء فليس السبع فيم الولادة

وعن يوسف بن يعقوب عن محشون قال قال ابن شهاب ومحق سانه لا تحقروا
 أنفسكم خدانة سائكم فإن عمر بن الخطاب كان إذا رزق به لأمر بمصلح أو نهي
 فاستشاره حتى يحده عقولهم . وعن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأما شاة فاب شاة من . أنصاره فلا رة فاسأل أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولستم منهم فإهم كغير قال المحدث لك يا ابن عباس أرى الناس يحتاجون
 إليك وفي الأرض من ترى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فترك
 ذلك وأقبلت على المسئلة وتسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيت لآتي
 الرجل في الحديث سامي الله مع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجده قائلاً فوسد
 رذئي على ما به سبي أربع على وجهي حتى يخرج فأذا خرج قال يا بن عمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مالك فقول حديث يعقوب عن ابن شهاب عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأجبت أن سمعته منك قال فيقول فهلا مضى بي حتى أتيت فأقول أنا الحق
 آتيك فكان الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واحتاج الناس إليّ فيقول كيت أعمل

وعن عمر رضي الله عنه قال تعفوا قل أن سودد . وعن موسى بن علي بن
 أبيه إن نعمان الحكيم قال لسه يا بني اسمع اسم صغيراً فإن اسمه اسم شقي على الكبير
 (قال أبو عمر) أنشدني غير واحد صالح بن عبد الله وس (١) في شعره

وإن من أدنس في البص
 حتى تراه موقفاً ناضراً
 كالعود يسقي الماء في عرسه
 بعد الذي أنصرت من بسه
 والنسيج لا يترك أحلاقه
 حتى يوارى في ترى رقه
 إذ ارعوى عاد إلى جهه
 كذي المسعد إلى بكه

وعن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستحي الشيخ أن ينعم من شاة .
 وعن أبي قلابة عن بن مسعود قال عليكم ما علم فإن أحدكم لا يدري متى يظهر إليه أو إلى بعده

(١) الشاعر الحكيم كان يعظ ويقص في البصرة قبله المهدي سنة ١٧٩ هـ من حياة

﴿ باب حمد الأسواق والاحراج في طلب العلم وذم ما منع منه ﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاء نبي^(١) أسواق. وقاب عائشة رضي الله عنها رحم الله ساء الاضمار لم ينعهم الحياء أن يسألني عن أمر ديني. وقالت أم سلمة يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من عمل الحديث واستحي علي أن يسأل عن أمي مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته التي كانت عنه فامر بمقداد وعمارة فسألاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وهذه الاحاديث مشهورة الأسانيد. وقال عبد الله بن مسعود ريادة العلم لا تشاء ودرت للمسلم السوال فعلم ما جهلت واعلم ما عذب. وقال ابن شهاب العلم حربة مفتاحها امالة. وعن عطية^(٢) إن أبي رباح قال سمعت عاصم بن بشار رجلاً أصابته جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابه اختلام فأمره بالاعتزال فعزّفت فبع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد فتبوه قتالهم الله ثم يكن شفاء نبي أسواق قال عطية وما هي التي صلى الله عليه وسلم قال أو اعتزل ورب موضع الحراج. وأشدت ببعض معنيين

إد كسب في له حلالا وللمسلم ملتمساً فاشئ
فإن السوال شفاء نبي كما قيل في مثل الأول

وقال الفرزدق (٣)

الأحراج نوني نيب أسواق	ناب ومن نال عن العلم يصيب
سؤال امرئ يوم يقدر علم صديقه	وم السائل انواعي الاحاديث كاعمي

وقال أمية بن أبي الصلت (٤)

لا بد من بك الكرم مدهر	حول الإله ولا يصح لك العجز
فقد ردت سواك امرأة بحرة	وسمعت أي لأجل من يصل
وبس دوح بعوى كدها	ولا تصير كأعمى ماله نصر

(١) أبي الجهم هـ من سأل العرب لا يرد مطور لا يربي
 (٢) مكي ثقة فقيه فاضل الكه كثير في رسال مشهورة ١١٤ هـ تقرب (٣) وسمه همام بن عاتق شاعر مشهور صاحب حريز أبي حريزه وله ديوان معروف مات سنة ١١٠ ودفن أكثر هـ ابن حنكاه (٤) واسمه عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف النخعي شاعر حكيم مشهور أدرج الإسلام يوم يسد وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه. مات سنة تسع من الهجرة هـ من خزنة الادب للبغدادي

باب الخوض (٤٧) على استدامة الطالب

طامر فلة قدم بهر أحمر وأعقته شرح يريه قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه برك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمناً على خربة ستر الله عليه يوم الدين قال قال أبو يوسف حدثته عن كذا وانصرف إلى المدينة وما حل حله . وعن ابن شهاب بن أسد عن قال كان يسمع الحديث عن الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فواته أن أرسل يتيه حتى يجيئي فيحدثني فقلت ولكن كيف أذهب فابذل علي به حتى يخرج بي فيحدثني . وعن مالك عن يحيى بن سعيد قال قال سمعت سعيد بن المسيب يقول إن كنت لأسير البجلي ولأيم في صد الحديث واحد . وعن الشعبي قال ما علمت أن حديثاً من الناس كان أصب نعم في أفق من الآفاق من مروى . وعن عبيد بن صالح عن أنه قال حدثنا الشعبي بحديث ثم قال أعطيتكم بغير نهي وإن كان رايك يركب إلى المدينة فمروى . وعن حسن بن عباد قال خرجت إلى المدينة أطالب به والشرف . وعن شمر بن عبيد الله الطحيري قال إن كنت لأركب إلى مصر من الأمصار في الحديث الواحد لأسمعه . وقال الشعبي لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن لسمع كله حكماً ما يتيه أن سافر مراع

باب الخوض على استدامة الطالب والصبر على اللأواء والنصب

عن مالك بن أنس (١) الألباني لأحد يكون عنده العلم برك العلم . وعن حابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من مبادئ ما أدى تعاملت إلى ما أدى علمت من العلم والنقص في قد علمت فيه لزيادة فيه وإتقاناً بركه الرجل في علم ما لم يعلم فلة استماعه بما علم . وعن ابن عباس قال مهور لا تقصى بها أطالب علم وحدثت دس . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جاءه أخاه وهو يطلب علماً يعي به لأسلام ثم تفضله الثيرون إلا بدرجة

وروي أبو هريرة وأبو ذر أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دا حاء الموت بطالب العلم وهو على تلك الحال مات شهيداً . وروي أن المسيح صلى الله عليه وسلم قبل له إلى متى يحسن العلم فإن ما حصلت الحياة . وعن مالك بن أنس أنه قال لأبني لأحد

المشاهد ورل النبي صلى الله عليه وسلم حين عليم لمدة عدا ماتت عارية سنة ٥٠ وقيل أكثره استيعاب وتقريب (١) الأصححي لمدني أبي عبيد الله مام دس طحيرة ورس المنقبي وأحد الأئمة لأعلام وكبر المشتهين حتى قال استجاب لي أصبح الأسيد كلها مالك عن روى عن أن عمر . وسلسلة تعرف سائلة لذهب مات سنة ١٧٩ هـ من أن حدث كان والتقريب

١ مام علي
حدثت حابر

باب الحنف على (٤٩) استدامة الطالب

عنه عامة من كان من أهل العلم فكان أهلاً لمؤثرات جبراً لمطجونه لنا تاليس فعدو
في طلب العلم ثم رجع إلى دينك فكله وقد من كان يصبر أن يصح له هريسة أو عسيدة
وكان دينك يشمله حتى يروى كل ما يحسن بداره . وكان تـشـحـون (١) يقول لا يصلح العلم لمن
"كل حتى يشبع . وكان أيضاً في قول لا يصيب هذا العلم أحد بمال وعمر إلا من يفلح
وأكثر من طلبة دنة النفس ، صبيح العيش وحرمة العلم أجمع

وحدثنا محمد بن إدريس النخعي قال سمعت عبيد بن زياد يقول قال محمد بن ريس الشامي
كنت بيني وبين جبرائيل في بعض الأوقات ولم يكن عنده ما يعطيني فقلت له فقلت له
فدعني في شيء من خلقه أو فقهه فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
وكنيت سمع الحديث أو لم يسمعه فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
قديمة قال ثم قدم والي على أهل بيت فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
ما تعطيني أحمد بن فرحب رداً ما ردت عنك فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
أشياء تعطيني على عمل فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
(في المتحورون) مكة في حب قاتلوا عني فصار لي بذلك ذكر فقدمت من التي فقلت
من أبي يحيى فسمعت عنه فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
شيء دخل فيه ونحو هذا من الكلام قال فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
وفان قد اعتناه لأسبب فاحسن ما أشرت عليك وما أشرت كل الذي لله عليك ولا تعد قال
فكانت وعنه سبيل إمامي أجمع محمد بن أبي يحيى
وكتب الله في محمد بن أحمد (٢) إذا معه كره

قل من لم تره من رآه مثله ومن كان من رآه * فقدرني من فقه
العلم يأتي أهله * أن يعطوه أهله * حمله سبيله * لأهله مثله
فوجه إليه محمد بن الحسن بما أذن من كنهه فكسبه . وكان شافعي يقول سمعت
من محمد بن الحسن رحمه الله يقول سمعت وفادوا من محمد بن الحسن سبعة نبي في دن

(١) أبو سعيد محمد بن سلام بن سعيد توحى نبت به إرياسة في العلم المعروف وصفت
كتاب المدونة وحدها عن بن مسلم وهي عمدة مذهب الإمام مالك مات سنة ٢٠٤
هـ من ابن حنبل (٢) الشافعي بالولاء صاحب أبي خنيفة ودوا القريب الحيدة وصله
من (حرث) قرية بموطلة دمشق وهو إمام حنبل مات سنة ١٨٩ هـ بن حنبل

(قف علی
قول علی)

الطهر بد، وحدث حماد بن زيد عن أبي ثوبان أن لا يعرف حماد مملوك حتى نحاس غيره .
وروى ابن عائشة (١) وغيره أن علياً رضي الله عنه قال في حطة خطايا، واعلموا أن
الناس أساء ما يحبسون وقد تركت صريء ويحس فكلموا في العام تبين أفعالكم . وقال
علي بن قولبي أن علياً حدث فجة كل صريء ويحس لم يسبق له أحد وقول ليس كلمة
أحسن على طلب العلم . . . وروى ولا كلمة أصرت ما علموا العلماء والمعلمين من قولي الملائكة
ماترك الأول للآخر شيئاً

(قلل أبو عمر) قول علي رحمه الله فيمنه كل امرئ ما يحسن من الكلام محبة
الخير ، وقد طار لئس به كل مطر ، وبصمه حواصه من الشراء به عذماً به وكلف تحفه
من ذلك ما يرمى الى الخليل بن أحمد قوله

لا يكون النسيء مثل لاني
لا يكون الاثدو لمفون المر
قيمة المره كل ما عمن المر
وقال غيره: يوم عن ارحب للعن طدا
فبالاثنى دعى علي تقيمي
وقال ابو الناس الناشئ

فاستقرت بعد لانا
 فحلية كل فني فضله
 فلا تستكمل في طوام الملا
 فما من فني زانه قوله
 فمكر بعض من صده عقده
 وقيمة كل امرئ سربه
 على حسب ثابت حصده
 بشي يثمنه حصده

وعن أبي سعيد: أحذري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يسمع المؤمن من
خير يسمعه حتى يكون منها أخيه. وقال واده (٢) : لو كان أحد يكتفي من العلم بشيء
لا كتفى موسى عليه السلام. ولكنه قال: هل أكتفى على أن تكتفى مما علمت رشدًا.

﴿ باب جامع في مختل التي تنال بها العلم ﴾

عن أبي الأحوص قال قال عبد الله بن رجل لا يؤله علماً و بما العلم بالعلم و ذكر

(١) هو عبيد الله بن محمد بن حفص البجلي وقيل له ابن عائشة نسبة الى عائشة بنت طلحة لا به من درجته فقه حواريات سنة ٢٢٨ هـ تقرب (٢) بن دعابة السدوسي البصري لأبيه تلميذ جليل وعلم كبير مات سنة ١١٧ بواسطه ابن خلكان

أبو اسام أحمد بن يحيى ثعلب (١) عن أبي شاذان قال لا يكون طبع الا ادب ولا عام
لا طلب . ومن رخص لسابق البري
قد قيل في الكلام الا قدم . وفي حديث عام بالعام
وقال كثير : (٢)

وفي الحام ولا سلام سمر . وارع . وفي زر . أهواء الفؤاد تلتئم
بهار زشد للقي مستتية . وحلاق صدق علمها بالعام

و . ويسا عن علي رحمه الله أنه قال في كلام له اعلم صاته انؤمن خذوه ولو من أيدي
المركبين ولا يأنف احدكم أن يأخذ حكمة من سمعها منه . وعنه : يأنف أن يحكمه
صالة المؤمن بطنه ولو في أيدي لشروط . وعن أبي ريدة قال عني تراوروا ويداكروا
احديث فيكم ان لم تعلموا بدينكم عندكم . وعن بن خريش (٣) قال لم استخرج الذي
استخرج من عطاء الأبرقي . وكان علمه يقول يداكروا احديث فإنه يبيع نفسه
نفساً . وعن إسماعيل بن رجاء (٤) أنه كان يأتي صبيان الكتب فيعرض عليهم حديثه
كذلك يأنف . وعن عيسى بن الميث قال سمعت ابراهيم يقول سمعت حديثاً حدث به
حين سمعته ولو أن نحدث به من لا يشبهه فإنه يكون كالكتاب في صدره . وقال الأبرقي
سمعت الأصمعي وقيل له كيف حفظت وبي أنحكك في دروس وركوا . و .
امس العلماء أو الحكماء . قال الذي كان به العهد من الحرص عليه منع وبحث له يستمع
والفرع له يتجمع . . . مع سعيد بن جابر يقول ثعلب كان ابن عباس يحدثني بالحديث
نو يأتني أن أوم فقبل أنه تعلم . وقال الخليل بن أحمد كني على مدارسه مافي
صدرك أحرس منك على مداورة مافي كتب

وعن عون بن عبد الله بن حبة قال لقد أ . أم الدرداء (٥) فتحدثنا عندها فقلنا
(ثعلب على كلام أم الدرداء)

- (١) النحوي امام الكوفيين في زمانه مات سنة ٢٩١ ببغداد هـ من من نزهة الألبا
- (٢) من عند رحى الخراجي اشاعر مشهور وأحد عدى العرب المعروف بكثير
- عمره مات سنة ١٠٥ هـ وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد هـ من ابن حبان
- (٣) عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدين ويرسل
- مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها تقرم (٤) بن ربيعة السدي أبو جعفر الكوفي ثقة
- اه تقرم (٥) وهي أم الدرداء الكوفي قال ابن أبي عمير ثقة مات في حذر الاموي
- وكانت من فضلاء النساء وعشائهن ودوات الرشي من مدينت ناسنام في خلافة عثمان

باب كيفية الرتبة (٥٢) في اخذ العلم

أما ما كان يومئذ من الفقهاء فقاموا في طلب ما كان في كل شيء مما وجدت شيئاً
أشبه في نفسه من مذاكرة اسم أو وقت من مذاكرة الفقه وقالوا انما (١) لا ارحم
أحدًا كره حتى لرجل رجل يطلب العلم ولا يهد له ويرحم به ولا يسهل ولا يثقل
من في وسعه أن يطلب العلم ولا يعلمه ورأي في بعض كتب العجم مثل حابوس
سم كنت اعلم قريشك ما لك ما لك في رأي أنت في رأي لمصاح لدرس انكنت أكثر
ما تفقوا في شرب الخمر وروى مثل هذا القوم عن افلاطون والله اعلم وقيل
لرب جمهور من أدركت ما أدرك من العلم قال ككوير العرب وصبر ككوير الخمار
وحرص ككوير الخمر وعن ابراهيم بن الأشعث قال سألت فضيل بن عياض عن لسانه
على المصيبات فقال ان لا تفت وسأله عن لسانه فقال ربه هو له عنه وهو نهي
قال وسأله عن نوره قال احسان عارم وسأله عن النواصب فقال لا تحصم للحق
وتفقد له عن سمته وهو قال جهل الناس بربهم ان تعلمه منه قال وكان يقسم
عنك من الجهل ونعمه عن يعلم فانت ان فقلت ذلك علم ما جهل وحفظت ما علمت
وقال محمد بن ماذر

العلم لعم ولا تعلمه والى علمه علمه
وقال آخر ما يدرك العلم لا كل مشتغل
والمصنوع : ان لم يدرك دو العلوم تعلمه
وكم جامع للعلم في كل مذهب
يريد على الأبي في حقه علم

وقال رجل لأنني هريزة اليك زيد بن اسلم علمه ان أصيبه فقال ابو هريرة كفى
بتركك له تفصيلاً

باب كيفية الرتبة في اخذ العلم

عن يوسف بن يزيد قال في من شرب يوس لا تكثر تعلم في العلم ودية قس
أحدث فيه قطع لك قال ان سمعه ولكن خدم مع لأمه ولا يري ولا يجد انهم حلة
في من راح خدمه ذهب عنه حله ولكن في بداي مع الالهي الأيم وعن
حماد بن زيد قال كان الزهري يحدث ثم يقول هاتوا من أتعلمكم هاتوا من أتعلمكم

وه من الاسديع والاصابة لاس حجر استغلاي (١) هو ابو زكريا يحيى بن زياد العمري
مولي بني أسد الكوفي ممن نفع في طلبه ولا امره ما كانت الفقه مات سنة ٢٧ هـ
من راحة الأبناء

باب ما روي عن لقمان الحكيم (٥٣)

فإن الأدب مباحة وإن بعض حثمة (١) وقبوا من رقبته ووجهه رقبته وقبوا عني رضي الله عنه أحسوا هذه القلوب ونحوها طرائف الحكمة فيها تكل كما تكل الأدب (قال أبو عمر) لقد أحسن أبو يعقوب حيث يقول

لا يصلح نفس إذ كانت معروفة إلا التقل من حال إلى حال
لا يلعب بك الله يا واثق زري ما شئت من غير فيها وأمثال

وكان الفاضل بن محمد إذا كثروا عليه من المسائل قال إن أحدث العرب وحديث لنس نصياً من الحديث فلا تكبروا على من هدى . وعن أبي شهاب أنه قال يقولون رويوا القلوب ساعة وساعة . وعن أبي حنيفة (٢) قال كما نحاس سخاوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبثت شدة من لاشعاً وسد كرواً منهم في صحابه . وعن لأعش قد سمعت أبا وائل شقيق بن سلمة (٣) يقول خرجت على عبد الله بن مسعود قال إني لأحبه عندكم فبني من الخروح إليكم لا كراهية أن منكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحوسا ما يؤعطه محافة سامه عليه . وعن أبو عمرو بن حماد . قال سمعت . وعن اسمعيل بن أوصي قال دخلت على الأصمعي فرأيت من يديه فيصراً فقلت هذا غلامك كله فقلت له هذا من حقك كثير . وروى . عن عبد الله بن عباس أنه قال اعلم أن أكثر من أن يحيط به حدوده حده . فشدني محمد بن مصعب لأن عباس

ما أكثر العلم وما أوسع . من ذا الذي عدل أن يحده

إن كنت لا بد له طالباً محاولاً فالتقى نفسه

وكان يقال العلم شبل الذي يكس أحسن . يسمع ويحفظ أحسن ما يكس ويحفظ . بأحسن ما يحفظ

بواب ما روي عن لقمان الحكيم من وصيته لابنه وحضه يام

على مجلس العلماء والحرص على العلم

عن سليمان بن أبي عمير قال قال لقمان لابنه يا بني ما أحب من حكمتك قول لا تكلم ما لا يعني قال يا بني أنه قد بقي شيء آخر قال العلماء وراحمهم تركيت فإن الله يحب القلوب أمانة سور الحكمة كما يحب الأرض أمانة نوابل السماء . وعن لقمان أو عيسى عليه

(١) قال لأرهري المعنى أن الأدب لا تأتي كل ما سمعه وهي مع ذلك ذات شهوة من تستصره من غرائب الحديث ونوابل كلامه من سائر العرب (٢) سمعته من سروقيل هرم . وعن . نقيب (٣) لأشدني الكوفي محضهم من في حافة عمر بن عبد العزيز أنه نقيب

باب آفة العلم (٥٤) وغائلته وإضاعته

السلام أنه قال كثر الموت لكم أحكمة فتركوا لهم نديب وذكروا علاني عن بن عائشة
عن أبيه قال أساس لأبيه عبد الله بن أبي لا يعلم منهم ثلاث حصص لا تربي به ولا تعاري
به ولا ينهي به ولا يدعه ثلاث حصص رغبة في الجهل ورهابة في العلم واستحباب من تعلم
وأشدت لبس المحذرين

كن موصراً شاملاً ومسيراً لا تد في الدنيا من لم
وكلما أردت به نزوة راد يدي راد في لم
أني رأيت ليس في دهرهم لا يطلوب علم للعالم
الأمانة لأحبابهم وعدة لخصم وأعلم

وقال علي بن في حال رضي الله عنه تعلموا العبد قد يستعمل ما كملوا عليه ولا
تخلصوه يصحح ولا يعل قمتحه محبوب . وروي عنه أيضاً أنه قال تعلموا أعلام وترسوا
معه بالوقار والحلم وتوسعوا لمن تعلمون منه ومن يعلوه ولا تكونوا حجارة العلماء
فيذهب بملككم حركم . وروى عن معاذ بن حل أنه كان يقول مثل قول علي بن هبة
سواء الآل في آخر العصر ولا تكونوا من حجارة العلماء فلا تقوه علمكم بجهلكم
(قال بن عمر) قد روي هذا المعنى عن هبة قاله عن أبي حنيفة رضي الله عنه . ثم روي
عن عمر بن الخطاب أيضاً . وعن ابن أبي حنيفة قال يعني بن عثمان أحكمهم كان يقول رضي
لا تعلم العلم انتهى به العلماء ومخاريقهم . وروى في المجالس ولا يصح علم ربه
فيه (وفي رواية حياء من ليس ، ورغبة في الجهلة . يعني آخر المجالس على عيبك فإذا
رأيت قوماً يذكر الله وحسن معهم فإياك أن تتكلم معهم فإياك أن تتكلم معهم فإياك
يعلمون وأهل الله يصح عليهم رحمة فصيف معهم وقد روي . لا يدركون الله
فلا تجلس معهم فإياك أن تتكلم معهم فإياك أن تتكلم معهم فإياك أن تتكلم معهم فإياك
الله يصح عليهم بعد فصيحتهم . وقد روي عن أبي حنيفة قال تعلم من أموه (حل
من السوداء) ومن دواعيه لاسه لا تحاد العلماء فهو علمهم ورفقهم ولا تحاد
العلماء فيجعلوا عييت ويستعملوا ولكن اصبر صفت من هو عوف في علم ومن
دوت فأعاني بحق بالعلماء من صبر لهم وفتس من علمهم في . وفق . وعن أبي حنيفة
تقدم لاسه يأتي أن أحكمه أحسن الناس كين مجالس الملوك

﴿ باب آفة العلم وغائلته وإضاعته وكرهية وضعه عند من ليس بأهل ﴾

عن زراري قال إن نعلم حوائل من غوائله أن يترك العلم حتى يذهب بعلمه ومن

باب آفة العلم (٥٥) وعائته واصافته

عوائته الكذب فيه وهو شر عوائته . وعنه قال : ما يذهب لعلم النسيان وتترك الذاكرة
وقال بعضهم

إذا لم يداكر دو انجوم تعلمه ولم يداكر عدا سي ما تعلمها
وعن عبيد الله بن عبد الله بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألم العلم النسيان وصاحبه أن يحدث به غير أهله وقال عبيد
بن نبات : ألم العلم آفة الإغراب والنصب وألألم آفة التدبير والنهب
وعن شعبة قال : رأيت الأعمش وأما أحدث فوما فقال : يحب بشمة يعاقق للؤلؤ أعاق
الحجازير . ولصالح بن عبد القدوس

وان عناة أن تعلم جهلا فيحسب جهلا أنه من أفهم
مق يسمع البيان يوما عامه إذا كنت تبنيه وغريك يهدم
مق ينهي عن سيئة من أن به إذا لم يكن منه عليه تنضم
وله من شعره الذي قد تم بحصه في هذا الكتاب في مواضعه

لا يؤمن العلم إلا امرأ يؤمن باللب على نفسه

وقال أسد بن أبي شريح من كل حس انهم دي الأسباع لم يبق حبره لشره .
وعن أبي مروان بن عيسى بن مريم كان يقول : لا تمنح الحكمة أهابا فاشتم ولا تصبر عدا
عبر أهابا فتجول ولكن صبرا رفيقا يصبر دواءه حيث تعلم أنه يسمع . ولأمام
الشافعي رحمه الله

أأثر دبرا بين سائعه أنعم أم أنظمة نظما للمهتلة الفهم
ألم تزي صيغت في شربة فبصيصا بانهم درر الكلام
فبشفي لرحمن من صول ما يرى وصدت أهلا للعلوم ولا يحكم
تنت مصيدا واستعدت ووداهم ولا شحرون لدي ومكتنم

وقال الحسن بن الوليد النسيان كمال العلم كثيرا . وقال عكرمة : إن لهذا العلم ثلث قبل
ومناحه قال : أن تصفه عند من يحفظه ولا يصيغه . وعن رؤبة بن المعاح (١) قال : أيت
النساء الكري قال : قال لي من من من رؤبة بن معاح قال : قصره وعرفه فاشتمك
قال : صلب العلم قال : لعلك من قوم لا بين ظهرهم سبك لم يستوي وإن تكلمت
لم يمو عبي قال : أرجو أن لا أكون منهم ثم قال : يدري ما آفة الرؤبة قبل لا قال جبران

(١) البصري القمي السعدي هو وأبوه راجعان مشهوران متسعة ١٤٥ هـ ابن حنبل

باب في هبة (٥٦) المتعلم للعالم

السوء من رؤى حسنة دعوته وان رؤى سيئة دعوته ثم قال في بيان هبة من لاهم قوة وهبة
وسكره فآفته بيباه وهبته من صفة عند غير اهله وسكره كدفعه من وعن سكره
قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام لا يصح التأثر في الخبرين الخبر لا يصح التأثر
شيئاً ولا تعطي الحكمة من لاهم هبة في الحكمة خبر من التأثر ومن لا يريد هبة من
الخبرين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد احيى عيسى عليه السلام خطيباً
في بني اسرائيل فقال النبي اسرائيل لا تعطوا احكامكم عند اهلهم فاصحوا ولا تمنعوا
اهلها فطاعواهم وقد علم هبة بعض احكامهم

من مع حكمة من اهلها
أو وضع حكمة في غيرهم
لا خير في المرء اذا ما عدا
لا طالب العلم ولا طالب

وعن عبد الرحمن بن عيسى قال قال ابن ابي عمير حدثت عن ابي بكر بن عمار عن
احصبرمي بن قال بن عمار في حديثه قال بن عمار في ذلك حديثاً لا يحدث ائمة غير
هبة فتهمل ولا مع ائمة اهلهم ولا يحدث حكمة عند سفيهاً فيكونك ولا يحدث
من طعن عند احكامهم فيبقوا وقد حسن الحديث

قالوا ابراهيم بن ابي عمير قال ما خول صديق من عبي ولا خرس
حكمة احمد الانبياء دعوته عبيدي وسيرة من مصق شمس
انشر امره فيمن يسير فيه أم كثر في من العبي في العباس

وبعد احسن صالح بن عبد القدوس في قوله وروى الحديث

ود حمل لي هبة حكمة وقد حمل هبة لاهم

ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً واضح المعنى في غير اهله كقوله الخديرة
الاولى والاهل

في قال فئل ان بعض احكامهم كل تحدث بعباده صباه واهله ولم يكونوا بذلك اهل
فئل له ائمة فعل ذلك من ففته بهم ثلاثين وكان حلة بن برة ادا لم تحدث احداً يحدثة
جوابه ثم يقول ائمة لا علم اكن اهل يريد بذلك خفصة وقد كانوا يكرهون
تكرير الحديث وكان عفته يقول كرهه ثلاثين ومن وكل وجه لا يدفع والله التوفيق

باب في هبة المتعلم للعالم

عن سفيان قال مكث سفيان يري أن ثمان عمر من الخطاب عن حديثه معني به

إلا هيته حتى تخلف في جميع أو عمره في لأرك الذي من العظماء الحاجة من
 جاء وحوت به فمت يا مبر المؤمنين إلى أريد أن سأتك عن حدثي من سيقين ما يعني
 الإهية لك قال فلا تفعل إذ ردد أن سأل صدي في كل سنة عدي علم اجرتك
 وإلا قلت لا أعلم سأتك من نعم قات من الثرائ بلان ذكرهم لله أهما بظاهرا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمة واحدة ثم قال لي من لأصا وك
 تتعاقب الزور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم ومن يوم قات من
 حديث أو خبر أتاني به ومن مثل ذلك ومن دت يوم ونحفت خائي وذكر الحديث
 يعوله (قال أبو عمر) الذي آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوم من خطب
 من الأصهار هو عات بن مالك (١) وعن سعيد بن مسيب قال قلت لسعيد بن مالك إني
 ريد أن أسألك عن شيء وإني هالك فقال لا شيء من أخي إذا علمت أن عندي عالما
 فسألني عنه فإن قلت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إني في عروءة نون حبل حلقه
 فقال سعيد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما روي أن يكون من عروءة هرون
 من موسى وعن معمر بن عمار عن أبيه قال أن من أساء من يوقر الله

(باب في ابتداء العام جلوسه بالأمارة وقوله سلوتي)

وحرصهم على أن يؤخذ ما عندهم

عن عدة من أصحاب (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حذو عي حذو عي
 قد جعل الله من سبيلها سبباً لبب حلد مئة ورحم بالحجارة وكره أنكر حلد مئة
 وفي سنة وعن حارث بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الحجرة يوم الحجة على
 راحلته وقال حذوا عي ما سلككم فيني لا أدري عني لأحج بعد حجتني هذه وعن
 أس بن مالك أن نبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه معادن حلد ربيعة على الراحلة
 فقال يا معادن قال أبيت رسول الله ومحمد بن ثلاث قال من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
 ورب محمد هذا رسول الله صادق من قبله لا حرم الله عليه أن يركب رسول الله لا أحد به
 ساس فيسبشرو من إذا سلكوا واحدا منها معادن عند مائة وعن خالد بن عرفة
 أنه قال سمعت عبي بن أبي سائب يقول لأ رجل يسأل فيدفع ويبع حسنة وعن

(١) من عمرو الصنعاني الأنصاري سلمى حداثي مشهور باب في خلافة معاوية أو تقريب
 (٢) الأنصاري الحرري أحد الثقات يدري مشهور باب بالزمام سنة ٣٤ هـ تقريبا

سعيد بن ثابت قال ما كان أحد من ناس قول سبوتي عن علي بن صالح .
وعن رادن قال سألت ابن مسعود عن أثره . من أحد بني عمرو . وعن شقيق قال
حصب ابن عباس وهو على الموسم فقرأ سورة لقدره حمل أسرو يقرأها رأيت ولا سمعت
كلام رجل مثله إني أقول لو سمعته فيس وأروم وإله . لأسمعت . ومن ابن عباس
مسأني رجل عن مسألة الأعراف فبقي هو أو غيره فبقي . وعن سعيد بن جابر عن ابن
عباس أنه قال لأتسأني عن أنه جهالة أنه قال قد ما هي قال فوله عمر وحده وقتك
تقوما . قال كل شيء وفي من حبر أو شريك فيه ودكر حين حملته . وهو حين وصفته
وحيث لم يخله فرعون وحيث بلغ ما سمع ثم قال ألا ترى قوله . وسلوككم بأسر . ولجبرفة .
وعن أبي صالح قال قال علي رضي الله عنه . هو أبو أنس الذي قاله ابن
الكواكب عن الأحسن لم يوكب . وعن عبد الله بن الأحسن . والأحسن من الرصاعة قال بك له قال في
التيه سل عما سمعت أو لم يسمك قال نعم لا أعلم قال فحدثني أنه الأحسن أو الأحسن
من الرصاعة أودت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم عني بك حرة فقال هي أمه أمي من
من الرصاعة وقال في الأحسن المملوكين أحسنهما . وحرمة . لا أسره . لا أسره .
ولا أحل ولا أحرم ولا أقمه . لا أهمل . وفي . وعن سعيد بن جابر قال إن مما سمعني
أبي وددت أن الناس قد أخذوا ما سمعني من العلم . وروينا عن الحسن أنه كان ينادي الناس
بالعلم ويقول سبوتي . وقال قتادة في علي الحسن زمان وهو يحب من يدعو إلى الله .
فأما من حق دعا إلى الله . وقال قتادة الحكيم أن العلم يدعو الناس إلى الله . فالعلم
والوفاء . وعن زراري قال كان عمرو بن عبد الله بن النضر على حاربه . وقال هشام بن عروة
كان أبي يقول إن كان صاعر قوم ثم يحسن ليوم كبار قوم . وكم يوم أصغر قوم
وستكونون كباراً فتعلموا العلم سودوا به قومكم ويحتاجون إليكم . قال هشام وكان أبي
يدعوني وعبد الله بن عروة وعثمان بن سعيد بن جابر . وآخر يقول لا تشوني مع الناس
واد حبوت فسبوتي فكان يحدسني بأحد في الحاق ثم الطبع ثم الطبع ثم الهدى ثم كذا ثم
يقول كذا وعني فكان يحب من حقه في هشام والله ما تقدم منه حزا من ألف جيرة
من أحدين . وعن أحمد بن الحسن أنه مدي ١١١ قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي (٢)

(١) ثقة حافظ مات سنة (٢٥٠) تقريباً . من التعريف (٢) بن حسن بن أبي مولاهم
المصري ثقة حافظ عارف بالرجال وأحدث قال بن أبي ماريث علم منه
مات سنة ١٩٨ هـ تقريباً

يقول كان رائدة يخرج اسم فيقول اكتبوا اكتبوا قد ان لشيء وعن يحيى بن محمد العجلي (١) قال سمعت سفيان الثوري يقول والله لوم لا توفي لأنيهم في بيوتهم يعني أصحاب الحديث فقيل له منهم صلوه نصير بيعة فقال يا ابن طلحة إياه مية وكان اربعين من سنين (٢) يقول قال لي الشافعي يدرى لو قدرت ان اطمعت العلم لاصممتك إياه . وقال اربع كان اشافعي علي عجب في محض المسجد فاجتفت الشمس فزرت به بعض إخوانه فقال يا أبا عبد الله في الشمس فأنشأ لشافعي يقول

أهين لهم صبي لا كرمهم ومن تكرم النفس أبي لانهم

وقال ابن عباس ذلت طالبا فمززت مطلوما

﴿ باب منازل العلم ﴾

عن داود بن عمرو بن زهير العجلي (٣) قال سمعت فضيل بن عباس (٤) يقول أول العلم الإصباح ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر . وعن علي بن الحسن بن شقيق (٥) قال سمعت ابن المبارك يقول أول العلم الإصباح ثم الاستماع ثم العمل ثم الحفظ ثم النشر . وعن عبد الرحمن بن مهدي عن محمد بن أنس عن الحارثي قال أول العلم الاستماع فبين ثم ماذا قال سمعت قين ثم مد قال للعمل ويل ثم ماذا قال النشر . وروى عن سفيان عنه

﴿ باب طرح العالم المسألة على المتعلم ﴾

عن محمد بن حنبل قال كتب ردف أبي صفي الله عليه وسلم فقال هل تدري يا محمد ما حق الله على الناس قال قال الله ورسوله أعلم قال حقه عليهم أن يمدوه ولا ينشروا له شيئا أندري يا محمد ما حق الناس على الله يد فعلوا ذلك قال قلت لله ورسوله أعلم قال حق الناس على الله أن لا يمدهم . قال قال رسول الله الأبرار الناس قال دعهم يعملون وعن عبد الله بن عمر (٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا من الشجر شجرة لا يسقط

(١) الكوفي صدوق عبد المحط كثير آيات سنة ١٨٩ هـ تقريب (٢) المرادي بالولاء نصري صاحب الامام الشافعي وراوي أكثر كه مات سنة ٢٧٠ بمصر هـ ابن حنبل (٣) اعدادي ثمة مات سنة ٢٢٨ هـ تقريب (٤) يعني صفواني لراه هـ مشهور مات بمكة سنة ١٨٧ هـ ابن حنبل (٥) المروزي ثقة حافظ مات سنة ٣١٥ هـ تقريب (٦) بن الخطاب الصحابي الحليل أسلم مع أبيه وهو صغير لم يسمع وهاجر معه إلى المدينة وكان أعلم الصحابة مات اجمع مات سنة ٦٣ هـ ابن حنبل

ورقها وزها مثل ارجل المسلم حدثوني ما هي قال عند الله توفع الناس في شجر الوادي
ووقع في نسي أنها النحلة قال فاسحب فتدور رسول الله ما هي قال النحلة قال عند الله
ابن عمر حدثني عمر بن الخطاب بالذي وقع في نسي فقال لأب تكون قلنا أحب إلي
من أن يكون لي كذا وكذا . وعن العمام بن مرة (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما ترون في انشرب والشارب والزاني وذلك قبل أن يبرأ فقام قنوا الله ورسوله نعم
قال من فواحش وفيهم عقوبة وأساء البقرة لذي يسرق صلواته فنوا رسول الله كيف
يسرق صلواته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها . وعن يحيى بن سعيد أنه سماع سعيد بن
المسيب يقول ما روي في رجل وقع بامرأته وهو محرم ولم يقل له القوم شيئا فقال سعيد
أب رجلا وقع بامرأته وهو محرم وذكر الحديث . وعن أن شهاب عن سعيد بن المسيب
أنه قال ما صلاة يجلس في كل ركعة معها ثم قال سعيد هي المغرب اذا فاستثمها ركعة أن
يجلس مع إمامك في نايته وهي لك أولى وكسيت سة صلاة كلها
(قال أبو عمر) يعني اذا فاستثمها ركعة أن يجلس مع إمامك في نايته وهي لك أولى
وهذه سة الصلاة كلها اذا فاستثمها ركعة . وعن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب قال
ما روي فيمن عليه الدم من رءف فلم يقطع عنه قال يحيى بن سعيد ثم قال سعيد أرى
أن يؤمى برأسه إيماء .

باب فتوى الصغير بين يدي الكبير

عن عبد الرحمن بن عثم الأشعري (٢) قال قلت لعاد بن حبل أرايت قول الله
«يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» هذا شهدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا أنا بكر وعمر حين أدا أن سمي في المن فقال شير علي فما أحد من
الذين قالوا رسول الله أنس قد جئ الله أن يقدم بين يدي الله ورسوله فكيف يقول ومن
حاصر فقال رسول الله «دا أمرتكم أن تقدم بين يدي الله ورسوله قال عبد الرحمن بن
عمر فقدت بعد من حبل فلما حل إمام أن يقول ومعه عداؤه من الناس في الأمر لأد
مه قال أن شاء قال وإي شاء أمف حتى يكتبه الصحابة فذاك أحب إلي
(قال أبو عمر) هذا حديث لا يخرج عنه ضعف إسناده ولكنه حديث حسن عنه
الناس وذكرناه (نصف عنه) ونعرقه . وعن سالم بن عبد الله (٣) أنه قال كتب عبد

(١) الانصاري لم ينفه من ثابته ورواه من عده في الصحاحه ه تقريب (٢) صحيح

في صحبه وذكره البخاري في كتابه المصنف ما سة ٧٨ ه تقريب (٣) من عمر بن الخطاب

الملك بن مروان الى الحجاج بن لانخالف أمر عبد الله بن عمر في أمر حج فاجاب كل يوم
عرفه عدة عبد الله بن عمر حتى رأت الشمس وأن معه فصاح عند سرادقه بن هذا
مخروج اليه الحجاج وعليه مدحقة مصفرة فقال مالك ما أتعبد ارحس قال ارواح إن
كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فهاهنا ساعة فان بم قال فاعطاني فبص عني مائة ثم
خرج ابك فبذل عبد الله حتى خرج اليه الحجاج فصار بيني وبين أبي فقلت له إن كنت
تريد أن تصيب السنة فاقصر الحنية وتحمل الوهوف قال تحمل بدعاري عبد الله بن عمر
كبي سمع ذلك منه فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق . وعن حجاج بن عمرو بن غزيرة (١) أنه كان
جاساً عند يزيد بن ثابت فحدثه أن عهد رجل من بني فهاهنا ساعة فبص عني مائة ثم
بستاني اللاتي أكر ما عجب الي منهن وليس كلهن يمحسني أن تحمل مني أو تحمل فبذل
أفته يا حجاج قال قلت عمر لله لك إيت عجلي بيت لتعلم منك فبذل أفته قال قلت هو
حزبك إيت شئت سقيته وإيت شئت عذبتة وكنت أسمع ذلك من زيد بن ثابت فبذل ردي صدق

باب جامع لنشر العلم

روي سهل بن سعد (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله على من سجد لله
بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النعم . ومن حديث أبي داود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعني دعائي لأن مهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما
حدمت عليه الشمس . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يسلم على من لا يحسنه كمثل الذي يكره أنكر ولا يسلم . وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل الذي يسلم على من لا يحسنه كمثل الذي يكره أنكر ولا يسلم . وعن
وعن أبي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عير لا يزال به ككبر لا يسلم . وعن
فقال هـ عن سلمان بن عيسى (٣) أيضاً . وعن أبي الحسن قال كذا إذا ودعا ما يسلكه قولك
هو الله وأشرها هذا العير وعذموه ولا تكنموه . وعن الحسن قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من الصدقة أن تسلم نرجل العلم ويعلم به ثم يعلمه . وعن من شهد قال سمعت

أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم ونعتهم مات سنة ١٠٦ وجيل أكثر هـ
بن حاكم (١) الأنصاري المروزي القمي وشهده جليل مع عبي هـ مريم
وفي الاستيعاب أنه روى عن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم حديثه هـ (٢) من ذلك الأنصاري
لجرحه إسماعيل له ولأبيه نسخة من هـ ٨٨ هـ قرب

(٣) ويقال له سمي الخبير صبه من إختباراته مشاهير الخندق مات سنة ٣٤٢ هـ تعرف

باب جامع (٦٢) نشر العلم

(قص على قول عنه تلك من سرور)

عند احدث بن مروان حضرت يوم القدر فقال ان العلم ينقص قسماً سرها من كان بعده علم فيشره غير حافى عنه ولا عال فيه . وروى عن عمار بن محمد بن مهدي قال كان من من مالك يقول ينبغي ان العلم يمشي يوم القيامة كالتل الا يمشي عن سابعه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحرك من احواد لا احواد قالوا نعم يارسول الله قال الله احواد الا احواد وان احواد ولد آده وجودهم من معدي رجل علم علماً فشر علمه بحث يوم القيامة أمة وحده ورجل حاد سعة في سيد الله حتى قال . وعن سلم ابن عامر قال كان أبو أمة يمشي فيكثر ثم يقول غفلتم فقوتون ثم يقول عوا عند فقد ماتكم ثم يرى رجلاً عليه ثوب محدث بكل ما سمع . ومن حديث هناد بن أسد الخوي (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم عمداً فيه آخر ذلك ما عمل به عامل لا ينقص من آخر التعامل شيء . وعن جعفر بن شرف (٢) قال كنت أبا عمر بن عبد الله بن جابر فقلت لأهل لعمه والعم من حديث فيشره وأما علمهم الله في محهم ما أحدهم والسلام . وقال ما من العلم على لعمه ولا له لأهله وقوله لا يمشي ما أحدهم بها ولكن ينقصها إلا عند حصة وكذلك العلم لا ينقصه لا قياس به . ولكن فقد حمله له سبب عدمه . وروى عن علي بن أبي طالب من علم وعمه وعلمه في ملكوت الله عظماء وقد روي هذا من كلام المسيح عليه السلام وحده ذكر من حاد فها في مرته لأحد من حيل وإذا امرؤ تحت يده يمشي يروي عظماء في سبب . مسود

وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق من صدقه فقد من علم يشره . وعن ابن عباس قال معلم غير يستعمل له كل شيء حتى احوال في البحر . وقال ابن مسعود في قول الله عز وجل من رهم كان من قاساً . قال لأنه يعلم بحر . وبقاب انطيم (قال أبو عمر) وقد ذكرنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق من صدقه . وأما ما سمع من أبي أو سمع من حديث فوعاه ثم أتاه غيره وذكرنا من وصل بشر العلم وكرهية كتابه في كذا هذا في غير موضع من ما عني عن عاتقه هذا . وقال ابن وهب سمعت سعيد بن عيينه يقول في قول الله عز وجل وحصل ما ركابك كات قال معلماً للبحر . وفيما كنت بعض الحكماء إلى أبي له قال واعلم يا بني أن العلم هبة وإحسان العمل نحوه . وسئل سفيان بن عبد الله الشافعي (٣) رحمه الله في يجوز لأحد أن

(١) الاصابي محلي رل مصر وبني إلى خلافة عند ميث ه تقريب (٢) الكلاوي صدوق بهم في حديث الزمري مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها ه تقريب (٣) صالح المشهور م يكن له في وقته مصر في ثلاث وأربع مات سنة ٢٧٣ وقيل أكثر ه بن حنك

باب جامع في آداب العالم والمعلم

بسم الله قال د عريف المحكم من اقتشابات (١)

باب جامع في آداب العالم والمعلم

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا ويستروا (٢) ولا تعصروا ثلاثاً
وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وتعلموا له
السكينة والوقار وبواصروا من تتدربون به ومن يتعلمونه ولا تكون حارة العلم: وقال
موسى بن عبيد الله الحنفي

علمت أمة من أمة ما
ولكن عذبتهم بغير دالما

وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزق الله شيئاً أفضل من حديث عال (٣)
ابن عباس ولا قسم بين الناس شيئاً أفضل من العلم وما روي النبي إلى بني أمية من حلم إلى
علم . وعن إبراهيم بن أحمد ومحمد بن مخلد قالوا من تبيء أشد على الشيطان من علم
حليم وإن تكلم بكلمة لم يسمع وإن سكك بكلمة لم يسمع الشيطان ابصروا به كلامه أشد
بني من سكونه . وعن ربيعة بن حبان قال قال ما أحسن الإسلام ويؤتيه التقوى وما
أحسن التقوى ويؤتيها العلم وما أحسن منه ربه العلم وما حسن العلم ورببه لرفق
وقال بعض الأدياء في هذا المعنى

العلم والحلم خلقا كرم
كم من وصيغ به العلم
مواظف من الله وتواضع
الجمع يد ودال مع
كل ربيع الساعدهما

وكان يقال لقاح المعرفة درسه العلم . ومن كلام عبد الله بن مسعود لأصحابه كونيوا بايع
العلم مصيب الهدى . وعن أبي حنيفة (٤) قال كان يقال حاسن الكبرياء وحال العلم
وحال الحكمة . وعن سليمان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم حوا من يذكركم بالله

(١) لا شك أن المراد من لسون عن الله هاهنا . ثم كتب الله لعصره بديه كما يدل
عليه الجواب (٢) هذا الحديث نص صريح في الاعتدال في التعلم والاعتدال في حرفة وتسميته
على علوه وإيمانه الدين أصبحوا في مهمة من سوء حاله أصبحوا في الجود فيه حتى صار
لطلب في مثل تلك الحال يخطئ خيال أصحابهم الله (٣) هو وهب بن عبد الله الشوافي
ويقول له وهب الخير تخافني مشهور بكتبته أنه تعريب

باب جامع في ٦٤ آداب العلم والتعلم

رؤيته ومن ربه في علمكم. حقه ومن يرعكم في الآخرة عنه. وكان ثابت بن سعد (١)
كثيراً ما يقول لأصحابه: احدثوا العلم قبل العبد. وكان ابن وهب منعته من
أدب مالك أفضل من علمه. وقد أحسن عبدالله بن المبارك حيث يقول:

أما أحوال علمي فت محمد بن رند
فانفس علمي وحنيني ثم قيده بقيس

ودكر محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة قال: الحكايات عن العلماء ومجالسهم
أحب إلي من كثير من غيره. لأني إذا انعموا واحلافهم. وقال أبو الدرداء: من فقه
رجل عشرة، ومدخله ومخرجاه مع أهل العلم. وعن الربيع بن سليمان قال: سمعت
أشافي يقول: من حفظ القرآن عصب حرمته ومن صدق الله في قدره ومن عرف
أحدث قلوب حجة ومن نصر في الحق في صفة. ومن أصبى نصيباً من العلم. وكان
عمر (٢) أولى بكثرة لأهل العلم عند من يحرص في الأمور بزيادته وما يستحق من
الحق هو علمه. وقال الحارث بن أسيد: سمعت من بعد أبيه من أرباب العلم
رد عليه خطابه لا يتركه على حصة أسرته. فنهوا عنه. وقال أبو الأسود (٣)
الديلمي: إذا أردت أن تكون شيخاً فقهياً. وكان شعبة يقول: كل من سمع من شيخه حدث
فإنه بعد. وعن الحسن قال: كل صاحب علم يرى ذلك في نفسه ونصره ونحوه. وعن
وهب بن منبه قال: إن العلم صعباً كصعب على من كان علمه من سبب يقول: الحديث مع الرجل
والرجل والآن قد عصب أحده فأصاب. وروى عن وجهه عن شعبي قال: صبي
ريد بن ثابت على حذرة ثم قرب له لينة أيركها في عنق عاصم فحدثه فقال له ريد:
حيث علك؟ إن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء. وروى
عنهم في هذا الحديث أن ريد بن ثابت كان من عباس على أخذه بركابه أن قبل يده
وقال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت أبي الله عليه وسلم. وهذه الزيادة من أهل
العلم من يسكرها وإحارة كالبخار أم ريد بن ثابت صلى الله عليه وسلم وكراراً وأحد
ابن عباس بركابه يومئذ. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علموا
ولا تغوا قالوا: لتعلم خير من نعت. هكذا قال وسيره يقول في هذا الحديث: تعلموا ولا

أدب على كلام
الشافعي

(١) ابن عبد الرحمن النخعي المصري ثقة ثبت إمام مشهور مات سنة ١٧٥ هـ تقريباً

(٢) ابن عبدالله كثير في إرساله ضعيف مات سنة ١٤٥ هـ تقريباً (٣) واسمه طاه من

صغرو ومن غير ذلك ثقة فاضل محض مات سنة ٢٩٩ هـ تقريباً

فصل في (٦٥) وصايا نافعة

استنوا من ائمتنا . . . عن عبد الله بن عباس (١) رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علموا وسموا واولا بكم و ثلاث مرات وادعيتهم فسكنوا اكررها ثلاث مرات . وعن يونس بن مهران قال لا تعلموا ولا تعلموا فيك اذا عريت علمك حزن عيت علمه و ثلاث مرات حزن حزن . . . عن زراري قال كان يوسمة يساري ابن عباس فحرم بذلك علماً كثيراً . وعن بن طاووس عن ابيه قال من السنة ان يوقر العالم . . . وعن محمد بن الحسن بن عتيق بن محمد بن راضي الله عنه قال ان من (يسعى قول حق العلم الاكثر عليه بالسوء ولا منه في الخوب وان لا يبع عليه دكل ولا يحد شونه اذا نهض ولا يهين له سر ولا يفسد محله ولا يظلم عزيمه واولا قبلت معمرته وعليك ان يوقر ويصغره لله مدار محمد بن محمد ولا يخلص امامه وان كانت له حاجة سب اقوام الى حدوده قال ابو عمر اورد من وجوه كثيرة عن ابي سعدة انه قال لو رغب بن عباس في جرحه به علمه كثيراً . وقالت اخوك اذا حاسبت العلماء فكر على ان جمع حرص من على ان يكون من احسن من على لابه . . . اذا حسبت العلماء فكر على ان سمع حرص من على ان يقول وتعلم حسن الاسماع كما تتعلم حسن الصمت ولا تقص على احد حدث وان لم يثق حتى يتركه . . . وقتن اسمي جالسوا العلماء فيكم . . . حسنت محذوكم و ان ثم يقولوا لكم وعدوكم وان احطتم لم سمعكم وان جهلتم علموكم و ان شهدوكم سمعتمكم

فصل في وصايا نافعة (٦٦)

قال الخليل بن أحمد اجعل تعليمك دسك و احمل من خيرة التعميم نسبا لما ليس عندك و اكثر من العلم نعم و اقل من الاحتياط . وروي عنه انه قال اقلوا من انكسب يحفظوا و اكثروا من السوء وقال يارب ان تكون . . . فاقصد ائمن من العلم و ان اردت ان تكون اذناً خد من كل شيء احسنه . . . وقال غيره من اراد ان يكون حفيظاً يطر في من واحد من اسم ومن اراد ان يكون عاذاً من كل علم يحب . . . وعن ابي عبيدة القاسم بن سلام (٢) قال ما طرني رجل قط وكان معسفاً في العلوم لا علة ولا بصيرة

(١) ان عم الرسول صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين و دعه الى الرسول بالعلم في امر آت فكان يسمى لبحر و البحر سعة عده وهو احد اكثر من من الحديث و احد امدته مات سنة ٦٨ هـ صنف له تقريب (٢) العدادي الاقدم في العربية وعريب الحديث وعلوم الاسلام صاحب التصانيف النافعة حسن الرواية صحيح النقل مات سنة ٢٢٢

فصل في (٦٦) الانصاف في العلم

(قب على من
يحيى من حاله
لا)

رجل دوقن واحد إلا عبي في علمه دنت . وقال يحيى بن خالد بن برمك (١) لا ينبغي
حد من كل غير محب ومرفأك . - تفعل جهات . ان جهات شيتا من نعم عدته من
جهات وعمره عني . ان عادي شيت من العلم . وذا مني عبدالله بن محمد بن يوسف
فلا منهم على إيكار ما مكاروا . في ساحتقو عداه مذهبوا

وعن مصر بن ق قال من الذي بروي عن علم واحد مثل الذي له امره واحد
دا حاصت نبي . وروى عن أبي صبي هذعية . وسم . نه قال . رجوا من الناس ثلاثة عشر
يوم دن وعني قوم فمر وعني . من جهال . وكال يد . لا يكون لرجل عا شتي كور فيه ثلاث
خصال لا يحقر من دونه في العلم ولا يحسد من دونه في العلم ولا أحد على عنة ثمتا . وقال بلان
بن أبي ردة (٢) لا يحكم . وما عاصم . ما أن صلو أحسن منهم موع . وقال الخليل بن أحمد
اعمل ما يري . ون قصر في عني . سمك عني ولا تترك نقصي

فصل في الانصاف في العلم

(قال أبو عمر) من ركة من و دة لا يوافق به . من . يصعب م بهم ولم يههم .
وقال الحسن البصري . يس . من . لا يني أعني في . أعني . وقال محمود بن راعي
أتم . من عهم . مصه . وأنهم . بهوه وجره

قب على
انصاف سيد
مصر

وعن عمر بن الخطاب أنه قال لا يزيد في . هور النساء على أربعين أوفية ولو كانت . دي
المصبة (يحيى بن خالد بن برمك) من رة دأقبا ردة في بيت المال فقامت امرأة من
صف النساء طولة فيها قطس فقلت . انذلك لك قال ولم قالت لأن لله عرو حدي بهوا
وآيتهم إحداهن . فصار آ فلا تاحدوا مة شيت . قال عمر امرأة أمية . رجلا أحده
وعن محمد بن كعب بن قريش قال . رجل سيب عن مسنة فقال . فقال لرجل يس
كذلك يا أمير المؤمنين ولكن كذا وكذا . فقال علي رضي الله عنه أصمت وأحفظت وهو
كل دي علم عليهم . وروى سفيان بن عيينة عن أبي حنيفة قال حنيفة بن عباس
وريد في الخائن . سهر فقال ريد حني مكار . حار عهده . العواوف . دايث وقال ابن
عباس إذا طاف ضوى لأفاهه . فاب سر ولا يورح . اب مرزة عايه ريد فوله فقب من
عن من سل . ديتك ثم . سيبا وصوت . مذهب ريد فستهم ثم . وهو بسجل فقب
القول مقلب . وكان ذلك من نس . قول ماني ريد . نبي . قل من لا يوافق . وعنه

نكة وقيل أكبر . من رة . ديا (١) كان من أهل وجمع الخلال على
أكمل حال مات سنة ١٩٠ هـ . بن حنكاه (٢) بن في موسى الأشعري . مات سنة ١٣٠ هـ . فقب

فصل في (٦٧) الاضاف في العلم

قال قال ابن هريرة ما طابا هذا الأمر حتى قاله بك وأدركه حلالا يقولون ما طابا
الا لأتينا وما طابا لنجعل في أمورنا . وعن محمد بن عمر قال سمعت مالك بن
انس يقول ما حج أبو حمزة منصور دعاني فحدثني عنده حديثا وهو في فاحته فقال اني
قد علمت ان أمر نكتك عنده اني وصفتها اني اوطأ فمسح بها ثم انبت الى كل
مصر من انصار المسلمين بها سحفة وامرهم ان يصلوا بها لاسموا بها الى غير ذلك
ويذكر ما سوى ذلك من هذا العلم احدثت فاني رأيت اصل هذا الخبر رويته اهل المدينة
وعلمهم قال نعمت يا امير المؤمنين لا تعمل قال انس قد سقت اليهم اقوايل وسعوا احاديث
و روايات واحد كل قوم تمسق اليهم وعمو به ودأبوه من اختلاف اناس اصحاب
رواية صلى الله عليه وسلم وعمره وان ردهم عما اعتقدوه شديد فدفع الناس وما هم
عليه وما حذر كل ملأ لأمرهم فقام لعمرى و معه عتي على ذلك لأمرت به . وهذا حديث
في الانصاف لمن فهم

وعن عبد الرحمن بن نعيم قال سمعت ما عظم أئمة من أئمة من أهل مصر يقولون
مالك وم ذلك قال مالك لا أعرف لربوع فكيف تعرفونها بي . وقال خالد بن يزيد
ابن معاوية عنيت بجميع الكتب في الناس . والامن الخصال . وقتل يزيد بن عبد الملك
إذا تحدثت في محاسن . هي حديثي لي معاوية
وما أعلمت مني يدره . كان دما . هي . ك

[illegible]

(۱) قلب صلی
ما جری بہ
ماک و المنصور

فصل في فوائد (٦٨) مهمة وحكم جلية

من حلقهم لم يقلها هذه مسألة جد اجتمعت فيها من معنى من سعد فقالت له فأتيت على
كثرة ما تأخذ من بيت المال يعني عن الجواب في هذه المسألة فقد لها انت تأخذ من بيت
المن على قدر ما أحسن ونو احدث على قدر ملا حسن أهدته سرياً فقدت امرأه
أما انتك اذ عيت عن جواب هذه المسألة لقد أحسنت الجيلة في هذه هذا الرور عيتك
وقال غيره من الحكماء لم أطلب العلم لأبلغ أفهم ولكن لأعلم ما لا يسمى حمله وقال الشاعر
إذا ما انتهى علمي تساهيت عنه أطاب فادني ثم ساهى فأنصرا

ويجوز لي عن عائذ المرء فعمله كفى العمل عما عيت مرة فنجيرا

وأخبرني غير واحد عن أبي محمد قاسم بن أصح قال ما رحت إلى المنرق رب
العبير وان فحدثت على بكر بن حماد حدث مسدد بن حماد بن ليلى بغداد ولبيت الناس فلما
انصرفت عدت إلى ليلى فقام حدث مسدد فقرأت عليه فيه يوماً حديث أبي حماد بن علي الله
عنه وسلم أنه قديم قوم من مصر عتاني الله أن فقتلي الله هو عتاني لشار فقت له انت
هو عتاني لشار هكذا قرأه عن كل من قرأه عليه بالأندلس والعراف فقتلي بدحوك
العراف فمارسنا ونعجز عيتك ثم قال لي في ذلك شيخ لشيخ كان في المسجد قال له
مثل هذا علماً فقتل به وسأله عن ذلك فقتل الله هو عتاني لشار كما قلت ومم يوم كما
يلسبون الثياب مشقة جودهم أمامهم والشار جمع ندره فقال بكر بن حماد وأخذ الله
رغم بني لا حق رغم أبي لا حق وصرى

وعن عبد الله بن وهب قال سمعت مالكا يقول لعراف يقضي القلب ويورث الصن

فصل في فوائد مهمة وحكم جلية

عن ليت بن أبي سالم (١) قال قال لي طاوس (٢) ما علمت فتعلمه بعدت من الأمانة
وخفاء قد دها من الناس . وقال مالك بن دينار (٣) من ضل لعلم نفسه فقليل العلم
ومن طلبه للناس فخواج الناس كثيرة . وقت مراد لاشعبي . ثم امني فقال انت

(١) بن رستم وابن أبيه بن وقيل عن ذلك . وق حقه أخيراً مات سنة ١٤٨
هـ تقري (٢) بن كساب البجلي البصري مولى محمد بن يحيى بن أسعد الكوفي وطاوس
لقب له ثقة فاضل فقه من اعلام المسلمين وأما أبي عمر بن العربي فخالقه كباية طوس
بن أردت ان يكون عمك حراً كله فاستصل أهل الحرم فقتل عمر كفي ٢ موعده مات
سنة ١٠٦ بمكة هـ تقري وابن خلكان

(٣) البصري أنزه صدوق مات سنة ١٣٠ هـ تقري

فصل في (٦٩) فوائد مهمة وحكم حديد

العالم من حلف الله عز وجل . وعن ابن مسعود قال ما لبثت أحدث قوماً حديثاً لأبشعه
 عقولهم إلا كان بعضهم قتيلاً . وعن هشام بن عروة قال قال لي أبي ما حدثت أحداً
 بشيء من أمم قط لم يشأه علمه إلا كان صليلاً عليه . وعن أبي قلابة قال لا أحدث بحديث
 من لا يعرفه فإن من لا يعرفه يضربه ولا يفتقه . وقال ابن عباس حدثتو الناس عن
 امرئ فون تردون أن يكذب الله ويؤونه . وعن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عمر بن الخطاب
 قال تعلموا العلم وعلّموا الناس وسلموا له أوفار والكيّة وبوصعوا من نعمهم منه ومن
 علمتموه ولا تكونوا حماره إمامه فلا يقوم جهلكم بكمكم . وعن محمد بن عبي قال
 سمعت أبا سعيد يقول كان سبعين على الزوّاة فصر لي تحدث أحدث يقتول حين
 رآه كأنهم بجاني فقال مثلهم من أنحب آخرهم به في شيء أو أدوا لله أعماراً بوا
 انحطاً . ويقول ربه لأبى أن أشرى . من قبله من محبة لأهله وخدمته عليه موقيد
 على فرسه ور كان له عبيد وخدمته بعد يأخذ من علمه . ويقال رجموا عاب بحري
 عابه حكم جاهل . وروى ر بعض الأكاسرة كان د - حدث على - م - حبه مع جاهل
 في بيت واحد . ومن حديث جابر قال قال ر - و - لله صلي الله على - و - م - ثلاثاً لا يستجف
 لحقهم . لا ما نقي ذو الشبه في الأ - والأ - المقصد ومما حذر . وقال ابن وهب
 سمعت ما يكافون ر حلف على من صدأهم أن يكون له وفار و - حكره وحشية وان
 يكون معاً لأمر من معنى ق - له . وقال أبو البراءة من رددت علماً يزدود وحماً

وقال سفيان الثوري لم أعلم كماله من عربي . وعن حماد بن حذيفة (١) عن أبي الدرداء قال إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم ومن عجز خسر نفسه ومن سوء الشر يؤفة ثلاث من فعلهن لم يسكن الدرب الأولى من كنهن واستغفم . ورجع من سفره لطيرة . وقال الحسن العامل على عيب عيب كماله على عيب صريع . وعامل على عيب عيب . فقد أكثر مما يصلح فاطلبوا العلم طامعاً ولا تصروا باعده . واطعوا الباطل بعد لا تصروا بغيره . نعم في قوة . تسليو . بعدة . وركوا . نعم حتى جرحوا بأسير فقه . على أمه محمد صلى الله عليه وسلم . ونوعه . نعم . نعم . نعم . على ما فعلوا . ونوعه أيضاً قال إن من أخلاق المؤمن قوة في الدين . وحرماً في دين . واعمالاً في يقين . وحرماً على عيب . ونقص في نفسه . ونقصاً في عبادة . ورحمةً للمجهود . واعصاة للمثل . لا يخيف على من يعص . ولا يثتم فيس يخب . في الزلزال وفقر . وفي راحة شكور . قبح بالذي به . يعنى ايهم . وسكت لسمع . ومعنى الخلق قد أن يشهد عبه .

فصل في فضل الصمت وحده (٧٠)

وعن أبي حمزة الثمالی (١) قال حدثني علي بن الحسين بن علي قال سألت أبا حمزة الأقرع
 لك صفة المؤمن وسألتني قلت بلى حسبي الله وذلك فقال إن المؤمن حليته علمه بحلمه
 سألني أعلم وصمت سمي لا عثر لسر والأمانة لأصدق ولا يكتم الشهادة البعداء
 ولا يحجب عن الأعداء ولا يبدى شيئاً من خلق رياء ولا يدعه حياء فلن ذكر محبر
 حاف ميقولون واستعمر لا يملكون والرافع يهوى فلا يهوى ويؤمر فلا يأتمر إذا
 قام إلى الصلاة عتس وإذا ركع ركع وإذا سجد سجد وإذا قام قام وإذا نهى
 ويصبر وحمته الثوم ولم يهر

فصل في فضل الصمت وحده

ثبت عن أبي بصير عن أبي حمزة الثمالی (١) قال سألت أبا حمزة الأقرع
 واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت وعن يزيد بن أبي حبيب (٢) قال إن من صفة العلم
 أن يكون الكلام أحب إليه من السمع قال وفي ذلك راحة ورياء في العلم ومتبع
 شريك المتكلم وفي الكلام توهم وتزني ودرود ومغص قال ومن أسما من روى أنه
 أحق بالكلام من غيره ومنهم من روى أن من لا يملك لسانه يملك ما وراءه من
 مخزن علمه وروى أن تعاليه شقة ومنهم من يحب أن يوحى إليه لا يسمع (٣) ومنهم
 من يأخذ في علمه فلهذا أسما حتى يغيب أن يرتد به شيء من قوله أو يفعل عن
 شيء من حقه ومنهم من يصب عليه ما لا يملكه ولا يملكه من شيء أو يقول
 لا علم لي فيرحم فيكتب من الكتابين ومن يروي كما سمع حتى يروي كلام اليهود
 والنصرى (٤) روى أن من لا يملك لسانه يملك ما وراءه (٥)

(١) قال أبو حمزة (١) روى مثل قول يزيد بن أبي حبيب هذا كله من أوله إلى آخره عن
 محمد بن حنبل من وجهه منعه بدعي بها كل من كان في هذه الطقات ويوعدهم على
 ذلك بالرواية أعظم وعن حيوة بن شريح (٢) قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول إن
 المنكح ليطهر الأمة وإن لم يصب من وجهه وقوه فصل العلم على المنطق حكمه
 وفصل شق على العلم محله وقوه منعه شيء على الكلام فلا تنطق أو منق
 وكان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يجمل هذه الآيات

(١) هو تارة من أبي حمزة كوفي ضعيف فصيلاً في حلاله أي حمزة البصري وهو من
 (٢) المصري ثقة فقيه وكان يرسل مات سنة ١٢٨ هـ حريص (٣) وفي نسخة
 ألا يوحى لهم إلا بعمده (٤) حصرمي ثقه مات سنة ٢٢٤ هـ قرب

يُرى من تكبر وهو لهو وفست
عن حديث القوم ما هو شاعره
ورحمه علم عن اجهل كاه
وما علم شيئاً كمن هو جاهله
عبوس عن اجهل حين راحه
فليس له منه خدش نهار له
نذكر من حق من حاش احلا
فبما منه عن عاجل اعيش حله
(قال ابو عمر) قد اكثر الناس من التظلم في فضل الصمت ومن حسن ما قيل فيه
ما ينسب لابي عبد الله بن طاهر (١) وهو

أجل كلامه واستعد من شره
والسلام معه مقرون
واحفظ لسانك واحتفظ من عيه
حتى يكون كأنه مسجون
وكل فؤادك باللسان وفن
من لغو أو غيبك مورون
فزانك وأليك محكم في قلبك
والاعاءه في قان يكون
وقد قيل ان هذا الشعر صحيح
والله اعلم هو والله اعلم
ومن أحسن ما قيل في ذلك قول نصر (٢) بن احمد الخزازي

لسان الفق حجب امي عن محي
وكل صري من مكره مقل
يداء لسان امرأه استر ه يوم
محدث ان لسانه موصول
وكما قال ابواب شره
قد يمكن قول غيره مقل
ومن من لسانه مقل
أحسبه لسان من حب جهن
اعلمكم ما من عني حذري
ودون من في قان مقل
إذا قال قولاً كتب رهن حواه
تدبر حوب - و - بكت عقل
ولأن الله

وفي نصب المنع عن حكم
كما أن الكلام يكون حكماً
دائم مخترع من كل طيش
أما أن أحده وأما أن فهم
أشد الناس للعلم ادعاء
فأهم عما هو فيه علم
أرى لسان مقل وصاحب
ومرئو علم اعيب رحب

(١) الخزازي مولد في سنة ٢٥٠ هـ سبطاً عن أبي هاشم وهو من كبار الأعمد عليه مات
سنة ٢٢٨ هـ ابن حنبل (٢) كان أميراً لاهل بيته ولا يكسر وكان يسمي حنبل لأور حنبل
البصرة في دكان له وكان يشهد شعاعه ولسان يردد حنبل سدياً ويحدثه من حاله كان
موجوداً سنة ٣١٧ هـ من حنبل

صد في رفع الصوت في المسجد (٧٢) وعبر ذلك من آداب العلم

(قال أبو عمر الكلام بالخبر غيبة وهو فصل من سكوت لأن رفع ما في
السكوت إسلامه والكلام بالخبر غيبة وقد قالوا من تكلم بخبر غم ومن سكوت سلم
والكلام في العلم من فصل لأمر وهو يجري عندهم مجرى الذكر والتلاوة إذا أريد
به تقي الجهل ووجه الله عز وجل ووقوف على حقيقة المعاني وعن قيادة قال مكتوب
في الحكمة طوبى من صدق أو ليع مستمع وعن عبد الوهاب بن نضلة الخواري (١)
قال سمعت أبا ثعلبة يقول علم الصمت كما تعلم الكلام فان كل الكلام يهديك فان الصمت
يفيك ولك في الصمت حصاد حصه تخدمها من علم من هو اعلم به ويدفع بها جهل
من هو اجهد به وقال كان أبو ندىل سلككم حكمة ولم يسمع به غير هنادي
لصمت وعن أبي لؤد أنه قال يقول الصمت حكم وفيل فعله وقال أبو العباس
من لم يصمت يح • من من بالخبر عي • من صدق الله عيلا
من طلب العلم • من صم الناس • من ربح لسان •
من طلب الفضل إلى • من ربح لسان •
من حفظ العهد وفا • من أحسن سمع فهم

فصل في رفع الصوت في المسجد وغير ذلك من آداب العلم

عن ابن شهاب قال سئل مالك عن رفع الصوت في المسجد نعم وعبره قال لا حر
في ذلك في العلم ولا في غيره وانما أدرك الناس فديت يمينون ذلك عني من يكون في
محسه ومن كان يكون ذلك في محسه كان يمتد به وأما ذكره ذلك ولا شيء فيه خبراً
(قال أبو عمر) حار ذلك قوم منهم أبو حنيفة (١٢) عن سير بن عبيدة قال مررت في
حبيبة وهو مع أصحابه في مسجد وقد رفعت صوته بهم فقلت يا حبيبة هدي في مسجد
والصوت لا يهدي ان يرفع فيه فقد دعهم فيهم لا يفتقرون الا بهذا
(قال أبو عمر) حتى نعلم من حار رفع الصوت في المناظرة بالعلم وقال لا بأس بذلك
لحديث عبد الله بن عمرو قال سمعت عمار بن عبد الله رضي الله عنه في سفره سمع امرأة
فأدرك وقد رعدت له لاء وعني صوت وتسمع على أرجلنا فتأدي بأعلا صوته ويل
للأعقاب من آثار صريين أو ثلاثاً ذكره البخاري وغيره ومفيل لأن في حبيبة في مسجد
كذا حلقه يتطاطرون في الفقه فقال ألهم • من قال لا قال لا يفتقرون له •

(١) ثقة مات سنة ٢٣٢ هـ تقريب (٢) نعمان بن ثابت الكوفي صبه من فارس ويقال

مولي بني تميم الامام كبير الحليين مات سنة ١٥٠ هـ تصحيح هـ تقريب

ووجه على العلم إدام تفهم عنه أن يكثر كلامه ذلك حتى يفهم عنه • وقد كان بعضهم يستحب أن لا يكثر • أكثر من ثلاث مرات لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاث مرات وذلك يفهم عنه كل من حله من قريب وبعد وهكذا يحب أن يكثر يحدث حديثه حتى يفهم عنه • وقد أمدادهم فلا وجه للتكرار وعن معمر بن سفيان سمعت فداء يقول ما قلت لأحد أئمة عبي • تكثر الحديث في المجلس بذهب سروره وقيل الزهري أعاد الحديث شد علي من قبل الصحابة وقيل حاربه أن اتهم الواعظ له ما أحسن حديثك لا أنت تكرر • وقد أكره بعضهم كل من سمعه فحدث إلى من يفهمه كل من سمعه يفهم من يفهم • ولا بأس أن يثنى المأذون • وما ينبغي الأمر الخفيف الحديث ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب المدينة وهو يسوقنا على عيسى معه مر من يهود حير فحدث بعضهم ببعض من الروح فقام رجل منهم فقال ما ذا ألقى من الروح وذكر الحديث أخرجه البخاري

﴿ فصل في مدح التواضع ودم العجب وصاحب الرياسة ﴾

ومن أفضل آداب العالم تواضع ورث الإعجاب بعلمه ونبذ حب الرياسة عنه فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أن تواضع لأمر الله الأرفعه تواضعوا برؤسكم الله • وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قصت صدقة من من وما أراد الله عبداً بمعوا الأعر • وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله • وسأ من وجوه عن عمر بن الخطاب أنه قال يقول الله تعالى تواضعوا لله رفعه الله • وقد قيل له استعش بعلمك لله فهو في نفسه حقير وفي أعين الناس كبير • وكان يقول إذا كان علم الرجل أكثر من عقله كان قديماً (أي حذيراً) أن يصرفه • وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله عز وجل يرفع من تواضعوا ولا يرفع من تكبروا • وقيل التواضع من طلال العلم أكثر علماً كما أن المكان القاصي أكثر انقاع ماء • وقيل لرجل من العامة في لأخذ عينا صاحبه قال التواضع قيل له فبئس سقاء • قد يذبح عليه صاحبه قال العجب • وقال التواضع مع • يحبه • ويحب من الكبر مع السجدة والأدب فأعظم نخسة عمت عن سببتي وأضع لييب أقصد من صاحبه حسنتين وأقد أحسن المرادي في قوله

وأحسن معروين في عين ناصر

وأحسن منه قول بعض الرافضين يمدح وجلاً

فإن كان عدد الروح لأبي عاصمه . يكن كبراً أن يكون به
وقال البصري (١)

وإن التبرع لم تواضع إلا لاجلاء كان عين تواضع
وعن وهب بن منبه قال كان في بني أسيريل رجل أحدث لسان قد فرغ الكتب
وعلموا عنياً ونهم طلبوا من أئمتهم وعندهم شرف وأدب وهم استدعوا بها بدعواً وكانوا
بها المال ولشرف فصدوا وأصوا . وقال من عسى ومن كلف توقير العلم ورفع كان
المحب إليه أسرع الأمن عصمه الله بتوقيفه وطرح حب الرئاسة عن نفسه . وعن سعيد
بن المسيب قال قال عمر أخوف ما أخاف عليكم أن نهلكوا فيه ثلاث حلال شح مطاع
وهوى متبع وإعجاب امرء نفسه . وعن أس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجات فثلاث مهلكات شح متبع وهوى متبع وإعجاب
امرء نفسه والثلاث منجات تقوى الله في سر وعلانية وكفه الحق في أرضه ولحمه
والاقتصاد في لغيره . وقال إبراهيم بن الحسن بن الفضل بن عباس عن
الواضع فقال أن تحصى لالحق ونقاد له من سجنه ولو كان أهل الدنيا يرمون
نفسه منه . وعن مسروق قال كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ويكفي بالمرء جهلاً أن
يعجب نفسه (قال أبو عمر) إنك عرفت بعدله وقال أبو برداء علامة الجهل ثلاث
المحب وكثرة اسطق فيه لأبيه وأبى عن نبي وأبيه . وقالوا المحب يهتدم
الحاس . وعن علي بن رباح قال قال لأعجب آفة الأتباع وقال غيره أعجب امرء نفسه
دليل على ضعف عقله ولعمري حسن علي بن ثابت حيث يقول

بسال آفة الدبر وهت . ونعم آفة الأعجاب والعصب

وقالوا من أعجب رأيه ضل . ومن أسخى نفسه رذل . ومن تكبر عن الناس دنا .
ومن حاط بالآذان صغر . ومن حاس أعلاماً وقر . وقال الفضيل بن عياض ما من
أحد أحب الرئاسة لأحد وبني وتبع عيوب . ومن ذكره أن يذكر أحد بخير . وقال
أبو نعيم والله ما هلك من هلك إلا بحب الرئاسة . وقال أبو الهيثم

أناحي من عتق ربه حب . نعتي ولحدث بدعة وصلاد
وقال أيضاً: حب الرياسة أطع من على الأرض حتى دى أنفسهم فيها على بعض

وقال بشر بن المقهر البصري التكلم

فصل في مدح التواضع (٧٥) وذم العجب

يُرْكَبُ نَعْمَ مَا قُو رُبُّهُ هَوْنٌ قَاتٍ نَعْمَ
أَوْ كُنْتَ نَحْوَهُ دَاوُدَا لَمْ يَفْكُرْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لِأَرْبَابِ
أَهْلِ الرَّيَاسَةِ مِنْ يَسَا زَعَهُمْ وَرِيَاسَتِهِمْ قَطَالِمُ
• لَا تَطْلُبْ رِيَاسَةً بِالْجَهْلِ أَنْتَ طَائِفُ خَاصِمِ
يُولَا مَقَامَهُمْ بِرَأْيِ • سَالَتِي مَصْطَرِبَ الدَّعَايِمِ

وهذا معناه فيمن رأس يحق وعلم صحيح أن لا يحسد ولا يبغي عليه • وللجليل بن حمد

لَوْ كُنْتُ نَعْمَ مَا قُو عَدْرِي أَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا قُو عَدْلُكَ
أَكُنْ حَقِي مَقَاتِي فَعَدْتِي • عَلِمْتُ نَكْرًا هَلْ فَعَدْتِكَ

وقد التوري من أحب الرياسة فبعد رأسه • وقال بكر بن حماد

نَعَارَ النَّاسَ فِي بَابِي سَعْمَهُمْ وَفَرَّقَ النَّاسَ أَرَاهُ وَهُوَ •

وقال آخر: حب الرياسة داء • لا • وهما محمد الراصين مالفتم

وعن يحيى بن إسماعيل قال سمعت سبعين يقولون كتب أنبيى الرياسة • وأما ما

أورد من عبد الله بن يحيى فقصه فلما بلغها عرفها • وقال لأمور من طاب الرتبة •

نأتم مديراً • فانه علم كثير • وقال منصور بن إسماعيل الفقيه

الكلب أَعْكُرُ عَشْرَةَ • وَهُوَ لَهَا فِي الْخِيَامَةِ • مِنْ بَعْضِ لَارِيَةِ سَقَوْنِ وَكَانَ لَرِيَا •

ويروي عن علي أنه خرج يومًا من المسجد فالتفت اليهم وقال أي قوم

يُصَاحِبُ عَلَى هَذَا نَمَّ قَالَ حَقٌّ أَمْسَ مَسْدُةً يَقُوبُ بَوَكِي الرِّجَالِ • وقال عمر بن الخطاب

هي مفسدة للمتبوع مذلة للاتباع

(قال أبو عمر) من أدب الإمام ترك له عوى لا يحسد وترث اليد جرة لا يحسنه إلا

أن يصغر إلى ذلك كما صغر يوسف عليه السلام حين قال • احببني على حرائر الأرض

أي حبيط علم • وذلك أنه لم يكن محصوره من يعرف حقه فينبى عليه • وهو فيه

وعليه نفسه وري هو • ذلك لعدم لافعه • من أهل وقته لا قصر عما يحب

لله من القيام به من حقوقه • إلا أنه في ظهور الحق تعالى مكنه فإذا كان ذلك

مختارًا للمقام جسد التاء على عهده والتدبير على مواضعه فيكون جسد حدث • ينعمه به عنده

على وجه الشكر لها

وقال عمر بن الخطاب في حديث صدقات النبي صلى الله عليه وسلم حين تمارع فيها

المناس وعلي والله لقد كنت فيها • آ • تصديق صدقا ولم يكن ذلك منه تركه لنفسه رضي

الله عنه • وأصح ما يكون للمرء دعواه تعالى يقوم به وقد غاب العلماء ذلك قديمًا حديث

وقالوا فيه نظاماً وثراً وأحسن ما قيل فيه

من تحلى بغير ما هو فيه فصحة شوهه لا محذور
وحري في العلوم حري نكثت حذفته أحياد يوم برهاب

﴿ فصل فيما يلزم العالم والمتعلم التحلي به ﴾

عن أبي هريرة العبدى^(١) وشهر بن حوشب قالاً كما إذا أتيا أبا سعيد الخدري يقول
مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح
لكم الأرض ويأتيكم قوم أو قال عامل حديثه أسامهم يطلون العلم ويتفقهون في الدين
وسمعون منكم فإذا سألوكم فمأموهم وأنعموهم ووسموا لهم في المجلس وأنعموهم
الحديث فكان أبو سعيد يقول لنا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توسع لكم في المجلس وأن تفهمكم الحديث

ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال من حق أسام عبيك إذا أتته أن سلم عليه
خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه ولا تقرب يديك ولا تقرب صيدك ولا تقل قال فلان
خلاف قولك ولا تأخذ شوه ولا تلج عليه في السؤال فإنه عمرلة النحلة المرصدة لا يزال
يسقط عيبك منها شيء . وقالوا من تسمم آلة طعام أن يكون مهيباً وفوراً بطيء الإلتفات
فدين لإشارة لا يقضخ ولا يصب ولا يحمو ولا يلعو وقد قيل إن هذا لا يحتاج إليه مع
إداء مائة عليه . ولعي أن اسمعيل بن اسحق قيل له لو أنمت كتاباً في آداب القصة نقل
وهل للقاصي ديب غير أدب الإسلام ثم قال إذا قصي لقاصي الحلق فليقم في مجلسه كيف
شاء ويمد رجله إن شاء وقال الواحبي العالم أن لا يطر جاهلاً ولا لحوماً فإنه يحمل
المنظرة فربما إلى التعلم بغير شكر . وقال أبو يوسف القرطبي^(٢) أحق الناس بالاجل ثلاثة العلماء
والأخوان والساطين من شجعت العلماء أفعد ديه ومن استجعت بالآخر أن أفعد
مروته ومن استجعت سلطان أفعد دياه ومن استجعت ما جدد فاحد قن واسول
الدين شريسته . والحلم طبعه . ولزني الحسن سحيته . (قال أبو عمر) وآداب المنظرة
يطول الكتاب بدكرها وقد أفت قوم في أدب المجلس وأدب المنظرة كتاباً من طبعها
وقفت على المراد منها وفي ذكره في هذه الفصول عن السلف من جهة الآثار ما يعني
ونكبي بل ما يعني ويشي من جهة اتبع السلف على طرائقهم وهذيتهم فهو العلم والآداب

(١) وسه عمارة بن حويز مشهور بكتبه شيخي متروك مات سنة ١٣٤ هـ تقري

(٢) اهلايلي من حطء العرب المشهورين والقرطبي حديثه فقه الحنابلة سنة ٨٤ هـ ابن حنبلان

فصل فيما يلزم (V) العالم والتعلم

شبهه ليس وفق معه . وأحسن ما رأيت في آداب التعلم والتفقه من التعلم ما يندس إلى
الأنفوس من الرجز ومصهم يسه إلى المأمون وقد رأيت إرادته هالكة من ربحه الفع به قال

<p>واعلم بأن العلم بالتعلم والعلم قد يبرقه الصغير فاما المرء بأصغره لسانه وقلبه المرص والعلم بالعلم وبالمداكير فرب اسار بين الحفظ وماله في عسيره نصيب ورث دي حرم شديد الخ مصحح في الحفظ والرواية وآخر يملأ بالأحسان يهره بالقلب لا سطره فالتمس العلم وادخل في المطالب والأدب النافع حسن السم فكن لحسن الصمت ما حث وان بدت بين أسس مشه ولا تكن إلى الجواب سافرا فكم رأيت من عيون ساق أرى به ذلك في الخجل والصمت فاعلم بك حد أرو وقل دأ عميك ذاك الأمر عداك شطر اسم عد العالم انك وانجح بعض رأيكا كم من جواب أعقب الدامه العلم محرم منهاه يبعد وليس كل انتم قد حوته وما بي عيك منه كثر</p>	<p>والحفظ والاعتناء والتعم في سنيه ونحرم الكبير يس رحليه ولا يده في صدره ودله حاق محم والدرس والفكرة واسطره ويورد النص ويحكي المعط تسا حواء لعمم الادب للعلم ولد كر ببد القلب لست له عن روى حكاية حفظه قد جاء في الاساد ليس مصطر إلى سطره والعلم لا يحسن إلا بالأدب وفي كثير أعول بعض المفت مفارقاً نحمد ما حيث معروفة في العلم أو مقننه حتى رى عرك فيها سطره من غير فهم سطره عدد دوي الآداب والناقص ان لم يكن عدد علم متن مالي عبا سأل عنه حصر كذلك ما زالت تقوى الحكما واحد جواب القول من حطائكا فدغم الصمت مع اسلامه ليس له حد إليه يقصد أجل ولا الشر ولو أخصيته مما علمت والجواب يقتصر</p>
--	--

باب مازوي (٧٨) في قبض العلم

فكأن لما سمعته منهم نأت لا تفهم منه سلكها
القول قولاً فقوياً بقله وآخر تسمعه فتجعله
وحكناً قول فيه جواب يحمله السائل والصواب
والكلام ون وآخر فهمهما والدهن مث حصر
لا تدفع انقواء ولا برئة حتى يؤدبك الى ما به
فرشاً أعني ذوي العصاة جواب ما ينق من المائل
فيسكوا بالصمت عن جوابه عند امر اسئلك في جوابه
ولو يكون القول في القياس من قصة يضاء عند الناس
إذا لكان الصمت من عين يذهب فاقهم هداك الله آداب الطلب

وقال أكنتم من صيني (١) ويل عام أمير من جاهله من جهل شيك عداه ومن
أحب شيك استعبده وقال غيره علم لا يعمد معك ولا لا تلمر به ناددا اذا اردتم احوال
حي بصواب اللطيف يكون به ناصح ولو كان من لا يعمد معك لا خلاف
وقال الخليل رحمه الله ما سمعت شيك الا كسبه ولا كسبه ولا حيلة وما جمعه
الا نفسي ومن أكثر من مداكرة العلم لم ينس ما علم وسعد ما لم يعلم
أوصى يحيى بن خالد ابنه خذوا العلم لا تتركوا على أحد حوا حتى تفهم كلامه فأوردته
بصرف عن جواب كلامه الى غيره ويؤكده جهل عديك وكناهم عداه فورد فهمه فادسه
ولا تعجل باحوال فل لا تفهم ولا تسجي تستفهم فادهم فهم فل لا تتركوا العلم
حتى اذا جهل ما قبل مؤثك واسمها من أحد بك واحد من لا يكون على شيء
باب مازوي في قبض العلم وذهب العلماء

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا من رجل ويكثر الهرج
قبل وما الهرج قال الرجل افتد وقص اعرفهم عمره عن أبي يحيى صلى الله عليه
وسلم فقال ان قص العلم ليس شتاً خرج من صدد الرحا والكل فناء العلماء ورؤي
من طرقت عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقص العلم اثره على امره من اساس ولكن يقص العلم اعمده حتى
اد لم يتول عداً تجد الناس رؤساء جهلاً لا يفقهوا فافوا بغير علم ففهموا واصلوا وفي

(١) من دجاج التميمي أشهر حكام العرب في الجاهلية وحكامهم أدرا الاسلام واحكام
في اسلامه من سرح اليون لابن نباتة المصري

باب ما روى في (٧٩) قبض العلم

بعض الروايات عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يترفع العلم من الناس
إلا أن يعظمهم إمام ولكن يذهب بجماعة كل ذهب علم ذهب جماعة من العلم حتى يبقى من
لا يعلم فيصلوا ويصلوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
إساعة حتى يخرج من أمي ثلاثون دجالاً كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض الله
ويقبض العلم وتظهر الفسقة ويكثر الخرج دوا وما خرج قال القتل القتل . ومن رواية
البحاري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يبق شرط الساعة
أن يرفع إمام وست جهل وشرب الخمر وتظهر الزنا (قال البحاري) . وحديث مسند قال
حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قيس عن أنس قال لا حديثكم حديث لا يتحدثكم
به أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من شرط الساعة أن يقبض
العلم وتظهر الجاهل وتظهر الرب ويكثر الزنا . ويقول الرجال حتى تكون خمسين امرأة
نعم الواحد . وعن محمد بن عثمان عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود فرأيتكم
وعلمكم يذهبون وتذهب أس رؤساء جهل لا وذكرا أحدث . وعنه أيضاً قال عابكم
بأنهم قبل أن يقبض وقبضه ذهب أهله . وعن أبي شهاب قال سمعت عن رجل من أهل
العلم قالوا الأعصم بالناس نوح وأمه نوح قصص قصصهم بعد فليس جماعة من لدن ولد
ودهب ذلك كله في ذهبهم . وروى حماد بن عمار (١) عن عوف بن مالك الأشجعي (٢) قال
بين يحيى خلوس عبد النبي صلى الله عليه وسلم . ثم يد بطر في أسماء فها هدا
دون ومع العلم فقل له حدث من أنص . بعد له روى عن أبيه (٣) أرفع إمام . فما كتب
الله وقبض العلماء . ما وما فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما لم أن حكمت
لأحبك من فقه أهل المدينة وذكر له ضلالة أهل الكتاب وعندهم ما عندهم
من كتاب الله فاتي خبر من عبر تدادس أوس (٤) . فبني ثدنه الحديث عن عوف
أن مالك فقبض صدق عوف ثم قال شداد هل تدري ما رفع العلم قال قلت لأدري
قال ذهب أوعيتي هل تدري في العلم أول رفع قال قلت لأدري من خشوع حتى لا يرى
حاشماً . وعن الحسن قال موت العلم نامة في الإسلام لا يده شيء مطرد الليل النهار

(١) الحصري المحصي ثقة حليل محرم ولأبيه صحابته سنة ٨٠ هـ قريب (٢) الأشجعي

محمدي مشهور من مسلمة . معج سكن دمشق ومات سنة ٧٣ هـ قريب ٣١ بن نعله الخرجي

محمدي شهيد بداراً وكان عاملاً على حصر موت . ما بال النبي صلى الله عليه وسلم هـ قريب

(٤) بن ثبات الأنصاري محب وهو بن أبي زيد . حساب ثبات من قبل الستين أو بعدها منه

باب ماروي في (٨٠) قبض العلم

وعن ابن سيرين قال ذهب ائمة في سبى لاعمير بن (١) في اوعيه سوء . وعن هلال بن حبان (٢)
 ابو اسحاق قال سمعت سعيد بن جبلة قال سمعت ائمة الساعه وهلال بن اسحق قال ذهب عبادهم .
 وكان كتب يقولوا واعدوا ان الكلمة من الحكمة صالحة ان يؤمن بعصيتكم بالعلم قبل ان يرصع
 ورفضه ان تذهب رونه . وعن ثيابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يعني رحمة وهدى للعالمين وامري ربي ان يحق امر امره وان راف والخمر والاوثان التي
 كانت بيد في الجاهلية وفي ربي عزته لا يشرب عبد الخمر في الدنيا الا سقى من حبه
 حبه من الدنيا . ومعروف له ولا يدعها عن من عبيدي يحرث عنها الا سقى اباها من حظيرة
 اقدس قال ابو امامة وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل شيء افعالا وادبارا وان
 لهذا الدين افعالا وادبارا . ان اقل هذا الدين ما ينبغي ان لا يلقى له حتى ان القليلة لتنتفع من
 عند اسرها . او قال اخرها حتى لا يكون فيها الا نفاق . والماضون فيها مقموعان دلائل
 ان تكلموا . ونطقا قها وقهرا او صغها انهم ذكر ان من ايدى هذا الدين ان تحمو القليلة
 كلها العلم من عند اسرها حتى لا يفي الا سقى او نعمها فيها مقموعان دلائل ان تكلموا
 او نطقا قها وقهرا . وصغها وادى . نعمها عليا وحتى تشرب الخمر في نديمهم ومحباسهم
 و سواقهم ومحل اسرارهم غير سعة وحتى يامن اخر هذه الامه اولها لا علمهم حبان
 الامه وذكرهم الحديث قال ابو عمر وقد احسن ابو احتاجية حيث يقول
 ماذا يفوز الصالحون به سفيك دور الصالحين ديتهم
 صلى الله على النبي لقد محبت عهد امده ودم
 بولاق الصالحين عما ما كان آمنه ساورهم

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلوه الناس
 وتعلموا انما انتم وعلوهما انتم فاني مرؤ مقبوس وان العلم سببه من وتظهر انتم
 حتى يخاف الانسان في امره لا يحد احد يصل بينهما . وعن طاحه بن عمرو
 عن عطاء بن ابي رباح في قول الله عز وجل . اولم يرو انما في الارض نفوسا من
 اطرافها قال ذهب نفوسها وجبر عنها . وقال عكرمة واشعبي هو النعمان وقبض
 الانس قالوا جميعا ولو كانت الارض سبعة قال حدهم لصديقك خشك وقال الآخر

(١) جمع عتير وهي ابيهم من سان العرب (٢) المهدي مولاهم المصري ريد الدين
 صدوق تميمي في آخر عمره مات سنة ١٢٤ هـ قريبا (٣) قال في لسان العرب لاسر الدجيل قال ليد
 وحدي فارس الرعشاء منهم رئيس لاسر ولا سيده

باب ماري (٨١) في قبض العلم

اصاق عليث حتى ان الله اراد فيه وفن محمد فصانها حرايا وموت اهلها وقال الحسن هو جهور السمسم على اشتركيين . وودكر فتدعي نصيره فون عكرمة والحسي عهما على ما ذكره . وم يرد من ربه شت وقول عصة في تاويل الآية حسن جداً تلقاه هل العلم بالقول وقول الحسن يصح حسن بمعنى جداً

وقال ابن عباس يا ماث ويداس تاس من سره ان صر كيف ذهب العلم فهكذا ذهبه . وعن أحمد بن أبي سلمة يقول سمعت ابا ان السبح (٢) يقول يأتي على الناس زمان يسمى الزحل رحلته حتى بعد شدة ثم يسير عليها في الاصل حتى تصير بقصا (٣) ياتس من بته به قد عمل بها فلا يجد الا من تدهه من وعن صاحب مري قال سمعت الحسن يقول لا علم ولا علم طفت والله . وروي عن ابن عباس انه كان يقول لا زال عالم يموت وان لا يحق بدرس حتى يكثر اهل الجهل وقد ذهب هل اعلم فيعملون بالجهل ويدرسون بغير احق . يصون عن سوا . سيات . وعن كثير بن زيد في تفسير الحديث لارداد الأمر لا شدة فان ذهب العلماء . ونص الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فان لارداد الأمر لا شدة ولا تدب الا يدبراً ولا لبس الا شحاً ولا تقوم ساعه الا على شرار الناس . وعن عبد العزيز بن سعيد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبر امي امرت بهي طم مهم ثم تدس يلوهم ثم لارداد الأمر لا شدة . وعن في هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سياتي على امي زمان يكثر افتراءه . ويقول اعمه . ونص العلم . يكثر المرح قالوا وما المرح برسول الله قال نعم منكم ثم في بعد ذلك زمان يعرف المران رحال من امي لا يجوز وافهم ثم في بعد ذلك زمان يحب دل المفق لكمار المشرق عند ما يقول . وعن أبي السرداء قال مالي اري علماءكم يذهبون وحقها لكم لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم يذهب العلماء مالي اراكم محروصون على ما قد توكلكم به وتدعون ما وكل لكم به لان شراركم انصر من الباطل . الخليل هم ان لا يأتون الصلاة الا تدبراً ولا سمعوا انقرآن الا فخر . وقد خشيت ان يذهب الاول ولا يتعلم لا حرو وان العالم صلب العلم لا ر . علماء وما نقص العلم شت ولو ان جدهن صلب العلم لوحد اعلم قائم على اراكم شاعاً من الصدم حية من اعلم . وعن حديفة قال اراكم تفرق الاول

(قيل على)
(قول حديفة)

(١) اعش موضع هذه الحاجة واليدان . لسد العرب (٢) قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لفسه ليهي مولاها المصري مات سنة ١٢٦ هـ تقريب (٣) أي مهرونة (٤) بن البنا العسلي بصحاني الجليل واعلم الصحابة يسافقي مات سنة ٣٦ هـ من اسد العبدية (١١) - مختصر جامع بيان العلم

من هذه الأمة على من خرج من لا يشتمهم والفرق الثاني يظهر فيه خيف والأثرة والفرق الثالث يظهر فيهم الفساد وسفقت الدماء وقرن الرابع منقول عن دينهم حتى يكون أعز كل قبيلة فاسقهم ومساخهم وأداء عنهم . وعن داود بن أرحاج قال قدم سبعين الثوري عسقلان فمكت ثلاثاً لا يزال أحد عن شيء فقال كبر لي أخرج من هذا البلد هذا بلديموت فيه المم

﴿ باب حال العلم إذا كان عند الفسق ولا رذل ﴾

عن أنس بن مالك قال قيل « رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في من أشر منكم » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « إذا طهر الإذهان (١) في حبكم والمأخذ في شراركم ونحو ذلك في معاركهم والمفقه في أركبكم . وعن أبي أمية الجمحي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أشر الناس أشر الناس فقال إن من أشر الناس من يتنصير العلم عند الأصغر . وقيل لا من أشر الناس الأصغر قال الذين يقولون منهم فأما صغير يروي عن كبير فلا يصح . وذكر أبو عبد الله في تأويل هذا الخبر عن أبي داود . أنه قال يذهب بالأصغر إلى أهل بدع ولا يذهب إلى من قال أبو عبيد وهذا وحده . قال أبو عبيد وهذا الذي أرى أما في الأصغر أن يؤخذ العلم عن من كان بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعدم ذلك عن رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذلك أحد العلم عن الأصغر . وعن أبي عبد الله من أنفق صلى الله عليه وسلم قال « ترككم مع أكابركم . وعن هلال الثوري عن عبد الله بن عكيم (٢) قال كان عمر يقول ألا يا أبا عبد الله قبل قيل الله وأحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشرا الأمور بعد ذلك إلا أن الناس لا يزالون يحجب ما أنماهم العلم عن أكابرهم . وعن بلال بن يحيى بن يحيى أن عمر بن الخطاب قال قد علمت متى صلاح الناس ومتى قسادهم إذا جاء الغف من قبل الصغير استعفى عليه الكبر وإذا جاء الغف من قبل الكبر ناهى الصغير فاعتدوا . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يزال الناس يحذوا العلم عن أكابرهم فإذا أخذوه عن أصغرهم وشراهم هلكوا . وفي رواية أخرى لا يزال الناس يحجب ما أنماهم العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن أكابرهم فإذا جاء الغف من قبل أصغرهم فذلك حين هلكوا

(قال أبو عمر) قد تقدم من تفسير ابن المبارك وأبي عبيد عن الأصغر في هذا الباب

(١) مصدقة واليهي ولعن حسن المراد (٢) الخ في الكه في محصر من مشر من الخراج مقرب

باب حال العلم (٨٣) عند الفراق

ما ريت وقال بعض أهل العلم إن الصغير إذا كبر في حديث عمر وما كان مثله من الأحداث
يعاير به الذي يستعفى ولا علم عنده وإن الكبير هو العلم في أي سن كان وقالوا لعله
صغير وإن كان شيخاً والعالم كبر وإن كان حدثاً واستشهدوا بقول لأول
تعلم فليس مرة بولد غلبا وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت إليه الجاهل

و استشهدوا بأن عبيد الله بن عباس كان يستعفى وهو صغير وأن معاذ بن جبل وعشاش
بن أسيد (١) كما يقتيل الناس بها صغيرا السن وولاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولايات مع صغر سنها ومثل هذا في أمته كثير ويحتمل أن يكون معنى الحديث على
مقال إن المتميز عالم لشباب محمود وجاهله معدود والله أعلم بما أراد وقال آخرون إنما
معنى حديث عمر وإن مسمود في ذلك أن الصغير إذا لم يكن عن الصلابة كما جاء في حديث
أن مسمود ولا كان له أصل في القرآن ونسبه والإجماع فهو علم مهيئ به صاحبه ولا
يكون حامله إماماً ولا أميراً ولا مرصياً كما قال ابن مسمود وإلى هذا يرجع أبو عبيد روجه
الله ومثله قول الأوزاعي العلم ما جاز عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما لا يجيء عن
واحد منهم فليس بعلم وقد يحتمل حديث هذا أن يكون رداً عن أحق الناس
بالمعلم والتعفة أهل الشرف والدين والجاهل من العلم إذا كان عندهم ثم أتى القوم من
أخوس إيمانهم وإذا كان عندهم غيره وحدث شيخنا إلى أحبارهم السبيل وأوقع في هوسهم
أثره أرحى بالجهل أنهم من اختلاف إلى من لا حسب له ولا دين وقد جحد ذلك من
أشرط أساعه وعلامتها ومن أساب رفع اليد والله أعلم أي الأمور أورد عمر بقوله
فقد ساد بالعلم قديماً الصغير والكبير ورفع الله درجات من أحب

وروى مالك عن زيد بن أسلم (٢) أنه قال في قول الله عز وجل ورفع درجات من
نشأ قال بالسلم برفع الله درجات من يشاء في الدنيا وما يدل على أن الأصاغر
من لا علم عنده ما ذكره عبد الرزاق وغيره عن معمر بن الزهري قال كان مجلس عمر
منهم من انقرا شتاً وكهولاً فرقا انتشارهم ويقول لا يتبع أحدكم حديثاً سنة إن
شبه رأيه فإن العلم ليس على حداثة السن وقدمه ولكن الله يمهده حيث يشاء وعن كعب بن
قال تعفة الرضاع قساد الدين وتعفة أسنله قساد الله يساه وكان سفيان إذا رأى هؤلاء

(١) بن أبي العيص الأموي صحابي حبيل كان أمير مكة في عهد الرسول صلى الله

وسلم ثم تفرس (٢) أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله مات سنة ١٣٦ هـ فريب

﴿ باب ذم العالم على مدح حبة السنان ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن المدينة حفا ومن اتبع
الصيد عمل ومن أتى سلطان اقتس وعس أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون عليكم أمره يعرفون مهم وسكروا من أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن
من رضي وتابع فأنعم الله قبل رسول الله أفلا تعلمون قال لا والله وقال سليمان
عيسى قال هو حارم وحدت الله شئت بكم كلام صويل ذكره ابن أبي حنيفة قال
سليمان فقال امره يه حاري ما كنت رى ان هذه عنده فقال هو حارم لو كنت عيا
لعره في ان لعمري كانوا يعرفون من السلطان وبعدهم فيهم يوم يا بون ابواب السلطان
والسلطان يعرف مهم . وعن يونس كحيتي (١) قال من يوفى فلاة يا بون احفظ عني
ثلاث حصان اياك وابواب السلطان ويأمن وعنده تحب لاهواه وانهم سوفت
قال سعد بن الهذيلة وقال من عرف كل الرجل يعرف عنه من لأمره جهده فدا
أحد لم يجد بداه . وعن بكر بن محمد اللاتي قال سمعت سليمان يقول في جهنم واد لاسكه
الاقراء لرواؤون للمول . وعن محمد بن داود المصري قال سمعت علي بن سميل بن علي
على العشور أو قال على الصدقات كتب في عهد به من اشد سمعه برحمن من القر .
ويرويه على ذلك فكتب اليه عبد الله

يا حافل العالم له سر	يصعد قول له كبر
احتلت الدنيا ولداتها	محيطة تذهب ما بين
بصرت محو لها بعدد	كتب دونه للمحسين
من روايتك في معنى	عن ابن عباس وابن سيرين
ودرسك العلم ما نره	وترك ابواب الاطمين
تقول أكرهت فما ذا كذا	رت حار اسم في طين
لا تشغ الدنيا يدين كما	نعم صلا لرهائين
وانشد ابن المبارك	
رمت الدوب تبت الفلو	ببورئك اللد ادمها
ورك الدوب جاة الملو	بوخر نفسك عصياها
وهل بتك الدس لا امبو	واحد سوعو رهياها

ويعوا الثموس فلم يرعوا
نقد رتع انقوم في حيفة
وقال محمود الوراق

ركبوا امراك واعتدوا
وصوا الكور الى الزوا
حق ادا طعروا ع
وعدا المولى منهم
وتفسدوا من نعيمهم
خانوا الخليفة عهد
باعوا الامانة بالحيانة
عقدوا الشحوم وهروا
صانوا مود لعدوا

من قل ذي أدب ومعرفة
نصفه جمع الحرف
فانك يصالح لاف
بمع به لم اد
نسي الآله ولاذ في
وقول أي الشاهية

عجبا لأرباب المصنوع
سلاب كسبية الاريا
ولحماة من العسكر
والمؤثرين لدار وحلهم
وصموا عقولهم من الد
ولموا ما طرف انه
وتفعلوا حرج ح

وعن حديفة قال انكم وموقف انفق قيل وما موقف الذي يا أرمند الله قال
أنواب الامراء يدخل احدكم على الامر فيصدق بالكذب ويقول انه مايس فيه * وعن
اس معود قال ان على أنواب سلاطين قنسا كمارب الا ان والذي نفسي بيده لا يصيبون

من ديارهم ثبت الا انصروا من دسكم مثله اوقان منبه . وقال وهب بن منبه ان جمع
مال (١) وعشيان الصعد لا يبعان من حيث امر ، لا كما بقي دنان حاشان صاريان
سعد في حطار فيه عم فانا يحوسان حتى اصبحا . وهذا المعنى قد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم من حديث ابي موسى الأشعري أنه قال ما دنا جابر ارسلا في حطيرة
عم نأفد لها من حب المال واشترى الدين امرء او نحو هذا من قوله صلى الله عليه وسلم .
وروي عبد الرزاق عن أبيه قال قلت لوهب بن منبه كنت ربي الرؤيا فتصبرناها فلا
نبت ان تراها كما وصفت فل ذهب ذلك عني مدويت لقضاء قال عبد الرزاق حدث
معمراً بهذا الحديث فقل وحس مسد ولي القضاء لم يحمدوا فيه . وعن محمد بن
يوسف القزالي (٢) قال سمعت سعد بن شوري يقول كان جابر الناس وأثرهم والمنطور
الهم في الدين تقومون الى هؤلاء فيصرونهم ويهرونهم يعني الأمراء وكان آخرون يرمون
بيوتهم ليس عددهم ذلك فكانوا لا يتبعهم ولا يدكروهم ثم بقيا حتى صار الدين بأئوتهم
فيصرونهم شرار الناس والدين لموا بيوتهم وم يأتوهم جابر الناس . وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد من أمي إذا صلحنا صلح الناس الأمراء
والعقلاء . وفي رواه عنه عن ابي صلى الله عليه وسلم قال صعد إذا صلحنا صلح لأمة
ومر هذا فحدث الأمة السلطان والعلماء . قال ابو عمر هب والله أعلم قال الفصيل
وأن لي دعوة بحانة علمها في الامم . أشدب أحمد بن عمر بن عبد الله لعمري في قصيدة له
سئل الله صلاحاً ثلاثاً الرؤساء . فصلاح الدين وصلاح الأمراء
فهم يلتزم انتمس على سداش . وهم قامت حدود الله في أهل اعداء
وهم المليون عنا في مواطن الصاء . وذهب العلم عما في ذهاب العلماء
فهم أركان دين الله في الأرض انصاء . خراهم رهم عناء محمود الخراء
وفي سماع أشهب قال مالك قال عمر بن الخطاب أعلموا به لأرأل الناس مستفيحين
ما استفحت لهم أئمتهم وهداتهم . وعن أس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء أماء الرسول على عباد الله ما يحسنوا السلطان يعني في العلم إذا فعلوا ذلك فقد
حبوا الرسول فاحبروه واعتزلوهم . وقال فاذة العلماء كالمح اد وعد التي صلح بالصلح
وإذا فقد الصلح لم يصلح بشئ . وقول لا عشرين . محمد قد حيث نعم بكثرة من مأجده
عك فقال لا تعجوا فرب ثنتا منهم يموتون قل ان يدركوا وثت لم يموتوا السدسان منهم

(١) هب على
حدث حديثاً

(١) اندوم من جمع المال ها وفي كل ما ذكر فيه هو ال تحمل لاسان حمة ذلك بحيث
يستوي على مع عمرته ويلعبه عما هو أولى (٢) نة فاصل مات سنة ٢١٢ . تقريظ

شر من اموي ومن التت الثالث قليل من صنع . وقال شر الأمراء بعدهم من بعده
وشر العلماء أقربهم من الأمراء . وقال محمد بن سحون كان لبعض أهل المصمح يأتي
القاضي والوالي فالتالي يعلم عيبه، فلعنه ذلك فكسب إليه ما بعد فإن الذي رث بالهدر
يرث بالبين وهذا آخر كتب أكتب به يك قال محمد تفراته على سحون فأنجحه وقد
ما أسعجه ما علم أن يؤتى إلى محله فلا يوجد فيه فيسئل عنه فيقال إنه عند الأمراء
وعال سحون إذ أتى برجل محاسن القاضي ثلاثة أيام بلا حاجة فيسئل عن ذلك
(قال نو عمر) معنى هذا أن كل في السعد الحار فاسق فاما العدل منهم فماصل
فماحلته ورؤيته وعونه على إصلاح من أفضل أعماله لا يرى أن عمر بن عبد العزيز (١)
أي كان يصححه حله العلماء مثل عمرو بن الزر وسيفه واسم شهاب وطبقته وقد كان
بن شهاب يدخل إلى السلطان عند الملك ومعه نعمة وكان ممن يدخل إلى السلطان
الشعب وقصة ابن دؤيب (٢) أبو جابر من حيوة الكندي به مقدم وكان دواغلاً عاماً وحسن
وأبو الرناد ومالك بن انس والأورعي . ثم في جماعة يعنون بكرهم ولم ياحصرهم
عند السلطان عتف فيه أحاجه وقد حاربوا بعضيهم في كل حال وكان في ذلك رصون
الله إلى يوم نأقده وكنهم عائلته فم أعلم و - الإلهة من رب ما فيها وحسنات
ما تقدم في هذا الباب من قوله صلى الله عليه وسلم من بكر بعد ربي ولكن من ربي
فماج قابله الله عز وجل

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
يربى به أو لا يربى من يسوس به دسه أو من يخالطه بالسلطان ويدخل إليه حقه يعلمه وسعته
به قال ولا أعلم حياً جمع هذه الخصال إلا عمرو بن الزر وعمر بن عبد العزيز فكلاهما
جمع الحب والدين ومحاطة السلطان وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة في حل الله
يوم لأصل الأصبه مام عند فداؤه . وقال الله - جود على مدار من نور يوم القيامة وقال
الإمام العدل لا رد دعوته ومثل هذا كثير . وعن يحيى بن بكير قال كتب عمر بن
عبد العزيز إلى عماله أن حروا على طلبة العلم الزرق وفرعواهم فاصب فهدأ ومنه سيرة
الأمم العدل والله أنه فيق . وعن عبد الله بن صالح من أصحاب مالك قال قيل لمالك
أنك تدخل على السلطان وهم يصمون ويخورون فقال برحمتك لله في الكلام فاسحق .
وعن الحسين بن علي قال لما حج هرون وقدم المدينة أتته في مالك فكيس فيه حرمته

(وعلى كـ)
عمر بن عبد
الزبير

(١) لا موي أمير المؤمنين نعم من الحقة رائد بن وم يحيى بعده في لاسلام منه

باب سنة ١٥١ هـ فريب زياده (٢) الخراجي مات سنة تسع وثميين فمقر

باب فہم العالم (۹۰) علی مداخلۃ السعائن

[illegible]

كما قال من عمر في نحو هـ عش ولا نعت (٢) وهـ جمر من محمد اذ رأيت انعم محمد
لديا فاهموه على ديككم قال كل عبيتي نحو ط ما يحب وروي ان الله عز وجل
أوحى الى ربه وداو لا تحزن بي ويئت عبيتي معو بالله ففصيك عن طريق محبي
فان أولئك فصاع خريق عادي لم يدين ان في ما يصنع بهم ان راع خلاوة لكانه
من قلوبهم

وعن النبي قال يطاع قوم من أهل الجنة الى قوم من أهل النار فيقولون لهم ما اذحكم
الذوتم اذجنا لحسة فصل تدكم وسيدكم قوا ذلك فحركوا ريشه ولا تملكه
(قال ابو عمر) قد علم الله في كتابه قوما كانوا يأمرون الناس بالعدل ولا يعملون بها
دما ووجههم لله ياتون حتى تنلى على صوب يدهم الى يوم يوفى به فقالوا يأمرون الناس بالبر
وتنبون هككم وانتم تنون لكتب افلا تدعون الله ان يوفى له عية

وصف اتقى حتى كائنك دوتقي ورجع حطوا من شيا به طلع

وقال سالم بن عمرو المعروف بالخاسر (١)

ما أفجع برحمة من واعظ	برحمة من ولا يرعد
توكان في برحمة صادة	صلى وانه في ماسجد
ان يرفض الدنيا فباله	يستمنح الناس ويسترفد
اررق مقسود على من رى	يحيى به الناس ولا يهد

وقال أبو العتابة

وواعظ الناس قد استجب منهم دعواتهم أمور انت فيها

وقد ذكرنا في الباب في ما قبله من جملته بعد في بعض من هذه الكتب
وعن عبد الله بن عمرو بن مرة قال سكر لي الله عبي ملا يربو ومني لا آني

(٢) هـ مثل هـ أصله راحلا راسل تقول الله اني ربك يا مولاه او بكل على
عش نحو هـ سفين له عش ولا نعت هـ سب منه على هـ وى راحلا في من عمر
وس عاس واس بره قال كما لا تمنع مع ش على كذب لا يصير مع لا عيب دس فكلهم
قانو له عش ولا نعت ربي لا تفرط في عمن حبر وحدي في ذلك موثق لأمر وإن كان
الشأن على ما ترحو من الرخصة وسهة هـ كان ما كسب ريد في خبر و كان على
ما تحو ككت قد احتجب به هـ مجمع لأمر بالله داني (١) سمي الخاسر لأنه راع
واشترى منه مسود وكان به صغر خلافة مات سنة ١٨٦ هـ من حنك

وقال عيسى بن النخعي للدينار وقد قال عبد الله بن عمرو بن شعرة بن خديث
 سيكون بالدين للدينار ويهتبا أرباب دين عليها كلهم صادي
 لا يعملون لشيء من معادهم تعجلوا حظهم في العاجل البادي
 لا يهتدون ولا يهدون تابهم ضل المقود وضل القائد الهادي
 ولا يابى العتاهية

يا ذا الذي يقرأ في كتبه ما أمر الله ولا يعمل
 قديس الرحمن مقت الذي يأمر بالحق ولا يفعل
 من كان لا تشبه أفعاله أقواله مصه أجمل
 من عدل الناس فمسي عما قد قارب من دسها أعد
 أن الذي ينهى ويأتي الذي عنه نهى في الحكم لا يعدل
 وراك الذنب على جهله أعذر من كان لا يحفل
 لا تخلفن ما يقبل الله من فعل يقول منك لا يقبل

وعن صفوان بن محرز (١) - مع حديث ساء دابة الجي ٢٠ - في حديث ذكره أن

قال له يابى الناس و... في مدح صاحب خرق يسه وهو له

(قال أبو عمرو) حده بعض الحكماء

و... عبرة... في مدح

ك... اصباح... في مدح

وقد أحده في... (٣) وقال

صبر فاني دابة... يصور... وهي تحرق

و... أحسن أبو... لا... في مدح

يا أيها الرجل المصلح غيره هلا لك إذا التعلیم

لا... عن خلق وتري منه... عدل... عدل

وابدأ بعصك فانها عن عينا هذا امر... حكم

فهذا تقبل... في... تقول منك ويضع التعلیم

(١) المزي في ألباهلي ثقة طاب ما سنة ١٧٤ هـ تقريب (٢) ثم القاسمي له هجبة

مات بعد الستين هـ ع (٣) حفي... في مدح... شعرة في أهل

مات سنة ١٨٨ هـ وقيل أكثر هـ من ابن حلكان

باب ما جاء في (٩٤) مسألة العلماء

نصف الدويدي اقدمه انما
 وأراك تفتح برشد عفو اب
 ولاي احتاجة

إذا عبت امرأةً فلا تأمُرْ وذو الالب عتبت ما يصيب
وقال محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله

وَأَنْتَ مُنَوَّبٌ إِلَى مَثَلِهِ
عَالِمًا بِزُرِّي عَلَى عَقَبِهِ

ان قوماً يأمرونا بالذي لا يفصلون
 للحنين وان هم لم يكونوا يصرعونا

وقال غيره:

إذا لم تعرف لذي الس فضلہ عابك فلا تنكر حقوق الاصاغر

[illegible]

وقال أبو العباس:

بني شجوة الاسلام من علمائه
فاكثرهم مستنبح اصواب من
قائمهم المرجو فيا لذي شه

وقال له

مسجد جامع و قبة الیوم

(باب ما جاء في من ثلثة لله عمر و جل له يوم القيمة عما عملوا فيما علموا)

عن عبد الله بن عمار عن سمع بن مسعود بدأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة من أحد لا يدخله شيء من أهل مكة ولا يدخله شيء من أهل مكة ولا يدخله شيء من أهل مكة وقال

باب جامع القول (٩٧) في العلم والعمل

[illegible]

باب جامع القول (٩٩) في العلم والعمل

وعن سلمان قال يوشك ب يهمل علم و يحزن عمل سوسن ساس ناستهم وينتطعون
 قلوبهم فاد فموا ذلك طمع الله على قلوبهم وسهمهم ونصرهم . ونصهم يروي هذا
 حدث عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع . وقد نص الحكماء دا
 كتاب حياتي حرة لدية وموفي موت لجهنم يعني في رحمت من عرائب الحكمة .
 وقال الحسن بن آدم ما يعني عند ما جمع من حكمة الحكماء ونس محري في عمل محري
 السمهاء . وقار ابو عبد الرحمن المظوي في حي ركت يعارفا الله بدمعترين و جهال
 ومن شر المنصور الفقيه

بها الطاب عارض نعم	ب باحق مدها قد صدق
ليس محري عليك عامك دم	ك باعمال ما قد عامت
قد لمري اعبرت في صبا	م باحارب حمة مضمته
ونهب ارحال فيه ورا	ح باليه طمع حتى سمته
ثم صعب اوساب وما	س باع علم لدية و اصبه
وسواء عليك عادم ب	ن باع علم لدية و اصبه
كم لي كذا من اعس جهال	ثم محري حارب ما وعرفه
نصف الحق و مربي به	فاد ما محارب حارب سمته

وقال عبد الملك بن ادريس الوثير الكاتب

والصبر من ارفع ارفع	فاد ما محارب حارب سمته
فان محري علم من لم ياد	فاد ما محارب حارب سمته
فان محارب حارب سمته	فاد ما محارب حارب سمته

وعن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود نعلموا فاذا علمتم فاعملوا واشدني
 ابن الاساري قال انشدنا احمد بن محمد بن مسروق

دا كك لارب	و باع علم لدية و اصبه
صعب محري و باع علم	و باع علم لدية و اصبه

وقال منصور بن ابي عيل الفقيه

اذا كنت تعلم أن الفرا	و باع علم لدية و اصبه
وان المصدا جهاز الرجا	و باع علم لدية و اصبه
وان المقدم ملا يهو	و باع علم لدية و اصبه
وامت في ذاك لا ترعوي	و باع علم لدية و اصبه

فصل فی کس (۱+۱) طالب العلم العمل

[illegible]

(١) واسم أبي وقاص مالك بن وهيب القرشي الهجري وسيدنا سعد أحد العشرة الكرام وهو أول من أراق دماً في سبيل الله مات سنة ٥٤ وقيل أكثر هـ أسد الغابة (٢) هو أول

فصل فی کسب (۱۰۲) طالب العلم المال

[illegible]

(ب) صفی نوید
(ج) امیر

(١) السدوسي مصري ثقة متبعه (١٥٥) هـ. عرب (٧) الخبر عني مؤلفه لا يعرفه.

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني خضير حوثة فن أخذها بحلقها بورك له فيها
و سبحت وحرس في ذلك الله ورسوله له النار يوم يلقاه . وعن شقيق قال دخل معاوية على
حاله أبي هاشم بن عبد المطلب وكان معه مائة مكيك سحبي أوجع عنقه أم حرس
على الدنيا قال كانوا في حرس مائة مكيك سحبي أوجع عنقه أم حرس
أموال يؤناه أقوام في كذب من الله حرس مكيك في ريل الله وأرائي قد جئت .
وعن زرارة الأسدي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني خضير
وصرك . وعن زرارة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني خضير
قال له ما بكيت قال عهدت علي أن لا أصلي به بعد ما وردت في شيعته . وقد قال
يكن ملاع أحدكم من ذلك كذا . وأحدكم من ذلك كذا .

يدرك في بني خضير . قاله .
وعن زرارة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني خضير
نصام . قال قال مصعب بن عمير . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
حرس . ورجل آخر قال . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
ما أصعب . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
قال من حرس . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
في ذلك . قال من حرس . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
وقال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
نكاح . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
على الملك من وضع الله على في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
قد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
ناب . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
أعلى عن كثره . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .
معنى هذا الحديث حيث يقول

نقع في كذب . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .

فليس النقي عن كثره . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .

وحذو الخليل بن أحمد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد . قال في يوم أحد .

باب في كسب المال (١٠٦) طاب نعم والمال

أبلغ سبيل أني عنه في شعبة
سعى نفسي أني لا أرى أحداً
الرزق عن قدر لا العجز ينقصه
ولعقر في نفس لا في المال ترويه
وقل لكرن أني أخيه

كم من فقر عني نفس تعرفه
(قال أبو عمر) كان فضيل بن عباس رحمه الله يقول في لعقر وأعي بعد امر من على الله
أي ذلك هو الفقر حقاً وقال محمود لوزي
الفقر في النفس وفيها عني
من كان دأماً مكثراً ولم
وكل من كان فوفاً ومن
وقال أيضاً

عني النفس يصم دكست فاعلم
وقال أبو حاتم إذا كان ما تكفيك لا حديث فلا شيء في الدنيا يعني . وقال أبو
الغضائفة في هذا المعنى
إن كان لا يملك ما تكفيك
فكل من في الأرض لا يملك
وقل حديث مما يتبعه الفقهاء
وقال أبو قرياس الحمداي (١)

عني النفس لمن يعة
ووصل الناس في الآخرة

(١) قال علي
كلام سيدنا
سليمان بن
داود
وعن حنيفة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام كل الميت جرساء ليه وشديده
فوجدناه يكتفي منه أدناه . وقال أيضاً أوتيد . أي وفي الناس وما لم يؤثروا وأعلمناهم علم
الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً فصل من تعوى لله في أسرته وللملائكة وكله العدد في
الرصي والعصب والعضد في لعقر والنسي ولا نصر مع هذا ملك . والكلام في هذا
الباب وقصص القول ولا تار فيه لا سبيل إليه لخروجه بذلك عن تأليفه وعماله قصداً
وأما حديث علي أن عمر جاء على ذكر آية آدمي الذي اعترضته ثم وصفا والله أنوفيق

﴿ باب الخبر عن العلم أنه يقود الى الله عز وجل على كل حال ﴾

عن الربيع بن صبيح قال سمعت الحسن يقول كما يطلب العلم للدين محرمًا الى الآخرة .
وعن عبد الرزاق قال سمعت معمرًا يقول قال علي بن ابي طالب من طلب العلم لم ير الله تعالى عليه السلام
حتى يصيره الى الله . وعن حبيب بن أبي ثابت قال طلبنا هذا الأمر وليس فيه نية ثم
جاءت لية بعده وعن وكيع بن الجراح يقول سمعت سعيد بن التوري يقول كما يطلب العلم
للدين محرمًا الى الآخرة . وعن أبي الوليد الطيالسي أنه سمع ابن عيينه يسأل أبا بكر من
سنتين سنة يقول حدثنا هذا الحديث لعمر الله فنعسا لله ما ترون . وقال الحسن لقد طلب
أقوام هذا العلم ما أرادوا به الله وما عنده فإرادتهم حتى أرادوا به الله وما عنده

﴿ باب معرفة أصول العلم وحقيقته وما تليده ﴾

يقع عليه اسم العفة والعلم مطعماً

عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة فما
سوى ذلك فهو فضل . به محكمه وسنة فائمه وفرصة عدله . وعن سفيان بن محمد الطرمي
قال حدثنا هشام بن خالد بن عمرو بن يحيى قال حدثنا يونس بن اسحاق عن عطاء بن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فأتى جماعة من الناس على رحيل
فقال ما هذا قالوا يا رسول الله علامته قال وم علامته فهو أعلم الناس . قال امرئ وعلم
لناس العربية وأعلم الناس . قال قلت يا رسول الله علامته قال
هذا علم لا يسمع وجاهل لا ينصر . (قال أبو عمر) في الحديث أخذت رحيل لا يخرج
سهم . وهذا سليم . وشبهه من صحيح قال معمر أنه علم لا يسمع مع جهول بالآلة المحكمه والله
الفائمه والفرصة له . ولا يسمع في وجهه ما وكذا لا ينصر جهله في دينه . وشبهه
وقد ينفع ويصرف في بعض المعاني لأن العربية والنسب عصر العلم الادب

وعن عبد الله بن عمر قال نعم ثلاثة بياء كتاب واصق وسنة ما صبه ولا أدري .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي الأمور ثلاثة أمر تيسر لك رشده
فائمه وأمر تيسر لك ربه فاحسنه وأمر اختلف فيه فكله الى الله . وعن كثير بن عبد الله
أن عمرو بن عوف عن أبيه عن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يترك فيكم
أمر من يصلوا ما تشكتم به . كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . وعن أبي نصر

باب معرفة أصول العلم (١٠٩) وحقيقته وحقه و علم

لا يجتمع في صلاة وعندي راي جماع صحابه لا يجوز جلاهم والله اعلم لانه
لا يجوز على جميعهم جهل ان يريد في قول الله تعالى ، وكذلك جعلكم امة واحدة
تكونوا شهداء على الناس ، دليل على ان جماعهم قد اجتمعوا جميعا على من جازهم
كما ان الرسول حجة على جميعهم ودلائل لا يخرج من الكتاب وسنة كثير ليس كـ
هذا موضعاً لتفصيلها وبالله التوفيق

وقال محمد بن الحسن، لعلم على أرملة زوجها ما كان في كتاب الله صادق وما أشبهه
وما كان في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثوره وما أشبهه وما كان فيه إجماع عليه
الصحة ربحهم الله وما أشبهه وكذب ما خالفوا فيه لأخرج عن جميع عاد وأفع الأخبار
فيه على قول فهو علم يقين عليه ما أشبهه وما أشبهه فقهه المسلمين وما أشبهه
وكان يصبر له (قال) ولا يخرج علم عن هذه وجوه (أشبهه) قال أبو عمر (فول محمد بن
الحسن وما أشبهه يعني ما أشبهه الكتاب وكذا ما أشبهه في السنة وجامع الصحة هي
ما أشبهه ثلاث كلمة هي مسائل من أبيه في الأحكام وكذا ما أشبهه في القرآن وكان في معنى
الكتاب وأشبهه هو نحو قول محمد بن الحسن ومن أشبهه من سأل عيسى بن عبد الله وسعد
موضع النور في القيس وسعد بن يوسف بن داود في كتب الرضا لله والكار بمعا
الإحسان أكثر من بكاره لم يمس ويسعد مدد معان

[illegible]

باب معرفة أصول العلم (١١١) وحقيقته واقفه وانعم

والله . وعن حري بن عبد الله قال اولي الخبر . وعن بقية بن الوليد قال قال لي
 الاوزاعي يا بقية ابلغ ما سمعت عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم وما لم يحكي . عن اصحاب محمد
 فليس يعلم يقينية لا تذكر احداً من اصحاب محمد بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم الا بحبر ولا احداً
 من امتك ولا سمعت احداً يبيع في عبده . وعلم به انما هو انما هو حبر . وعن قتادة في قوله
 عمرو بن لوثر بن ابي ربيعة . علم اني رايته من بيت هو الحق . قال اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم . وعن ابن المسيب انه سئل عن شيء فقال حاتم فيه صحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا اري في معهم في الاصل . وصاح هذا هو اسبق (قال ابو عمر)
 معناه ليس له ان يأتي بقول محمد بن . وعن سعيد بن حري قال سمعت ابا عبد الله
 فليس من الدين . وعن ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى . كنتم حبراً امه حرجت لاس .
 قال هو الذي حرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم . وعن عبد الله بن ابراهيم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . من اهل انعام وفهم حبيب من صلحهم اعمري . اذ قال عمار
 وذكر له التمتع بالعمرة الى الحج ان اعموا . ومع ما هو في شهر الحج فهو حرم هذه
 العمرة حتى تزوروا هذا البيت . من كان افضل قول الله عز وجل . في الخبر فقال له عبي
 محمد بن ابي سفيان . رسول الله صلى الله عليه وسلم . رخصه رخص الله في كتابه يصيب
 عليهم فيها وهي عم . وكانت ندي لحجه . وفي ذلك رتب اهل العمرة وحجه . وفي ذلك
 عثمان على ناس فقال واهل بيت عنهما . في ذلك رتب اهل العمرة وحجه . وفي ذلك
 به ومن شاء تركه قال ثمانية قول رجل من اهل الشام مع حبيب بن مسامة . انما هو
 هذا . كيف يخاف امير المؤمنين . والله تو امرني بصرت عتق . قال فرفع حبيب يده فصرخ
 بها في صدره وقال . سكت فض الله فاك . قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . نعم .
 يحتجهم فيه . وعن ابن جريح قال سئل عطية عن المستحبة فقال نعم . وبصوم . وعن
 القرآن . وتستقر بنوب . ثم تطوف . فقال له حبيب بن موسى . انما هو رخصه . انما هو رخصه .
 قال نعم . قال سليمان . اري ام علم . قال بن سعد . انها اد ما لم وصلت . حبل لروحها . انما هو رخصه .
 يصيبها . وعن ابن جريح قال . سمعت عن رجل عرسه . في غير شهر الحج . ومعرفة
 ثم بدا له ان يخرج في شهر الحج . فيكون . فتمنعاً . قال لا يكون . فتمنعاً . حتى آتي من ميقته .
 في شهر الحج . قلت ارايت . ام علم . قال بل علم . وعن ابن سيرين . قال عن ابي عبد الله .
 الى الحج . قال كرهها عمر بن الخطاب . وعمر بن الخطاب . قال كرهها . فتمنعاً . فتمنعاً . فتمنعاً .
 يكن رايها . فصل . وعن الامام . قال سمعت ابا عثمان شقيق بن سامة يقول .

کتاب دوم صفی، حکم حکم، کتاب دوم من حیث الایمان، کتاب دوم من حیث الایمان
 و یکم فقه، کتاب دوم من حیث الایمان، کتاب دوم من حیث الایمان، کتاب دوم من حیث الایمان
 رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و ذکر حدیث و من صلی من عام (۱۲) اوقات
 بعد از نماز در هر روز، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 آخری در هر روز، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 بعد از نماز در هر روز، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 من برای جمع کردن، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 است، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 اما فقه و کتاب ای شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 قال قال هو شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 ذکر ابو عبدالله حدیث عمرو بن دينار عن جابر بن زید انه قيل له یکتبون رأیت قال
 یتکتبون من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 یکتبون من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 و ذکر اسماعیل القاضي قال من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 رأی و من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 عسی و من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 و فی ایک کتاب و اسه خد و و کما یوفق کتاب و اسه خد و و کما یوفق کتاب
 و من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 فخرته و و اسه خد و و کما یوفق کتاب و اسه خد و و کما یوفق کتاب
 رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، و ذکر حدیث و من صلی من عام (۱۲) اوقات
 قال کان من شیء بد، اذا هاب الرجل شأنا اجمل على ان يقول فيه ثم قال
 علی حدیث برکت رسول و آنچه در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار
 و آری بعد از نماز در هر روز، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار، و در هر روز یک بار

- (۱) الاصل في ذوي النسخة في نسخة علي بن الحسين و مات في خلافة هارون
 (۲) اجماع الكوفي عام ۲۱۱ هـ (۳) نسخة حقه من عام ۲۷۳ هـ
 [۴] نسخة من نسخة من عام ۱۲۵ و قد كتبت تقريرا

باب معرفة أصول العلم وحقيقته وافقه ولعم

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب سألته عن شيء فقال له سالم لم اسمع في هذا شيء قال
له الرجل إني أرى برئك فقال له سالم لعلي أخرجك رأيي ثم يذهب فأرى بعدك رأياً
آخر غيره فلا أحدث . وعن عبد الله بن عمرو أنه قال إذا سئل عن شيء لم يسمع فيه
شيء قال إن شئتم أخرجتكم . يعني . وقد تقدم ذكر قول أبي الصمغ رحمه الله أنه ميثاق
على الناس ومن يمشي الرجل راحلته يبر عبثاً حتى تهرأ يلتبس من بغيته بسة فلا
يحد إلا من بغيته بالمثل . وروى عن ميث رحمه الله أنه قال يعون إن يظن في لأصاً وما
يحي عسيفين . وقد ذكر خالد بن الحارث (١) عن عبد الله بن الحسن المصري قاضي البصرة
ومعها (٢) أنه قال في حق الولد صاع ابدر له لا ترم الولد قبل له أبيه عليهم الواسم
ركاه ماله قال إنما مولي لا ترمه هفتهم رأيي ولا ادري لعله حجة وأكره أن يعزركا
فيعضها ولده الكار وهو محمد موسى لاشت فيه . وعن عطاء عن أبيه قال سئل بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فقال إني لأستحي من رأيي أن أقول في أمه
محمد رأيي . قال عطاء . واسمعت حاتم أيضاً عن النظر أن يقول الرجل رأيت فلاناً يفعل كذا
وماله قد فعله ساهياً . ومن فصل لأن يفتع (٣) في إجابة قال ولعمري إن قولهم ليس
الدين حصومة أصلاً شئ وصدفوا ما ليس بخصومه وتوكل حصومه لكان موكولاً إلى
أناس يفتنونه . رأيهم ومنهم وكل موكول إلى الناس رهبة صباع وما يستقيم على أهل البدع
إلا أنهم المحذوا الذين رأوا وليس رأيي ثقة ولا حنوا لم يحاوز الرأي منزلة الشك والظن
إلا قريباً ولم يبع أن يكون يقيناً ولا ثباتاً ولستم سامعين أحداً يقول لأمر قد استنقنه
وعلمه ربي أنه كذا وكذا فلا أحد أحداً أشد استحقاقاً بديسه من أحد رأيه ورأي
الرجل ديناً معروفاً (قال أبو عمر) إلى هذا المعنى والله أعلم أشار مصعب الزبيري في قوله
فأثر ما علم رأيي غيري . وليس الرأي كالمعتمد بين

وهي أبيات كثيرة أشدها مصعب ثم ذكر ابن أبي حنيفة أنها شعره وسد ذكر
الآيات تنبأها في باب ما تكره فيه البصرة والحدال من هذا الكتاب أن شاء الله
ولا أعلم من مقدمي علماء هذه الأمة وسلفها خلافاً أن الرأي ليس بمع حقيقة .
وأفصل ما روي عنهم في الرأي أنهم قالوا نعم ورر العلم رأيي الحسن

(١) ابن عسيف المحمدي المصري ثقة مات سنة ١٨٦ هـ . قريب (٢) ثقة فقيه مات
سنة ١٦٨ هـ . منه (٣) واسمه عبد الله الكاتب مشهور بالحكيم البديع كان محمياً وأسم قتله
المنصور العباسي سنة ١٤٢ وقيل أكثر من ذلك

(أقف على قول
ابن الصمغ)

(أقف على أن
الرأي ليس
بمع)

مقالة دي نصيب وددت فوجدت ادا من ذوي لسان كل اسمها
عبيدك تتر التي فاسها من اصل اعم ارشاد اتاعها

وعن أبي بكر الهذلي قال قال لي ابرهري الهذلي يعجبني حديث قال ام قال اما
انه يعجبني ذكر لرحل ويكرهه مؤنوه . و ذكر ابو جعفر المصري في تاريخ
الكبير انه بلغه عن ابي ابرهري انه سمع ابا عبد الله الورير يقول سمعت ابا
جعفر انصور يقول للمهدي يا ابا عبد الله لا تحسن وقتا لا وحدث من اهل العلم من
حدثني فان محمد بن شهاب ابرهري قال احدثت ذكر ولا تحب الا ذكرور برحال وصدق
أخو رهرة . وعن ايوب السجستاني قال قال عبد الله بن علي بن ماسم ابواب الفقه قال
سمع الاختلاف . وعن أبي سفيان قال سمعت سفيان الثوري يقول لعبد الله بن
الرحصة من ثقة فاما التشديد فيحبسه كل أحد . وروي عنه عن جعفر بن بصير . وعن
عبد الله بن اسحق بن ابي دي . وروى عن عبد الله بن ابي الفرج بن دي الثوب بن ابراهيم انه
سمعه يقول من اعلام العصر ردى معرفة الأرباب سلم من الدع والخفة والأحد
بالأوثق من مروع احياها ما من . وعن أبي عاصم عبيد الله بن عمر بن أحمد قال
ان من حق البحث والسر الاصر . عن الكلاء في مروع من تحكم صوره والحدس ترة
م نعرس شجرتها وطلب بيحه م يعرف مقدمها (قال ابو عمر) والله احسن الناس

وكان علمه من . وفيه الموضع .
لا يبق فيه ولا عن . من دونه .
ولا يسأل درود اصب . في علم .

وقال صالح بن عبد القدوس

من سمع امرأته في . لا بحث من عن .

وقال الأصبغي سمعت عمر بن الخطاب يقول يا أيها الناس في انبوب ناصب لانس
مفروع والله نعم . فاني لك شكر . في لك . كرهتم ان يعسر ودا .
من انقلب السقيم

باب العبارة عن حدود علم الديارات وسائر العلوم المتحلات

عند جميع أهل المقالات

(قال ابو عمر) حدثني اعم عبد الله اسكن في هذا المعنى هو ما سيقته وتبينه
وكل من سيقته وتبينه فقد علمه وعلى هذا من م يبين الشيء وقال به فليبدأ

(قال علي قول
دي الثوب)

فلم يعلمه والتقليد عند جماعة العلماء عبر الإتيان لأن لا شيء هو أن تتبع القائل على ما قال من فصل قوله وصحة مذهبه والتقليد أن تقول بقوله وأب لا يعرفه ولا وجه القول ولا معناه وتأتي من سواء أو أن تتبين لك حصصه فسمعه مهابة خلافه وأنت قد ما لك قاصد قوله وهذا محرم القول به في دين الله سبحانه . وعلم عند غير أهل اللسان العربي فيما ذكروا يجوز أن يترجم باللسان العربي ويترجم معرفة ويترجم فهماً

والعلوم تنقسم قسمين ضروري ومكتسب فحد الضروري ما لا يمكن العلم أن يشكك فيه نفسه ولا يدخل فيه على نفسه شبهة ويقع له تعلم بذلك قبل الفكرة والنظر ويدرك ذلك من جهة الحسن والعمل كالعلم باستحالة كون الشيء متحرراً ساكناً أو قائماً قاعداً أو مريضاً صحيحاً في حال واحدة . ومن الضروري أيضاً وجه آخر يحصل بسبب من جهة الحواس الخمس كدوق الشيء بعينه به البررة والخلوة ضرورة إذا سمعت الحارحة من آفة وكروية الشيء بعلمها الألوان والأحجام وكذلك السمع يدرك به الأصوات . ومن الضروري أيضاً علم الناس في الديانة والهدومصر والعنصر ونداء عرفوها وإنما قد حدثت وإنما العلم المكتسب فهو ما كان طريقه الاستدلال والنظر ومنه الحكمي وأحيى في قرب من العلوم الضرورية كان أحيى وما بعد منها كان أحيى . والمعلومات على ضربين شاهد وعائب فالشاهد مما علم ضرورة والعائب مما علم بدلالة الشاهد

والعلوم عند جميع أهل الديانات ثلاثة علم أعلى وعلم أسفل وعلم أوسط (فالعلم الأعلى) عندهم علم الدين الذي لا محور لأحد الكلام فيه غير ما ارله الله في كنهه وعلى السنة أبيه صلوات الله عليهم نعماً (والعلم الأوسط) هو معرفة علوم الدنيا التي تكون معرفة الشيء منها معرفة نظيره ويستند عليه بحسه ونوعه كعلم الطب والهندسة (والعلم الأسفل) هو أحكام الصاعات وضرورت الأعمال مثل الساحة والفروسية والرمي والترويق والحصد وما أشبه ذلك من الأعمال التي هي أكثر من أن يجمعها كتاب أو تأتي عليها وصف وإنما تحصل بتدريج الخوارج فيها وهذا التقسيم في العلوم كذلك هو عند أهل الفلسفة لا أن العلم الأعلى عندهم هو علم القياس في الأمور العلوية التي ترتفع عن الحسية وتلك مثل الكلام في حدوث النعم ورمائه والتشبيه ونحوه وأمور لا يدرك شيء منها بمشاهدة ولا بالحواس قد اعتت عن الكلام فيها كتب الله لناطقة بالحق المبرلة بالصدق وما صبح عن الأنبياء صلوات الله عليهم . ثم العلم الأوسط والأسفل عندهم على ما ذكره عن أهل الأديان إلا أن العلم الأوسط ينقسم عندهم على أربعة أقسام هي حكيات عندهم رؤس العلوم وهي علم الحساب والتجيم والعب وعلم الموسيقى ومغناء تأليف النحور وتعديل الأموات

باب العدة عن حدود (١١٧) علم الديانات وسائر العلوم
ووزن الآثار واحكام صنوف الملاحى

وأما علم الحساب فالصحيح عندهم منه معرفة العدد والضرب والتقسمة والتسمية
وأخراج الحدود ومعرفة حرك الأعداد ومعنى الحذف والزيادة والنقطة وإخراج الأشكال
بعضها من بعض وما شاكل ذلك وأخبار علم لا يكثر يستغنى عنه ذو علم من العلوم .
وأما التحكيم فثمرته وفائده عند جميع أهل الأدب حرية الملك ومسير الدراري ومطالع الروح
ومعرفة ساعة الليل والنهار وقوس الليل من قوس النهار في كل بلد وفي كل يوم ومعرفة كل
بلد من خضم الاستواء ومن آخر السيل والأفق الشرقي والغربي ومولد الهلال وطوره
وأطالع الكوكب لأتواء وغيرها ومعينها واستدراكها في أطول والعرض وكسوف
الشمس والقمر ووقته ومقداره في كل بلد ومعين سبي الشمس والقمر وسبي الكواكب
ومن أهل العلم من سكر شيئا مما وصفه أنه لا يعرف أحد بالتحكيم من العيب ولا
عدمه أحد قط علما صحيحا إلا أن يكون بيت حصه الله عما لا يجوز درأكه قالوا ولا يدعي
معرفة العيب ما اليوم على الصنع إلا كل جاهل مقنوس معتز محرس أد في إقذارهم
أنه لا يمكن تحديثها إلا في أكثر من عمر اديب ما يكتمهم في كل ما يدعون معرفته بها .
والمتحرصون بالتحكيم كالمتحرصين بالمعرفة والرجز وحصول الكتب والعصر في المكلف
وفي مواضع قرص العذر وما شاكل ذلك مما لا يقبله العقول ولا تقوم عليه برهان ولا
يصح من ذلك كله شيء لأن ما يدركون منه يخطئون في متابعه مع قدرته وفي
ادراكهم انشئ وذهب مثله ضاغا ما بذلك على فساد ما رويوه ولا يصحح على الحقيقة
الأمارة في أحوال الأدياء صلوات الله عليهم . فمن أتى ضرورة قال قد علموا من
التحوم ما تهتدون به في طاعات الله والحرث أمسكوا (١) وعن عباس بن عبد المطلب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظهر الله هذه الحريرة من بشرته من
تصلبهم التحوم . وعن أبي محمد قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أحاف
على أمي بعدني ثلاثة حبيب الأئمة وإيمان بالتحوم وبكتاب الله .

وأما الطب فلهم طائفة نبات الأرض وشجرها ومياهها ومعدنها وحواضرها
وطعومها وروائحها ومعرفة عناصر والأركان وحواص الحيوان وطباع الأبدان والعرائر
والأعصاء والآفات السارضة وطائفة الأرباب والسدد ومواقع الحركة وسكون وصروف
البدانة والرفق والسياسة فهذا هو العلم الثاني الأوسط وهو علم الأبدان والعلم لأول
الأعلى علم لأديب والعلم آثار لا تسفل مدرجات على عمله الجوارح كما قدما ذكره

(١) المراد من يثبت مرة عن الاعتقاد بتأثير التحوم كما يدل عليه ما روي عن عباس بن

(مما عرفت)
عبد الله
بسم الله
عنه

باب في مصالحة كتب أهل الكتب والرواية عنهم

واتفق أهل الأدب أن علم الأعلى هو علم دين واتفق أهل الإسلام أن الدين تكون معرفته على ثلاثة أقسام (وهي) معرفة خاصة لأئمة وأهل البيت ومعرفة التوحيد والاحلاس ولا يوصل إلى علم ذلك إلا بحسبي صلى الله عليه وسلم فهو المؤدي عن الله ودينه من دونه في نقر من الأمر بالاعتبار في خلق الله بالذات من غير صفته في برهته على توحيد وأمره سبحانه والأمر بالاعتقاد في كل ما في الدين وتلاكمه الله وكشفه ورأيه (والقسم الثاني) معرفة يخرج خبر الدين وشرائعه ودقائق معرفته التي صلى الله عليه وسلم الذي شرع الله لدين على سببه وبنده ومعرفة أخباره من ذوا ذلك عنه ومعرفة الرجال الذين حملوا دين وطقبهم إلى ربك ومعرفة الخبر الذي يقع بعد ثبوتهم وظهوره وقد وضع العلم في كتب الأصول من تجميع وجوه الأخبار وحججها ميكيفي كطريقه ويشعبه وليس هذا موضع ذكر دين (والقسم الثالث) معرفة دين واحداً وأدب وعلم الأحكام وفي ذلك يدخل من الخاصة حدود ومعرفة ومعرفة المعرفة من سببه ومخرج الحقوق والبدعي ومعرفة لأمر من بدو القول ولا يوصل إلى معرفة إلا معرفة دينه والله السوفيق

قال أبو اسحق الحوفي انعم ثلاثة علم ديني، غير ديني وأخروي، علم لاهوتيا ولا لأخره فاعلم لدين ديني علم وأخوه وما أشبه ذلك ومن لم يلد إلا لآخره علم القرآن وسنن وأعمه فيعلم ديني من لاهوت ولا لأخره علم شعرايا وشعره

باب مختصر في مصالحة كتب أهل الكتاب والرواية عنهم

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملوا عني وروايه وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تأملوا عني وروايه وسلم كتاب في كتب كتب كافي بدو حقا ومعرفة أن يروى عن طائفة منهم في بني عمر منهم وكتاب عمر كتبهم فترى الله عز وجل فيهم كفيهم تأملوا عني وروايه وكتاب سني عنهم وآية وعرف في تارة لأصاري وآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكم رجل من اليهود فقال محمد بن بكرم هذه حادثة فتد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم بعد اليهودي أن يروى عنكم كتب رسول

- (١) لا تترك الشرايع عنه هو شعراي لانه له وقعه في سوي العلوم وحق
- ون كان هناك شعراي فيمعه به وهذا يرجحني كثيره بعد وذلك بحسب فترة والاستعانة
- (٢) بخاري قال وقدى سمع عمره قال من بعد عمرو وقت عمره محمد بن جعفر شهد أحداهم شرب

باب من يستحق ان يسمى (١٢٠) قديماً ومن يحور له القديس

الناس وان كان مقصراً في عمل وان كان مزحجاً على سته قال ابو يوسف وهذه صفة
الانقياء * وعن من مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن مسعود
فب لي بيت يا رسول الله ثلاث مرات او قال اندري اي عري الإيمان او تبي قال قلب
الله ورسوله اعلم قال بولاية في الله لحق فيه وحسن فيه ثم قال بعبد الله بن مسعود قال
بيت يا رسول الله ثلاث مرات فان تدري اي الناس فصل قال قلت لله ورسوله اعلم قال
ان فصل اسس فصلهم عمالاد فهو في دهم ثم قال بعبد الله بن مسعود فب لي بيت
يا رسول الله ثلاث مرات قال اندري اي اس اعلم قال قال الله ورسوله اعلم قال اعلم
ان اس انصرهم حتى دا الحبيب اس وان كان مقصراً في العمل * وعن من مسعود
الذي فان سمعت ثم ورداء فهو فصل اعلم انعرفه * وعن من ها احد اشاعر
قوله والله اعلم

خيرنا افضلنا معرفة واذا ما عرف الله عبد

وعن حسان بن عطية قال ما رد لله عدداً منه علماً الا رداد الناس منه * ورأى *
وكان احسن اصبري كثير ما يمثل به بيت

سراً افق ما كان قدّم من نبي اد عرف بهاء الذي هو قوله

وعن مجاهد في قوله عز وجل * وما يحب احسن ولا س الا يمدون * فان لا

يعرفون وقد ابن جريح الا ايعموا ما حاسبه عليه من لشقوة والسعادة

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن ولا حدثنا حمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن

قال قال حدثنا * الخرب بن مسكين قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عتبة عن ابي عن اسحق

بن اسيد عن ابي مالك واني اسحق عن عبي بن ابي طاب رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تشكوا نعيمه كل نعيمه قالوا بنى قال من من يقط الناس من

رحمة الله ولم يؤمنهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولا يدع القرآن رغبة عنه الى

ما سواه الا لا خير في عبادة ليس به نعيم ولا علم ليس به نعيم ولا قراءة ليس بها تدبير *
(عن ابو عمر) لا يأتي هذا حديث مرفوع الا من هذا الوجه واكثرهم يوقفونه على علي *
وقيل لا يمتنع في الناس اعنى فان من رضي بما اوتي قالوا قايهم اعلم قاله من ازداد من علم

اس الى علمه * وعن كعب بن موسى قال يا رب اي عبادك اعلم قال عبادك نعم فان اس

وهو يريد الذي لا يشع من اعم * وعن عمر مولى عبدة ان موسى قال يا رب اي عبادك

اعلم قال اندي ثلث علم الناس الى علمه * وقال عبد الله بن مسعود كفى بحشية الله عدماً

وكفى بالاعتزاز بالله جهلاً

حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر التهمري حدثنا
عبد الله بن أبي مرزوق قال حدثنا محمد بن أبي النعمان قال حدثنا صدقة بن عبد الله
عن أبيه عن أبي بكر عن محمد بن أبي عيسى عن أبي قلابة عن سعد بن أبي أوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا حديثاً من رجل حتى يثبت أن في دأبه الله ولا يقبله
إلا بعد كل الفقه حتى يرى ناله من وجوه الحديث . قال أبو عمر في سنده الحديث صدقة بن
عبد الله وهو معروف بالشيخ . حديثه صحيح . وهذا حديث لا يصح
مرفوعاً وإنما الصحيح فيه ما رواه عن أبي قلابة عن أبيه عن أبي بكر عن محمد بن أبي
عيسى عن أبيه عن أبي بكر عن محمد بن أبي عيسى عن أبي قلابة عن سعد بن أبي أوس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا حديثاً من رجل حتى يثبت أن في دأبه الله ولا يقبله
إلا بعد كل الفقه حتى يرى ناله من وجوه الحديث .

وكان أبو اسحق بن عوف حشراً من على الدنيا فاتهم عنه اختلاف العلماء
وأصل الناس عن انقياد أعلمهم باختلاف العلماء قال وقال من عيبه أعدم الذي يعصي
كل شيء حقه. وعن الحارث بن عوف قال إن الفقيه كل الفقيه من فقه في
القرآن وعرف مكيه الشيعي. وعن ابن عباس قال مثل مالك قبل له من أمور
الفتوى فقال لا تخور شيء إلا من علم ما احتج الناس فيه قبل له اختلاف أهل الرأي
قال لا اختلاف أصوات محمد صلى الله عليه وسلم تسبح واسبح من القرآن ومن حديث
أرسون عابه السلام وكذا يعني. وقال عبد الملك بن حبيب سمعت ابن ماجة يقول

قف على قلوب
أبي هبة

(١) المرئي المصري القياسي المشهور بآلة كاهن مات سنة ١٢٢ هـ (٢) نقه نائب مات

سنة ١٨٢ هـ تقريـب (٣) اصـبـري فـه الـكـمـ كـنـر الـدائـس وبنـة ١٥٦ هـ مـه

(۱۶) — مختصر جامع بیان العلم

هذا • فمن عادة قال كعب بن ربيعة • صلى الله عليه وسلم فقال - يعقوب بن علي بن
لا تتركوا بالله شيئاً ولا تتركوا ولا تتركوا في وقت منكم فأخبره على الله ومن أصاب من
ذلك شيء فموقف به فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئاً فموقف به فهو كفارة له
إن شاء الله عليه وإن شاء غفر له • وعن ابن عمر قال سمى نكح أحد بعد النبي صلى الله
عليه وسلم أهيب لما يعلم من أبي بكر وعمر وابن نكح ثلاثاً به فحسبه يوم يحد في كتاب الله •
أصلاً ولا في السنة أراً فاحتد ربه ثم قال هذا رأيي قال يكني صواباً من الله وابن يكن
حفظ في واستمر الله • وعن مسروق عن عبد الله بن مسعود أنه سمعه يقول أنها التماس
من علم منكم شيئاً فليعلم ومن لم يعلم فليقل ما لا يعلم الله أعلم من علم امرأة أن
يقول ما لا يعلم الله أعلم وقد قال الله صلى الله عليه وسلم • قل ما أسألكم عليه من
أخر وما أنا من المتكلمين • إن فريثاً أوصى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالإسلام • وذكر الحديث • وسئل النبي عن مسألة فقال هي رتبة النساء (١) ذات
وبر لا أحدها • ووافيق على بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه
وفيما نحن في الموق (٢) • والله في الموق قد رآه في تحفة من أسجدوا له في مكة
وهال لكن أملاً • كعب بن ربيعة • صلى الله عليه وسلم • لا عام إن الأمان •

وعن ابن مسعود قال إن من أمم من يقول يا لأعظم لله عظم قال لله سائر والله عظيم
الله عليه وسلم قل ما أناكم عليه من أحد وما من المشركين وعن أبي بكر الصديق
أنه قال أي شيء تظنون وأي أرض تمني إن قبض في كرب الله بعد عظم وعين علي بن أبي
طالب أنه قال أي أرض تقضي وأي شيء يدرك في كتاب الله ما أعلم وعن رافع
عن ابن عمر أنه سئل عما لا يعلم فقال لا أدري منه وفي الرجل قبض الله قال عبد الله
بن عمر سئل عن الأعم قال لا أعلم لي به . وفيه وسعت منكنا نحدث عن عبد
الله بن يزيد بن هريرة قال إني لأحس أن يكون من هذا عالم بعد لا أدري لأحد به من
بعده . وعن معاذ قال سئل عن عمر عن قريبه من الجاهل قال لا أدري فعيل به ما يتعلم
أن يحبه فبق سئل عن عمر عن لا يدري فقال لا أدري . وعن ثوبان قال تكلم الناس على نفسه
بن محمد ٣ يومين حتى ختموا بآلوه فبقوا لا أدري ثم قال يا ما الله ما أعلم كل ما يسئوا عنه و

(١) فان في نفوس اربابنا من لدو هي اشدة وغلظة فانه ديه ديه

(٢) جرم عسافى وهى الاشياء من معروضه الخلق مثل القمر والنجف بعد سبعة ايام

(٣) س ابى بكر الصديق جلى الله روحه وأحد فضلاء المدينة مات سنة ١٠٦ هـ تقريباً

باب اجتهد الرأي على (١٢٦) لاصول عند عدم الخصوص

يريدون أن يجسروا طهوراً حسراً إلى حهم . وقال أبو الدرداء قول الرجل في لا أعلم
لا أعلم تصف العلم وقال الرازي

قال جهلت ما شئت عنه	ولا يكن عندك علم منه
فلا تقل فيه سبب وهم	إن احص مرر ما هل لهم
وقل إذا أعياك ذلك الأمر	مالي بما شئت عنه خبر
فذلك شطر العلم عند العلماء	كذلك ما زاب تقول الحكماء

وقال غيره

إذا ما قتلت الأمر علماً فقل به . والله والأمر الذي أنت حمله
وعن أبي الدبب قال نعم لا أدري ولا أعلم أدري فإني إن قلت لا أدري علمك
حتى تدري وإن قلت أدري سألوك حتى لا يدري . وعن ابن مسعود قال إن من همي
الذي في كل ما يستغفرون عبود قال لا أعش وقد كرت ذلك لأحكم من عبدة فقال و
سمعت هذا من قبل أيوم ما كسب أفني في كل ما همي . وعن ابن عمر بن حماد قال كان
عبيدة يقول حسرت أناس على الدنيا فاهم علماء . وقد أوردنا في مدفع الفتوى وسم من
سارع إليها في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

باب اجتهد الرأي على لاصول عند عدم الخصوص في حين نزول النازلة

عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شيء له كيم يصح من
عرس لك قضاء قال أفني ما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله قال فليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإن لم يكن في سنة رسول الله قال اجتهد رأي لا آلو
قال فصرح بيده في حديثي وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضه رسول
الله . وعن شرح ابن عمر كتب إليه إذا أمركم فقص فيه بما في كتاب الله قال أنت
ما ليس في كتاب الله فقص عما في سنة رسول الله قال أنت ما ليس في كتاب الله ولم
يس في سنة رسول الله فقص عما أحص على الناس فإن الله ما ليس في كتاب الله ولم يسه
رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم يتكلم فيه أحد فأتى الأمر من تحت خده هكذا قال
وفي رواية فإن شئت أن تحذرنيك فقل قدّم وإن شئت أن تتأخر فتأخر وما أرى التأخر
إلا خيراً لك . وعن عبد الرحمن بن زيد قال أكره الناس يوماً على عدالة يا ثوبه
فقال يا أيها الناس إنه قد أتى عبيد رمان ولسا عصى وسأ حدث من أسني بقضاء بعد أيوم
فليقص لنا في كتاب الله فإن أمه ما ليس في كتاب الله ولم يقن فيه بيته فليقص لنا قصي
به الصالحون فإن أمه لم يقص به الصالحون وليس في كتاب الله ولم يقص فيه بيته

فيجهده ربه ولا يقوى أي أرى وأحس فإن الحلال بين و خرام بين وبين ذلك أمور مشبهة مدعوا ما يركه له لا ركه (قال أبو عمر) هذا يوضح لك أن الاجتهاد لا يكون إلا على أصول يعترف بها التحليل والتحريم وأنه لا يجهد إلا على ما ومن أشكل عليه شيء أرمه أو يوف ولم يجر له أن يحل على الله قولاً في دبه لا يصبر له من أصل ولا هو في معنى أصل وهو الذي لا خلاف به بين أئمة الامصار قديماً وحديثاً فتدبره . وعن الشعبي قال لما نزلت عمر شريفاً على قضاء لكوفة قال له أنصر ما بينك لك في كتاب الله فلا بد لك من أحد وأمام بينك لك في كتاب الله فاسمع فيه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما بين لك في أئمة جهاد رأيك . وعن عبد الله بن مسعود قال من عرض له قضاء فليقض بما في كتاب الله فإن جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض بما في كتاب الله عليه وسلم فإنه لا بأس له بالأصول فاعلم أن لا يحسن . وعن عبد الله بن أبي ريدان سمعت ابن عباس إذا سئل عن شيء قال كان في كتاب الله قال لا بأس في كتاب الله وكان عن رسول الله عليه وسلم قال لا بأس في كتاب الله ولا عن رسول الله عليه وسلم ولا عن رأيي بكر وعمر أجهد رأيي . وعن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال كنا إذا رأينا شيئاً لم نعلم به وعن مسروق قال سألني ابن كعب عن شيء فقال كان هذا لا بأس فاحصاً حتى يكون هذا كان أجهداً لك . وروى عن ابن عباس أنه أرسل إلى ريدان أن في كتاب الله ثلاث ما بقي فقال ريدان أما أقول برأيي وتقول برأيك . وعن ابن عمر أنه سئل عن شيء فعمله رأيي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل هذا أو شيء رأيه قال بل شيء رأيه . وعن أبي هريرة أنه كان إذا قال في شيء رأيي قال هذا من رأيي . وعن ابن مسعود أنه قال في غير مسألة قول فيها رأيي . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول إذا لم يعرفه العلماء إحدروا أن يشهدوا عليكم شهادة تكلمكم على وجوهكم في النار فوالله به الحق يقوده الله في قلوبهم ويحمله على نصرتهم . وقد روي مرفوعاً أنكره ورأى العلماء فاهم يسعرون سور الله وعن محمد بن عبد السلام الحنفي عن إبراهيم بن أبي العياض الذي عن سليمان بن بديع الأسدي عن مالك بن انس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب

عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله لأمر بربنا - يربون في هذين وهما
 منكم فيه سنة من اجتمعا له حديث او قال اعدا من المؤمنين فاجتمعوا شورى بهكم
 ولا تفصوا فيه رعي واحد قال نخشي كتاب من الرعي هذه الحديث . وعن موسى
 بن الحسن بن موسى الكوفي عن ابراهيم التري عن سليمان بن بدع عن مالك بن انس
 عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن اسيد عن علي بن ابي طالب قال قلت لرسول الله
 الامر بربنا بعدك ليربنا امرنا . ما سمع منكم فيه شيئا قال اجتمعوا له اعدا من
 المؤمنين واجتمعوا شورى بكم ولا تفصوا فيه رعي واحد قال (بو عمر) هذا حديث
 لا يعرف من حديث مالك الا هذا الاسناد ولا يصل له في حديث مالك عنه هم ولا في
 حديث غيره واراهم في وسائط بدع . بالقويين ولا يفي شيوخ ولا يفيهم .
 وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا رايكم اجمع رعي . اي في كركب كوراني ولا
 اكون اعدا رعي الحدة . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يصعب حال فعلى سبيل رعي كركب
 فقالوا وكتبوا مصيب كركب قال نعم والامر انك قال لو صكت اردت الى
 كتاب الله اولى من رعي . الله صلى الله عليه وسلم جعل رعي رعي رعي رعي
 مشرط فلم يفسد ما قد عبي وربد وهذا كثير لا يحصى . وعن عبيدة قال قال علي اجمع
 رأيي ورأي عمر على غني امهات الاولاد ثم رأيت بعد ان ارقهون فقلت له انك ورعي
 عمر في الحانة احب لي من رأيك وحده في امره . وقال ابن وهب عن ابن طيبة ان
 عمر بن عبد الله بن عثمان بن عمرو بن محمد السدي من بني سعد بن بكر وكان من صالحى عمال
 عمر بن عبد العزيز على من وانه كتب الى عمر يسئله عن شيء من امر القصد فكسبه
 عمر لعمرى ما شاء شيعة على القصد ما وجد منها ثناء ما حدث الا لكعي . وقد حاك
 ذلك فاقص فيه رأيك . وقال عبد الله بن مسعود ما رآه المؤمنون احب فهو عبد الله
 حسن وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عبد الله قبيح . وعن احمد بن محمد بن انا سلمة بن عبد الرحمن
 قال للحسن اريد ما نقي به الناس شيء اسمه ام برأيت فقال الحسن لا والله ما كل
 ما هي به الناس سمعا ولكن رأيت لهم حذر من رعيهم لا همهم . وعن عبد الله بن

اصحاب حرم
 السلف في شيوخ
 (الكلام)

(١٦) قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذكروا لله وحلقت قلوبهم واذا
 آياته ردتهم ايماناً وعلى رعيهم يشككون . وقاله قد فاجح المؤمنون لئلا ينهم في صلاتهم
 حاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم يراكون قاعلون ولا ينهم لغوهم حافطون
 انى آخر الآيات الواردة بذلك فهؤلاء هم المؤمنون الذين نصيبهم ان مسعود وكلامه فيهم

باب جهاد الرأي على (١٢٩) الأصول عند عدم التصوص

أخبرت أختي قس كان ربيعة في بعض مسجد حساً خذ ابن شهيد داخلًا من باب دار مروان بخدا انقصوره يريد ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فمرص له ربيعة فقيه فقال له يا هذا بكر لا تسحر بهذه المسائل فقد وما صنع بمسائل فقال اذا سئلت عن مثله فكيف تصنع قال احدثت فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن صحبه رحيمة الله عليهم فإن لم يكن عن الصحابة احدثت رأيي ثم قال يقول في مسألة كذا وكذا فقال حدثني فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال ربيعة هل تعلم علاماً منهم سكنت به اذا قال لي علي بن يحيى وادما حبيبة لاس شهيد عن نحو ثمانين باب

وقال محمد بن الحسن من كل عداة تكذب واسنة وهوون الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنا الشخص فهداهم سليم وسعه ان يجهد رأيه فيما استلزمه ويقضي به ويعصيه في صلاته وصيامه وحججه وجميع ما امر الله به ونهى عنه فاد اجتهد ونظر وقاس على ما شأه ثم قال وسعه بعمل بذلك وان اختلفت في شيء ان يقول به

وقال اشد في لا يفتس لأن جميع آيات القياس وهي العلم بالأحكام من كتاب الله فخره وأدبه وبأسحه ومسوحه وعامة وخاصة وارشاده ومده ويدل على ما احتمل التأويل منه ليس لرسول صلى الله عليه وسلم وجماع المسلمين قدام حكم سنة ولا اجماع القياس على كتاب الله فان لم يكن القياس على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن فالقياس على قول عامة السلف الذين لا يعلم لهم مخالفاً ولا يجوز القول في شيء من العلم إلا من هذه الأوجه ومن القياس عليها ولا يكون لأحد ان يفتس حتى يكون عاماً بما مضى قبله من اسس وأقوال السلف وجماع الناس واختلافهم ولسان العرب ويكون صحيح العمل حتى يفرق بين من يشبه ولا يحل القول ولا تتبع من الاستماع ممن حاله لأن له في ذلك نبيا على عقلة كما كانت منه أو نسباً على فصل ما اعتقد من اصواب وعيوب لموع غاية جهده والإصرار من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقول (قال) فإذا قاس من له القياس واحتمل وسع كلا ان يقول تتبع اجتهاده وبه سنة اتباع غيره فيما أداه اليه جهده والاختلاف على وجهين قد كان منصوصاً لم يخفى فيه لا اختلاف وما كان يحتمل التأويل أو يدرك قياساً فذهب المتأول أو القائل في معنى يحتمل وحالته غيره لم أقل أنه عبيق عليه صيق لا اختلاف في المنصوص (قال أبو عمر) وقد أتى الشافعي في هذا الباب بما فيه كفاية وشهد وهذا باب تتبع فيه القول حد أو قد ذكره منه كفاية وقد جاء عن اصحابه رضي الله عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الأصول عند عدمها ما يقول ذكره وسترى منه ما يفي

باجتهاد ابي علي (١٣١) الأصول عدد عدم الخصوص

الاسكافي وهو لاء معتزله اثبت في الاعتقادات عد متحايه واستعهم من أهل السنة على بني
عيسى في الاحكام وودس عيسى بن حنف لاسم في (١) وبكته ثبت الدليل وهو نوع
واحد من القياس مستذكروه ان شاء الله

وداود غير محتمل بجماعة واحدة في الاعتقاد والحكم بخلاف الآحاد. وذكر أبو
القاسم عبيد الله بن عمر في كتاب القياس من كتبه في الأصول فقال ما علمت أحداً من
المصريين ولا غيرهم ممن له ساحة سبق إبراهيم بن النضام في القول بمعنى القياس والاحتياط
وم يلفت إليه الجمهور وقد جمعه في ذلك أبو هذيل رحمه الله ورثه عنه هو وأصحابه (قال)
وكان ثمر بن عاصم شيخ العدد بن أبيهم من أشد الناس بصرة للقياس واحتياط
أراي في الأحكام هو وأصحابه وكان هو وأبو هذيل كأخيهما يسطقان في ذلك بلسان واحد
(قال أبو عمر) نشر بن عاصم وأبو هذيل من رؤساء فقهاء أهل الكلام وأما نشر
بن عياث مريسي فمن أحب أن يجمع بينه وبين أبي القيس النخعي من له الحديث فهو لك
مصدق أيضاً قال البخاري وهو من أهل السنة وهو من علم على ما ذكرنا لك الآن من
من لا يرى القول بذلك إلا بعد رؤوس شريفة ومنهم من أخذ أحاديث فيها لم يأت بعد
وهم أكثر أئمة الفتوى وبالله توفيق.

وعن أبي عثمان الطنبلي راجع بعد ذلك من مرسوم من سمع أنه يريد رسول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى معبراً كان أثمه على من أتاه ومن شارب على
أخيه الأمر علم الرشيد في غيره فقد جاء (ابن أبي عمير) أن أبا عثمان عسدي مسلم
ابن يسار وعبيد بن عباس من أبي بصير وهو من بني كلاب ثمنا عليه. وعن ابن مسعود
قال لا يعرف أحدكم بيدي حتى يري ما رآه في ما لا يرى

باب نكته يستدل بها على استعمال عموم لخصاب في الدين والكتاب

وتعلي باحة ركضها من العمود الأخير (الأصول)

[illegible]

الله . وعن أبي سعيد بن ابي قال كتب ابي ثمر بن ابي صلي الله عليه وسلم ثم ذكر نحو هذه القصة المروية في أبي . وروي عن ابن مسعود أنه جاء يوم الجمعة ولقي صلى الله عليه وسلم يحط فسمعه يقول اجلسوا لحسن بنات لمحمد وآله النبي صلى الله عليه وسلم فقال له تعالى يا عبد الله بن مسعود . ذكره ابو داود في كتاب الجمعة من اسن . وسمع عبد الله بن رواحة وهو بالطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اجلسوا لحسن في الطريق ثم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئت فقال سمعتك تقول اجلسوا لحسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم راد الله طاعة . ويدخل في هذا الباب قول عثمان بن مطلق لابن ربيعة حين سمعه يشد في المسجد الحرام . الاكل شيء ما حلالا لله باطل . فقال عثمان صدقت فقال له . وكل نعم لا عنة رائل . فقال كذب . وإنما صدقة في الأولى لانه عموم لا يدققه خصوص وكذا في الثانية لان نعم الله دائم لا يروى وكان لابد حينئذ كافر أو هذا ان كان كافر . كثر حدألا . ميل الى تقبيح لكرهه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلي احد العصر الا في بي قرصة فذكرهم وقت العصر في الطريق فقال بعضهم لا يصلي حتى ينشأ وقال بعضهم بل يصلي ولم يرد ما ذلك فذكر ذلك نبي صلى الله عليه وسلم فلم يذهب واحدة من العائنين (قال ابو عمر) هذه سبل الاحقاد على الأصول عند جماعة الفقهاء . وبيان لا يرتد ما احتج به لقضي به إذا لم يرتد . لا الى جهنم مثله وإنما من أخطأ منصوصاً من كتب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم سفل الكافة أو سفل المذنبين فقله وفيه عدم مردود اذا ثبت الأصل فافهم والله التوفيق

﴿ باب مختصر في إثبات المقايسة في الفقه ﴾

قد تقدم ذكر جهاد ابي ودكره في ذلك الباب حدث معاد وغيره وهو اخذ في اثبات انقياس عند جميع الفقهاء لقائلين به وهم الجمهور قال الله تبارك وتعالى . خبر الله مثل ما قل من العلم . وهذا تمثيل شيء بمثله ومثله وشبهه وبطريقه . وهو نفس القياس عند الفقهاء . وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل في حديث أبي ذر وغيره . يا رسول الله انقصي احدا شهوته ويؤجر قال أرأت لو وسعها في حرام أكان يأنس قال نعم قال فكذلك يؤجر أفتحرون بشر ولا تحرون الخير

ومن هذا الباب حديث أبي هريرة أن رجلاً من هذرة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتني ولدت علماً أسود . لحديث لانه بين به فيه أن الحرام من الاس

قد نتج لأورق دأرع عرق (١) فكذلك المرأ ايضا تلد الأسود إذا رعه عرو وقال
صلى الله عليه وسلم لعمر حين سأل عن فله لصائم امرأته أرايت لو عصمض فيه ونجته وهو
صائم فقال عمر لأناش قال فكذلك هدا وفي حديث خثعمية في حج عن أنها أرايت
لو كان على أيك ذين فقصينه أ كان ذلك بقمه قالت نعم قال فدين لله أحق وقال صلى
الله عليه وسلم حرّم الخلال كمنحل احرام. وقال بحر من ارضاع ما يحرم من لئس
وفي كتاب عمر الى أبي موسى وعرف لائس و لائس وفس الأمور وقايس ريد بن ثابت
علي بن أبي طالب في مكاتب وقاسه أيضا في احدث واقفا في أنه لا يحب الأحوه فله
عني وشبهه سبل اشعث منه شعث ثم اشعث من لشعث شعث وقاسه ريد على شجرة
اشعث منها عصص واشعث من عصص عصفون لأن فوطه في الحد واحد في نه نشر
لا حوة ولا يحبهم وقاس ابن عباس لأعرس بالأصابع وقت عصفها سواء غيرهاها
وقال اشعثي إن واحد في ركة العرفه راد على الأربعين بالعباس وقال ابراهيم الحبي
ماكل شي نسل عنه فمعه ولك تعرف شي وميس اسني شي وفي رواية
أخرى عنه قبل له أكل منفي به لئس سمعه فب لا ولكن الله سمع وصوت مسمع
على مسموع وعه أيضا أنه قال في لا سمع لحديث قيس عليه مائة شي

وقال المرئي الفقهاء من عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يوما وهم حرا السموا
لما ليس في اعقه في جميع الاحكام في امر دهم (ق) وأخوه أن نصر أخق حق وعه
اطل بطل (قال) لا يجوز لأحد سكار انبليس لأنه التثنية بالأمور والتحليل عنها
(قال أبو عمر) ومن القياس نجمع عليه مبدء عد الخواص قياس على كلاب لعوله وما
علمتم من الخواص مكئين وقال حن وعمر وتدين يرمون المحصنات فدخل في ذلك

(١) ذكر هذا الحديث البخاري في صحيحه في باب اد عرس من بني الوبد (قال)
حدثني يحيى بن فرعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يرسل الله وأد في علام أسود فقال هل لك
من ولد قال نعم قال ما أتوا قال خمر قال هل فيها من وري قال نعم قال فاني ذلك
قال عليه رعه عرق قال ففعلت هدا رعه هرو في المدونة رونه سجود عن ابن
القاسم في باب اللعان مثل هذا حديث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سمية بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة أن فيه يدل فاني ذمت فاني ترى ذلك حده قال يا رسول
الله عرق نزعها الى آخر الحديث

﴿باب في خطأ المجتهدين من المفتين والحكام﴾

عن ابن ربيعة (١) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسه ثلاثة قصير في كبر وقصر في الحجة قاص قصي نهر لحق وهو لا يعلم فذلك فوق الناس وذلك في النار وقاص قصي باحق وهو يعلم فذلك في الجنة وعن حلف بن حليفة (٢) قال قال أبو هاشم الرمائي لولا حديث ابن ربيعة لعلم ان عاصي الله حقد فليس عليه سبيل ولكن قال ابن ربيعة عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم انفسه ثلاثة قاص في الحجة ونهر في النار قاص عرف الحق قصي به فذلك في الجنة وقاص قصي الجهل فذلك في النار وقاص عرف الحق واحد في الحكم فهو في النار وعن حكيم بن حمر (٣) عن ابن ربيعة قال اراد يرد من يهلك من استعمله على فساد خراسان فقال ابن ربيعة لقد حدثني أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الله حديث لا أقضي بدمه قال انفسه ثلاثة آثار في النار وواحد في الجنة قاص علم الحق قصي به فهو من أهل الجنة وقاص علم الحق خار متعمد فهو من أهل النار وقاص قصي نهر لحق واستحقاق بقول لا أعلم فهو في النار

وعن قتادة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام علي انفسه ثلاثة قصير في النار وقصير في الجنة وقدما اللذان في النار مرجح جاز متعمد فهو في النار وحل جهل فخطأ فهو في النار وأما الذي في الجنة فرحل جهل فأصاب الحق فهو في الجنة قد صدقته لأبي العباس ما كتب هذا الذي جهل فخطأ قال دسه ألا يكون قصيراً آدم يعلم وعن عبد الله بن موسى (٤) ان عثمان بن عمار (٥) قال لا ينظر عمر ادهم ففت بين الناس قال أبو معاوية يأمر مؤمنين قال تكبره من ذلك وكان أبو بصير قاله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضياً فقصي بالعدل فدخل الجنة (٦) ان سئل منه كيف تشاء رجوع بعد ذلك وعن الحسن بن أبي الحسن قال قال الله لولا ما ذكره الله من امر هذين الرجلين يعني داود

(١) هو عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن العاصي ثقة مات سنة ١٠٥ وقيل أكثره تقرب

(٢) بن صاعد لاشعبي مولى أم الكوفي صدوق احتلط في آخر عمره مات سنة (١٨١) هـ

(٣) الأسدي السكوني صيف ربي بتشيع هـ (٤) شامي قاضي فلسطين لعمر بن

عبد بن ربيعة هـ (٥) بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين وأحد السابقين الأولين والخلفاء

الأربعة والعشرة المشهور استشهد سنة ٣٥ هـ (٦) قد في بقا موسى وحر الخلق ومعه

بالحر ان يكون دونه وإياه لحري وكذا وحري كفي وحر واولى لاني ولا جمع اه

وسيدان رأيان ان العتاة قد حكموا في ما اتى على هذا بطله وعذر هذا ما جتهد
 حدثني عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا المصنف قال حدثنا عبد الله بن
 صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن اس هادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي بشر بن سعيد
 عن ابي قيس مولى عمرو بن العاصي به سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 حكم الحاكم واجتهد وأصاب فيه أحرار وأراحم فاجتهد ثم خطف فيه أجر . حدثت
 بهذا الحديث أنكر من محمد بن عمرو بن حريم فقال هكذا حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن
 عن أبي هريرة ورواه الدارودي عن يزيد بن عبد الله عن الهادي حدثت بهذا الحديث
 أنكر من محمد بن عمرو بن حريم فقال هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة فحمل مكان أبي
 بكر بن عبد الرحمن أسامة بن قنول الليث والله أعلم كذلك ذكره في كتابي وأما المصنف
 وغيره عن الدارودي . وروى عبد الرزاق عن معمر عن سمعان التوري عن يحيى
 بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حريم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران واذا حكم
 واجتهد فأخطأ فله أجر . قال البخاري لا يروى هذا الحديث عن معمر غير عبد الرزاق
 وأخفى ان يكون وهم فيه نعم في أسنده (قال أبو عمر) احتج المصنف في تدوين هذا
 الحديث بهما قوم لا يؤجر من أخطأ لأن الخطأ لا يؤجر أحد عليه وحسبه ان يرجع عنه
 انهم وردوا هذا الحديث بحدث زعمه انه كور في هذا باب ونقوله نحاو الله لا يفي عن
 خطاها وسيانها . ونقول لله . ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به . ونحو هذا . وقال
 آخرون يؤجر في الخطأ أجراً واحداً على ظاهر حديث عمرو بن العاصي لأن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد فرق بين أخطأ المخطئ والمصيب فدل أن المخطئ يؤجر
 وهذا نص ليس لأحد أن يردده . وقال الشافعي ومن قال بقوله يؤجر ولكنه لا يؤجر
 على الخطأ لأن الخطأ في الدين لم يؤمر به أحد وإنما يؤجر لأرادته الحق الذي أخطأه
 (قال المرني) فقد أثبت الشافعي في قوله هذا أن المجتهد المخطئ أحدث في الدين ما لم يؤمر
 به ولم يكلفه وإياه أحرار في يتسه لافي خطئه (قال أبو عمر) لم نجد ذلك في هذا الباب
 شيئاً مخصوصاً إلا أن ابن وهب ذكر عنه في كتاب المصنف من حاكمه قال سمعت مالكا
 يقول من سعادة المرء أن يوفق للصواب والخير ومن شقاوة المرء أن لا يراى يخطئ
 وفي هذا دليل أن المخطئ عنده وإن اجتهد فليس عرصي أخال والله أعلم . وذكر
 اسحق بن اسمعيل العاصي في المسوط قال قال محمد بن مسلمة إنما على الحاكم
 الاجتهاد فيما يجوز فيه رأيي فاد اجتهد وأراد الصواب لم يجد فيه فقد أدى ما عليه

(فمضى قوله
 تسمى)

أخطأ أو أصاب قال وليس أحد في رأي على حقيقة أنه الحق وإنما حقيقة الاجتهاد
فل اجتهاد وأخطأ في عقوبة ابن ميثاق بن بكر عليه كفارة ولا دية لأنه قد عمل
بالذي أمر به قال وليس يجوز من لا يعلم الكتاب وأسنه ولا ما مضى عليه ولو الأمر
أن يجتهد رأيه فيكون اجتهاده محققاً للأمر وأسنه والأمر المجتمع عليه هذا كله قول
محمد بن مسلمة على ما ذكره عنه اسمعيل القاضي

وذكر عبيد الله بن عمر بن أحمد شافعي إسناده في كتابه في العياش خلافاً لما ذكر
ابن أبي رجة الله في كتابه الرسالة الممددة وفي الرسالة المصرية وفي كتاب شعاع اعم وفي
كتاب اختلاف الحديث في الفياس وفي الاجتهاد وقال في هذا من قول الشافعي دليل
على ترك محطته المجتهدين بعضهم بعضاً إذا كل واحد منهم قد أدى ما كلفه واجتهاده إذا
كان من اجتهاد فيه إله الفياس وكان من له أن يجتهد وليس قال وقد اختلف أصحابنا
في ذلك فذكر مذهب مرني (١) قال وقد حاطه غيره من أصحابنا قال ولا نعم خلافاً بين
أخلاق من شيوخ المالكيين وأصحابهم من إسناده مثل اسمعيل بن إسحق البجلي
وإس بكر (٢) وأبي العباس البجلي ومن دونه مثل شيخنا عمر بن محمد بن أبي العرج
إسماكي وفي أبي طيب محمد بن محمد بن إسحق بن راجوه وأبي الحسن بن مكتاب وغيرهم
من الشيوخ إسناده والمصريين إسناده كذا ينبغي أن مذهب مالك رحمه الله في
اجتهاد المجتهدين والقائمين بالاجتهاد في يجوز فيه لتأويل من يوارى الأحكام أن أحق
من ذلك عند الله واحد من أقوالهم إذا اختلفوا لأن كل مجتهد إذا اجتهد كما أمر وسع ولم
يترك وكان من أهل الصناعة ومعه آية الاجتهاد فقد أدى ما عليه وليس عليه غير ذلك
وهو مأثور على مصداقه وهو - وإن كان أحق عند الله من ذلك واحداً قال وهذا لغو
هو الذي عليه عمل أكثر أصحابنا يعني هو وهو المشهور من قول أبي حنيفة في حكاية محمد
ابن الحسن وأبو يوسف وفيها حكاية الحديث في من أصحابهم مثل عيسى بن نان ومحمد
ابن شعاع أبي يحيى ومن تأخر عنهم مثل أبي سعيد بن عيسى ويحيى بن سعيد الجرجاني
وشيخنا أبي الحسن الكرخي وأبي بكر البخاري المعروف بمحمد الحليم وغيرهم من رأينا
وشاهدنا دولة الزوق (قال أبو عمر) قد اختلف أصحاب مالك فيما وصفا واحداً فيه

(١) هو اسمعيل بن يحيى المرثي من أصحاب الإمام الشافعي إمام زاهد مجتهد مات سنة
٢٦٤ هـ من هـ ابن حنبل (٢) اسمه يحيى بن عبد الله المحرومي مولاهم المصري ثقة
في سماعه من اللبث وثقلهم في سماعه من غيره مات سنة ٢٣١ هـ قريب

قول الله في ذلك اختلاف به صحبه والذي يقول به ان اخيه اعني لا يشتم اذا قصد الحق وكان من له الاحقاد وارحوا ان يكون له في قصده الصواب وارااه به له اجر واحد اذا صحت بيته في ذلك

وعن مسعود بن الحكم (١) قال في عمر في زوج ومواخوة لام واخوة لاب وام فاعصى الروح الصنف واعطى الام اشد من واعطى الثلث اراقى للاخوة للام دون بي الاب والام فلما حكا من قال في بيت فاعصى الروح الصنف والام اشد من وشرك بين بي الام وبي الاب والام في اثنت وقال ان لم يزد لهم الاب فرأى لم يردهم بعدا فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين شهدت عدوك نصيب فيها كذا وكذا فقد عمرتك على ما وصينا وهذه على ما قضينا

باب في الالباس في الفرق بين دليل والقياس وذكر من فم

القياس على غير اصل وما يرد من القياس اصل

(قال ابو عمر) لاختلاف بين هذه الامصار وسائر اهل السنة وهم اهل الفقه واخذت في في القياس في التوحيد واسم في الاحكام الادود بن عيسى صاحب الاماني ثم العدادي ومن قال قوله فاسم هو القياس في التوحيد والاحكام جميعا واما اهل البدع فعلى قولين في هذا - سوي القويين المذكورين منهم من اثبت القياس في التوحيد والاحكام جميعا ومنهم من نفيه في التوحيد وبناه في الاحكام واما داود بن عيسى ومن قال بقوله فاسم دليل والاستدلال في الاحكام واوجبوا حكم بأخبار الأئمة العدول كقول سائر فقهاء المسلمين في حجة والدين عند داود ومن تأمله نحو قول الله حل وعمره وشهدوا ذوي عدس منكم بوقن قائل في دليل على شهادة الفساق كالاستدلال بمصدا وكذلك قوله في ان جاءكم فاسق فادفعوه الى الله في دليل على قول حبر اعدى ونحو قول الله حل وعمره د يودي بسلام من يوم خمسة فاسقوا الى ذكر الله دليل على ان كل مدع من اسمي الى خمسة واحب تركه لئلا الأمر شيء يقتضي لهي عن جميع صداده ونحو قول النبي صلى الله عليه وسلم (من يع بخلاف قد ارب فتمرتها لاشع الا ان يشترط مدع) دليل على ان اد ابعث ولا تؤثر فتمرتها لا يتبع ومنه هذا النحو حيث كان من الكتاب والسنة

وقال سائر اهل السنة في هذا الاستدلال قولان - فاسم به نوع من انواع القياس وصبر

باب في الانس في (١٤٠) الفرق بين الدليل والقياس

منه على مراتب الشافعي وعبره من مراتب انقياس وضروبه وأنه يدخل ما يدخل القياس من العلل والقول الآخر أنه هو نفس نصبه ونحوه خصاه

(قال أبو عمر) انيس الذي لا يختص به أنه قياس هو تشبيه الشيء بغيره إذا اشتمت والحكم للتشبيه بحكم نظيره إذا كان في معناه والحكم للفرع بحكم أصله إذا قامت فيه العلة التي من أجلها وقع الحكم ومثال القياس أن السنة المجمع عليها وردت بخبر من البر بالبر والتشهير بالتشهير والتعذر بالتعذر والذهب بالذهب والورق بالورق والبيع بالبيع إلا مثلاً مثل ويدأ بيد فضل فاشتهر من الفقهاء القائلين بحكم الرب والتأني والتعذر والارز بحكم البر والتشهير والتعذر وكذلك لحمض والحمض وكل ما كمال ويؤكل ويتحضر ويكون ثوباً أو دابةً وفاكهة متحجرة لأن هذه العلة في البر والتعذر والتعذر والتعذر موحدة وهذا قول مالك وأصحابه ومن تابعهم

وقال آخرون العلة في البر وما ذكر معه في الحديث من الذهب والورق والتعذر والتشهير أن ذلك كله موزون أو مكمل فكل مكمل أو موزون لا يجوز فيه إلا ما يجوز في السنة من النسب والتفاضل هذا قول أنكوفيين ومن تابعهم وقال آخرون العلة في البر أنه ما كمل وكل ما كمل فلا يجوز إلا مثلاً عن يدأ بيد سواء كان متحزراً وغير متحزراً وسواء كان يكال أو يوزن أو لا يكال أو لا يوزن هذا قول آخريين ومن ذهب بهذه وقال بقوله وقال الشافعي الذهب والورق لا يشبهها غيرها من البر والتأني لهما قيم المتعدت والتمان أصبحت فبينا كبرها من المذكورات معهما لهما يجوز أن يسام في كل شيء سواءهما ولي هذا حال أصحاب مالك في تعادل الذهب والورق خاصة

وقال داود البر بالبر والتشهير بالتشهير والذهب بالذهب والورق بالورق والتعذر بالتعذر والملح بالملح هذه ستة الأصناف لا يجوز شيء منها خمسة إلا مثلاً عن يدأ بيد ولا يجوز شيء منها خمسة ولا غير خمسة منها ستة وما عدا ذلك كله مبيح حار بيضاء ويدأ بيد متفاضلاً وغير متفاضل لمعوم قوله عز وجل لا والله لا بيع وحرمة أرباب فكل بيع خلال إلا ما حرّمه الله في كتابه أو على لسان رسوله وقد يحكم الشيء في معناه ولم يصبر المعالي ومنع وما عظم أحداً سبقه إلى هذا القول إلا الطائفة من أهل البصرة مبتدعة إبراهيم بن سيار النظام ومن سلك سبيله

وأما فقهاء الأصناف فلكل واحد منهم سبع من الأصحاب والتابعين وقد ذكرنا حجة كل واحد منهم ومدعى به من جهة الآخر والآخر في كتب التمهيد فاعني عن ذكره ههنا، وأما داود فلم يقص على شيء من المذكورات سكت في الحديث غيرها وردت العلة

عنه هذا القول وحكموا الكل شيء مذكور في معناه وردوا على داود ما أصل
 تصروب من القول وأرموه صوفاً من التزامات يعون ذكرها لاسيل الى الآيات
 في كتابها هذا وحجج الفرقين كثيرة جداً من جهة التصرف فأوردوا هاتكنا
 وأخرج من ذهب مذهب داود من جهة لا ريب حديثه عند وارث بن سعيد قال
 حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال حدثنا يعقوب بن حماد
 قال حدثنا عيسى بن يونس عن حريش بن عثمان الرحبي قال أخبرنا عبد الرحمن بن حبيب بن
 بهر عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق
 أممي على سبع وسبعين فرقة أعظمها على أمي فتنه قوم يقيسون القياس بأهملهم يحرمون ما أحل
 الله ويحلون ما حرم الله (قال أبو عمر) هذا أحد أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح حدثوا
 فيه عن يعقوب بن حماد وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين حديث عوف بن مالك هذا لا أصل له
 وأما ما روي عن السلف في دم القياس فهو عند قيس على غير أصل أو قياس يرثه
 أصل من الحسن قال أبو من قاس القياس وعبد الله بن قيس بن عوف بن مالك الأشجعي وعوف بن مالك
 عاصم قال مبروق لا قياس شيئاً شيء فبأن قال أحثق أن ترز رحبي وعوف بن مالك
 لا قياس شيئاً شيء فبأن قديمي بعد ثوبته وعوف الشعبي قال أياكم والقياس وسكن من
 أحدهم به أحدهم الحرام وحرمهم أحلالاً ولا يقي عليه أحب بي من أن قول في شيء
 رأيي . وعوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهتفت مني حتى يقع في القياس فداود است
 في القياس فقد هلك . وقد ذكرنا من هذا المعنى زيادة في باب دم الرأي من هذا
 الكتاب لأنه معنى منه وبالله التوفيق ، فأخرج من بي القياس بهذه الآثار ومنها وقالوا في
 حديث معاذ بن معاذ أن عتبة بن أبي سعيد وثقه به على الكتاب والسنة وتكلم دود في أساد حديث معاذ
 ورواه وودعه من أجل أنه عن أحمد بن محمد ولم يسموا (قال أبو عمر) أو حديث معاذ صحيح مشهور
 رواه الأئمة العدول وهو أصل في الإجماع والقياس على الأصول وسائر لفقهه ، قالوا في هذه
 الآثار وما كان مثله في دم القياس أنه القياس على غير أصل والقول في دين الله العطل لا
 ترى إلى قول من قال منهم أول من قاس قيس لأن القياس رد أصل العلم بالرأي القياس
 والقياس لا يجوز عند أحمد بن حنبل قال به لا في رد المعروء على أصولها لا في رد الأصول بالرأي
 وليس وإذا صح النص من الكتاب والآثار نصل القياس وما قال يؤمن ولا مؤمنة ، دا
 قصى الله ورسوله أمر أن تكون لهم الجنة الآية وآية أصل قوى من أمر الله تعالى
 لا يلبس بالسجود وهو الصلوة عا حقيق منه آدم وما خلق منه إبليس ثم أمره بالسجود له
 فأبى واستكبر . والله أعلم بما شاء الله مما شاء فهد ومثله لا يجوز ولا يجوز

(قيل في قول الشعبي)

باب مدبرم كدحر (١٤٢) في اختلاف العلماء

والقياس على الأصوب والحكم بالثبوت تحكم بصير ومهد مالا يختلف فيه أحد من السلف
 بل كل من روي عنه دم القيس قد وجد له ما ليس الصحيح مصوحاً لا مدفع هذا إلا جاهل
 أو متجاهل مخالف للسلف في الأحكام . وقال مسروق البزقي

كسا من الدين قبل يوم في سنة حتى اسلب ما تحب ما عيس
 قموا من السوق اذ قف مكاسهم ومنعوا الرأي عند الفقر والوس
 اما تغريب فقوم لا عده لهم وفي اموالي علامات امسايس
 فلقية ابو حنيفة فقال هوينا نحن رحيك فمت به بدرهم فقال

اد ما اهل مصر يذهب يا بدة من القنبا لطيفة

أماهم ثقبس صحيح صليب من طراز في حنيفة

اذا سمع الفقيه به وعاه وانته بحجر في حنيفة

(قال ابو عمر) نعت هذه الاساتة بعض هل الحداث والنظر من اهل ذلك اثر من فخر

اذا ذو الرأي خاصم عن قياس وجاء بدعة منه سخيفة

ايناهم بقول الله فيها وآثار مده شريعة

وقد روت في ذم الرأي والقياس آثار كثيرة وسمره هذا في كتابه هذا ان شاء الله

(باب جامع في بيان ما يلزم الدابر في اختلاف العلماء)

(قال ابو عمر) اختلف الفقهاء في هذا الباب على فوين حدهم ان اختلاف العلماء

اصحابة ومن بعدهم من الائمة رحمه ونوسه وحار من مصر في اختلاف صحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يحد نفوس من شاء منهم وكما في النظر في اقول بل غيرهم من

الائمة مده يعلم انه خطأ فادان له به خطأ خلاصه نص انكنا او نص اسة او حجاج

العلماء مده اسة فادان لم تده له ذلك من هذه الوجوه حار له سمعان قوله ولم يعلم

صوابه من خطأ وصار في حيز مده التي يجوز لها ان تعد اده اد سألته عن شيء وان

لم تعلم وجهه هذا قول يروي معاه عن عمر بن عبد العزيز والقياس من محمد وعين سميل

النوري ان صح عنه وقال به قوم ومن حجتهم على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اختلفي

كالجموم فانهم اقدريم هديهم وهذا مذهب صنيف شد حجة من اهل العلم وقد رفضه

أكثر الفقهاء وأهل النظر ونحن بين احجة عليه في هذا الباب ان شاء الله على مشر حناه

من التقريب والاحتصار ولا حول ولا قوة الا الله على أن جمعة من اهل الحسد ت

متقدمين وت حزين يميون ايه وود نصد يوم من ح الخاقاني ذلك في شعر له وهو

أعوذ بمرّة الله لسلام	وقدرته من البدع المعاصم	تسبى مذهبي فليس أراء
إماماً في الحلال وفي الحرام	كما ثبت في القراء قولي	فلاح أقول معاً إمامي
ولأعدو دوي الأثر منهم	فهم قصدي وهم بدر الحزم	أقول الآن في المعناه قولاً
على الإيضاح حدّته عياي	أرى هذا الصحابة بهم	لدي فتياهم بهم اشتياي
علمت إذا علمت على اقتدائي	بهم اني مصدق في اعترائي	واحد اتبعني الله في
سادكر مصهم عند اسطهم	فبيان العراق ومالك في	حجراتهم ووراعي شام
ولا وان المذكر قدوة في	بعم وكثرت في احوالكم	ومن ارنصي ولا عيب
وارصى ما من حصل الامام	وحد من معالهم اختاري	وما ان شأني وامامي
واحد في اختلافهم صاح	لوسيع الآله على الامام	ولسب محلهما صحيح عن
رسول الله قولاً ساكلام	داخلف قول رسول ربي	حشيت سقاب ربي سقام

وموافق رسول فلا خلاف له يارب الله سلامي

(قال أبو عمر) قد يحمل قوله (فأخذ من معالهم خبري) وجهاً واحداً أن يكون مذهبه في ذلك كذهب القاسم بن محمد ومن بعده من العلماء أن لا اختلاف بينه ورجحة وانوجه الآخر أن يكون أراد أحد من معالهم اختاري أي أصبر من قلوبهم إلى ما قام عليه الدلائل فأدرك لي محض خبره وهذا أولى من أن يصف لي أحد الأحدث أرادته في دين الله بغير برهان ونحن بين هذا أن شاء الله - فمن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال لقد سمع الله باختلاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في أعمالهم لأبعل العامل عمل رجل منهم إلا رأيته في شيء ورأى أن خبراً منه قد عمه . وفي رواية عنه قد أوسع الله على الناس باختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أي ذلك أحدث به لم يكن في ذلك منه شيء . وعن رجاء بن حيبل قال اجتمع عمر بن عبد العزيز والقاسم بن محمد فقالوا لهما ما كانا نرى من اختلافكم حشراً لعم . وعن عبد الرحمن بن قاسم عن أبيه قال لقد أبحني فؤاد عمر بن عبد العزيز ما أحب أن يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحضروا لأنه لو كان قولاً واحداً كان الناس في صيق وهم ثمة يقتدى بهم فلو جد رجل يقول حديثهم كان في سعة (قال أبو عمر) هذا في كل طريقه لأحمد . وعن سامة بن زيد قال سألت القاسم بن محمد عن القراءة خالف لأمامي لم يحضر فيه فبيان قراءات تلك في رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ودلم نقرأ تلك في رجال من أصحاب رسول الله

(نصف صلي
سلام عمر بن
عبد العزيز)

صلى الله عليه وسلم أسوة . وعن يحيى بن سعيد قال سرح اولو الفتوى فتون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يرى المحرم ان لمحل هلك لتحليله ولا يرى المحلل ان المحرم هلك بحريمه (قال ابو عمر) فهذا مذهب اقسام بن محمد ومن تابعه وقال به قوم وابي مالك والثوري ومن ساءل سديهما من احسهما وهو قول الليث بن سعد والاوراعي وابو ثور وجماعة اهل النظر ان الاختلاف اذا تدافع فهو خطأ وصواب والواحد عند اختلاف العلماء طلب الدليل من الكتاب والسنة والاحماع واعبس على الاصون على الصواب منها وذلك لابعدم فان استوت الأدلة وحبب ميل مع لاشه في ذكره بالكتاب والسنة فاذا لم يبين ذلك وحبب التوقف ولم يحبر لقصع الا بيقين من اصغر احد الى ستمائة شيء من ذلك في حاشية حاشية معجوزة لعمامة من لتقيد واستعمل عند اوطط استشهاده وانت كل وفيه الآلة على كل قول عامصده قوله صلى الله عليه وسلم ابرأ ما اطمأنت به النفس ولا سمح في اصغر فزع ما يرسك الى ما لا يرسك هدايات من لا يسم النظر وهو حال امة التي يجوز هدايتها في كل شيء وهذا يدلك على ما

(اذهب على ما يرمي به الاختلاف)

وما المتقون معبر حاشية عند احد من ذكره قوله لا ان يعني ولا يقضي حتى ينشئ له وجه ما يقتضيه من الكتاب او السنة او الاجماع او ما كان في معنى هذه الاوجه . ومن الشعبي قال اجتماع عند ابن هبيرة في جماعة من وراء اهل الكوفة والكوفة شمل بهم حتى هي الى محمد بن سحرين شمل بسنة يقولون قال فلان كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا فاعمال من هبيرة هدايات عن غير واحد فتاتي قول آخذ قال اخر بسنة وقال ان هبيرة قد سمع الشيخ علما نو اعين رأيي وذكر تمام الخبر

(اذهب على ما يرمي به)

وعن اشهب قال سئل عن اختلاف صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل خطأ وصواب فانظر في ذلك . وعن يحيى بن ابراهيم بن مهزيب عن اصبح قال قال ابن ابي عمير سمعت مالكا والليث يقولان في اختلاف صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما قال الناس فيه توسعة ليس كذلك انما هو خطأ وصواب قال يحيى ويعني ان الليث بن سعد قال اذا جاء الاختلاف احدى في الاحوط . وعن بن ابي عمير عن مالك انه قال في اختلاف صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم معني ومصنف عليك بالاحتماد . وعن ابن وهب قال قال لي مالك يا عبد الله انما سمعت وحديثك ولا يحمل لأحد على طهره واعلم انما هو خطأ وصواب فانظر لتعريفه فانه كان يقول احسن الناس من ما عاينته بدياه واجسر منه من دعي حرة بدياه غيره

(اذهب على قول مالك)

وذكر اسمعيل بن اسحق في كتابه المصنوع عن فيه ثابت قال سمعت بن القاسم يقول سمعت مالكا والليث بن سعيد يقولان في اختلاف صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك ان رسا يقولون فيه توسعة فعلا يس كذلك عما هو حقا وصواب قال اسمعيل الناصبي (تصلي على الخلق) اي التوسعة في اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعة في اجتهاد الرأي فاما ان يكون توسعة لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون اخفق عنده فيه فلا ولكن اختلافهم يدب على هذا اجتهاد فاجتهدوا (قال أبو عمر) كلام اسمعيل هذا حسن جدا وفي سماع أنهم رتبوا حديث عن أحد محدثي حديثه عنه عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم رأوا من ذهب في سعة فدل لا والله حتى يصيب حق وهذا الحق الا واحد فلو ان محققا كان يكون صوتا جميعا من حق وامرأ لا واحد. وعن أبي حنيفة الناصبي قال قال لحدودهم في كتب الله قال على ان لا يكون فيه لا خمس. وعن اسمعيل بن يحيى مروي قال قال لحدودهم في اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة بها في كذا أو كذا (اجماع) وكان يصح في القياس وقال في قول الواحد منهم دله خمسة عشر منهم صرح به وأحد به لم أحد كتب ولا سنة ولا جماع ولا دليل بها. هذا ما حدثت معه ليس قال وقلم يوجد ذلك (قال المروني) فقد رتبته قد فوته بحجته في هذا مع اجتهادهم على ان العلماء في كل قرن يسكن بعضهم على بعض فيما اختلفوا فيه وصلة بيني وبين لا يقبل إلا بحجة ومن الحق في وجه واحد والله أعلم (قال أبو عمر) وقد ذكر الناصبي في كتابه ديب القصة ان الناصبي واهله لا يجوز له ان يصي ويصني حتى يكون عاين كتابه وث قال أهل القياس في رواية وعاد ناسين وآثاره على اختلاف العلماء حسن انظر صحيح الأثر (١) ورعا مشوا فيها شدة عليه وهذه اكلة مذهب مالك وسائر فقه المسلمين في كل مصر يشترطون ان الناصبي والمفتي لا يجوز ان يكون في هذه امهات واختلاف قول أبي حنيفة في هذا انب شرة قال ما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحد يقولون من شئت منهم ولا يخرج عن قول جميعهم وإنما يرمي الناصبي في أقاويل من بعدهم من التابعين ومن بعدهم (قال أبو عمر) حمل بصحابة في ذلك ما لم يحمل أميرهم وأخيه مال الى طاهر حديث اتحدني كالحوم والله أعلم. والى نحو هذا كان أحمد بن حنبل يذهب فعن محمد بن عبد الرحمن الناصبي قال قلت لأحمد بن حنبل إذا اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسألة هل يجوز ان يصير في أقوالهم لعلم

١٠. لا أمر مع من يهوده لا ودينا موج وفي حديث. به عمر رضي الله عنه وأخوه. أقام لا ودينا من موسى وسائر العرب (١٩) - تحصر جميع بيان العلم

مع من الصواب منهم فتعنه ففتى في لا يجوز لغير بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتى كيم الوجه في ذلك قال فقد أتتهم أحبب (قال أبو عمر) لم ير النظر في اجتماعهم فيه خوفاً من التصرف في النظر في شجر بينهم وحارب فيه بعضهم بعضاً. وقد روى لحي عن أبي حنيفة أنه قال في قولين من حديثه أحد القولين خطأ والآخر في موضوع. وروى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه حكى في حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشك أن لدي قصي به هو حق ما تنتم عن الحق الذي ليس عليه غيره. ولكنه ما أن يكون قصي عنه قضاء أقبل فيه قصي من حيث لا يعلم فتورع فاستحل ذلك لعمره له لأن ذلك استهلك عمداً وحسباً وحسباً وقد جاء عنه في غير موضع في مثل هذا قد مضى الفصل.

(فتى على أدلة اجتماع الكلمة)

وقد ذكرنا في رحمه الله في هذا حديثاً أنه ذكره هذا رتبة (قال ابن أبي) قال الله تبارك وتعالى «وكان من عند غير الله لوجود فيه اختلافاً كثيراً قد علم اختلاف وقال هؤلاء يكوبوا كلاً من أمره وأولئك يكوبوا» الآية وقال «فمن سار عنهم في شيء فرددوه إلى الله وأمر من سكتهم يؤمّنون» الآية وروى الأحرار حديثاً جبراً وحسن قولاً. وعن محمد بن عطاء وغيرهم في تأويل ذلك قال في كتاب وسنة (قال ابن أبي) قد علم الله الاختلاف وأمره بالرجوع إلى الكتاب وسنة وهو كان لاختلاف من دسه ما دسه ولو كان التراجع من حكمه ما أمرهم بالرجوع عنه إلى الكتاب وسنة (قال أبو عمر) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إحداه رلة العالم. وعن عمرو بن دينار وسلمة بن عبد الله في استحياب من رلة العالم (قال أبو عمر) وقد احتج أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطأ بعضهم بعضاً وأمر بعضهم في قولين بعض وتلقاها ولو كان قولهم كله صواباً عندهم ما فعلوا ذلك. وقد جاء عن ابن مسعود في غير مستلة به قال أقول في رأيي فإن يك صواباً من الله

(فتى على إيراد خطأ في واستعمر الله. وعصب عمر بن الخطاب من اختلاف في كعب ابن مسعود في الصلاة في التوب وحديثه قال أني إن أصلاه في التوب أو أحد حسن حبل وقال بن مسعود إنك كان ذلك واليتب فليته خرج عمر معصباً فقد اختلف رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سطر إليه ويؤخذ عنه وقد صدق أني وم أن ابن مسعود ولكني لا أسمع أحداً يخالف فيه بعد مقامي هذا إلا قاتل به كذا وكذا. وعن عمر في أمر أختي عاتبة زوجها وبلغه به يتحدث عندها ففتى بها من يعطي ويدكره. ويؤخذ عن ابن مسعود في حديثه فوالت علاماً فصوتت ثم ماتت فشاووا أصحابه في ذلك فقالوا والله ما نرى شيئاً ما أردت به إلا خير وعلي حاصر قال

(فتى على إيراد خطأ في واستعمر الله. وعصب عمر بن الخطاب من اختلاف في كعب ابن مسعود في الصلاة في التوب وحديثه قال أني إن أصلاه في التوب أو أحد حسن حبل وقال بن مسعود إنك كان ذلك واليتب فليته خرج عمر معصباً فقد اختلف رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سطر إليه ويؤخذ عنه وقد صدق أني وم أن ابن مسعود ولكني لا أسمع أحداً يخالف فيه بعد مقامي هذا إلا قاتل به كذا وكذا. وعن عمر في أمر أختي عاتبة زوجها وبلغه به يتحدث عندها ففتى بها من يعطي ويدكره. ويؤخذ عن ابن مسعود في حديثه فوالت علاماً فصوتت ثم ماتت فشاووا أصحابه في ذلك فقالوا والله ما نرى شيئاً ما أردت به إلا خير وعلي حاصر قال)

باب ذكر الدليل في ثبوت (١٤٧) لسائر الاختلاف خطأ وصواب

ما ترى يا أبا حسن فعلى يد قال هؤلاء فيون بك هذا جهد رأيهم فقد قصوا ما عليهم وإن كانوا قاريون وقد عثوت ما الأئمة فارجحوا أن يعصم الله عنك دينك وما يعلم منك وما العلم فقد والله عزمت فصل له أنت والله صدقي أعمت عليك لا تحسن حتى تقسمها على بني أبيك يريد بقوله (بني أبيك) أي بني عدي بن كعب رخصت عدي رضي الله عنه وعن أبي العلاء في قوله «منعكم من الدين ما وصى به نوح والدي أوحيا إليك وما وصى به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تفرقوا فيه» قال إقامة الدين احتلاصه «ولا تفرقوا فيه» يقول لا تنمادوا عليه وكونوا عليه إخوانا قل نعم ذكر بني إسرائيل وحذرهم أن يأتحدوا يستهم فقال «وما تفرقوا إلا من بعد ما حادهم العلم بسببهم» فقال أبو العلاء «صلى الله على أديومك» وحررها ورخصت وسد عنها «وإن الدين اورنوا الكتاب من بعدهم لمي شئ منه مريب» قال من هذا الاختلاص

باب ذكر الدليل في أقاويل السلف على أن الاختلاف خطأ وصواب يلزم طالب الحجة عنده وذكر بعض ما خصا فيه بعضهم لبعضاً وتكره بعضهم على بعض عند اختلافهم وذكر معنى قوله صلى الله عليه وسلم «صعاب كالجموم»

عن سعيد بن جابر قال قال ابن عباس «كأنك في (١) عم بن موسى صاحب خصر يس مسمى في سريين فصل كذب حديثي أي من كذب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بقوله (قال أبو عمر) قد رتب أبو بكر الصدفي رضي الله عنه قول الصدفة في الردة وقتل الله لمعوي عملاً (٢) وقتل عدي عمه عصوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثهم عليه «وقصع عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكفر على أحسن وردهم إلى ربه» وسمع سعد بن ربيعة (٣) وزيد بن صوحان الصقي (٤) من معدة هلالاً ما خرج وأحمره معدة سعد حذرها لصاحبه طه من

(١) ابن فضالة شامي مستور وإمام كذب ابن عباس مروي عن أهل الكتاب مات بعد المسلمين «تقريب (٢) أي وكاه عام من الأهل وأخيه والفتق ركاه عامين ه قاموس (٣) الهادي أبو عبد الله سالم الخليل نقل له حجة وآله عمر فصاه لكوفة وعمر أرويه في زمن عثمان فاستشهد «تقريب (٤) يعني في أسد جماعة هو العدي لأصقي وقال الكلبي إن له حجة قتل يوم الحقل ه ما حذر

(فصل على تفسير آيات إقامة الدين)

باب ذكر الدليل في اقوال السلف (١٤٩) في اختلاف حقا وصواب

عجز يمتنع فيه تقدير ما أتى قصار يرد هو عند ما بقي عليه درهم وقال عبد الله بن مسعود
 اذا أتى الثلث فهو غريم. وعن عمر بن الخطاب اذا أتى الشعر فلا يرق عليه وقال شرح
 اذا أتى فيجته فهو غريم. وعن ابن مسعود أيضاً مثله. وقال يرد وابن عمر وعنه وعائشة
 و أم سلمة هو عند ما بقي عليه درهم. وروى وكيع عن اسمعيل بن عبد الملك قال سألت
 سعيد بن جبير عن ابنه وابي عم أحدهما أح لأم فقال ثلاثة النصف وما بقي فلا ين
 الذي ليس أح لأم قال وسألت عطاء فقال أحطاً سعيد بن جبير ثلاثة النصف وما بقي
 بينهما نصفان قال يحيى بن آدم واثموم عدل قون عطاه لأب لاسه ولاحت لا تحب
 النصفه ولم ترده الأم الا قرناً. وعن اسمعيل بن أبي حنيفة قال قلت لاشعبي ان ابراهيم
 قال في الرجل يكون له الدرس على الرجل الى أحل يصعب له نصف ويعدل به نصفاً انه
 لا بأس به وكرهه الحكم فقال اشعبي أصاب الحكم وأحط ابراهيم. وقيل لسعيد بن
 جبير ان اشعبي يقول النصفه بطوع قصار أحط اشعبي. وذكر لسعيد بن المسيب قون
 شرح في المكاتب فقال أحط شرح. وعن شعبه قال قال داود قال لا بأس بسبب ان
 شرحاً قال يبدأ بالمكاتب قبل الدين أو ذكرك بينهما شئت شدة قال من سبب أحط
 شرح وان كل قاصياً قال يرد من ثاب سداً بالدين. وعن معمره قال ما رأيت اشعبي
 واحداً ينادي في شيء إلا عله حد إلا هذا سئل عن النعم يشتركون في قول الصيد
 وهم خربم فقال حماد عليهم جز واحد وقال اشعبي على كل واحد منهم جز واحد قال
 انه في أربعين لو قتلوا رجلاً لم يكن على كل واحد منهم كفارة قصه عليه اشعبي. وقال
 عبد الرزاق عن أنثوي في رجل قتل رجلاً يعني نصف دار ثمانية داري قال هذا
 بيع مردود لانه لا يدري أين انتهى بعه ولو قال أيمتك نصف الدار أو ربع الدار حار
 قال عبد الرزاق قد كرت ذلك معمر فقال هو يد قول سواء كله لا بأس به. وعن داود
 أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل وامرأتين في المأثري قال قتاده فمثل الحسن عن
 ذلك فقال لا تخور شهادة امرأة في الصلح قال فكتب الى عمر بن عبد العزيز يقول
 الحسن ونصف إياس فكتب عمر أصاب الحسن وأحط إياس (قال أبو عمر) هذا كثير
 في كتب العلماء وكثير اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا من ومن
 منهم من يخالف وما رد فيه بعضهم على بعض لا يكره يجوز به كتاب فضلاً عن أن
 يجمع في باب وفي ذكرنا منه دليل على ما عه سكت وفي رجوع أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعضهم الى بعض وردت نصهم على بعض دليل وصح على أن اختلافهم
 عنهم حص وصواب وتو لا ذلك كان يقول كل واحد منهم حراً ما قلب أب وحراً ما قلب

باب ذكر التعديل في القاويل (١٥٠) في الاختلاف في مصوات

أنه وكانوا يحتمل أن يكون له فلا عيب شيء من اختلافها. (قال أبو عمر) والمصوات بمختلف
اختلاف فيه ويدافع وجه واحد ولو كان المصوات في وجهين متدعين ما حطاً سابع
نصهم بمصاً في إحداهم وقصدهم وقتوهم وخصرت في أن يكون الشيء وصده سواها
ولقد أحسن المائل

أشأت حديثي معاني من أفرح ما يأتي من المخلص

ومن تسر رجوع عمر إلى قول معاذ في المرة الأولى وقوله لولا معاذ هلك عمر مع صحبه
ماقد. وكذلك رجوع غيره في مثله إلى قول علي وروي أنه رجع في مثله إلى قول ابن عباس وروي
أن عمر إنما رجع منها إلى قول علي وليس كذلك إنما رجع عمر إلى قول معاذ في أني أراد
رجعها حاملاً فقال له معاذ ليس لك علي ما في خطبته من رجوع إلى قول علي في التي
وصفت ستة أشهر. وروى قتادة عن أني حرب بن أبي الأسود عن أبيه أنه رفع إلى
عمر أمراء ولدت لسته أشهر بهم عمر رجع فقال له علي ليس ذلك قال الله تبارك
وتعالى والولدان يرصمن ولدهن حبوب كاملين. وقوله وحده وقصالة ثلاثون
شهرًا. لا رحم عليهم حتى عمر عا فوجدت صرعه أخرى. لك الحمد ذكره عمر عن
يزيد بن ربيع عن سعيد بن أني عمرو بن قعدة. رجع عنهم عن حجة لأخ الحمد إلى
قول علي ورجع عمر وأن معاذ عن مسعدة الجدة إلى السدس إلى قول يزيد في
انقسامه إلى الثلث ورجع علي عن موفد. عمر في حق مهنات الأولاد وقال له عبيدة
السلامي رأيتك مع عمر أحب لي من رأيتك وحدك وعبدني علي ذلك فرفقه.
ورجع ابن عمر إلى قول ابن عباس في عمر بن أبيه رجع من عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رجعوا. اختلاف في. وفي كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري
لا يمتنع نص. قصيته. لا من. رجع فيه بدت وهو ب فيه برشد. رجع فيه إلى

(قيل عن ما كتبه
عمر)

الحق قال الحق قدمه والرجوع إلى الحق أولى من تجري في أصل

وروي عن معروف بن شحير أنه قال لو كانت لأهله كفاً واحداً كان الله مثل من
الحق فيه فيما شئت وتعرفت عرف كل ذي فضل الحق لا يعرف. وعن محمد
ولا يرون بخلافه. قال أهل السنة. إلا من رجع ركب. قال أهل الحق ليس بينهم
اختلاف. وقال أنهم سمعوا كما سمع ما خلق لا واحد ولا واحد ولا يكون
صواب جميعاً ما الحق والمصوات إلا واحد قال شهاب وهو يقول الثالث

(قال أبو عمر) الاختلاف بين نسخة عند أحد عدمه من فقهاء الأمة إلا من
لا يصح به ولا معرفة عند ولا حجة في قوله (قال علي بن أبي طالب) من حوز الاختلاف ورعهم

(قيل عن أبي
الحق الأشعري)

ان العالمين اذا اجتهدوا في الحدوث فليس احدهما حلال والآخر حرام فقد أدى كل واحد منهما جهده وما كلف وهو في حقه مصب الحق باصل فالتهدا به قياس فان اصل قيل له كيف يكون صلا والكتاب من سبي خلاف ووب قال قياس قيل كيف تكون الاصول فهي اخلاف ويخبرنا ان عيسى عنها جور الخلاف هذا ما لا يخوضه عاقل فصلا عن عام ويدل به ان ادانت حدثن عن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى واحد حله حدهم وحرمة الآخر وفي كتاب الله او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دين على انفس احدهما يعني لأحرار يس نسب ندي شبه الدليل ويطلق الآخر ويصل احكام به فان حتمي ان يلبى على احدهما وتشكل الامر فهما وحب ووفى فإذا قال ام (ولا يد من يعرف لا حاتم جماعة الاعتماد) قيل فليتم لا تصعب هذا رأي لعين عديمي فثبت منها ما يثبت الدليل ويطلق ما يطله الدليل (قال أبو عمر) ما روي لم يرد في ذلك ذكره وأسمته الى قائله لانه يقال من بركة امم ان يصيب شيء في فائه وهذا ما يصعب به عيون

وقد جمع اعتماد من هـ من يصرف في هذا وصولوا وفي تواترهم مع حساب كوف من فهمه ونصب عنه ولم يحدنها سبيل لرحالة وعن من وصاح قال سمعت سحر بن يعقوب قال ان انقسم من صلى حيا بعد لاهو به في يوم فالتسجود متقول انت قال قوب ان لا عاده صعبه فلب له ان يصح من المرح بقوب بعد ان في يوم وبعده اذا صلى خلف أحد من أهل الأهواء وندع فقد سحر لقد جاء من رأى الإعادة عليهم في وقت وبعده سبعة أشد من بدعه صاحب الدعاء

(قال أبو عمر) لا يخفى ان من رتب معهم يقول بعض يدين ويعرف دين شيء لا يكاد يخص كثره ولو تفحصته لقدم منه كتب كسر كسر من كتبنا هذا وكفي رأيت الفصد الى ما يلزم أولى وأوجب فانصرف على الخيرة عندنا والله اعلم وبوف وهو نعم امولى ونعم المستعان

(قال المزي) رحمه الله في قوب رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنحوي كاحجوم) قال إن صح هذا الخبر فبما هي بقوب عنه ونهوا به عليه فكيف نفهم عن على ما جاء به لا يجوز عدي غير هذا وما قالوا فيه رتبهم فلو كان عندنا منهم كذلك ماحطنا بمعهم بعضا ولا أنكر بمعهم على بعض ولا رجع منهم أحد إلى قوب صاحبه فقدره وعن محمد بن أيوب الرقي قال قال لنا أبو بكر محمد بن عمرو بن عبد الحق انار سألهم عما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي العامة روي عن النبي صلى الله عليه

(نف) هم على تأسيس صلاة . وعن حاله من جد فان دحل أبو مسعود على حذقه قال
 علام حذقة (ولاورعي) أعهد الي قال اولم بئس ايقن قال بن قال فان لادالة حق الصلاة أن تعرف ما كتب سكر
 وتسكر ما كتب يعرف وبئس واثقون في دس لله دين لله وحده . وقال لأورعي
 الهني أني الله اذا أراد بقوة شرأ بهم جد ومهم العمل . وعن لفراري قال بن
 عمر بن عبد الله عن ابن عباس عن صفين بن بكاشة قال : كلف الله عبدي لأبي بن
 أنطح بها ساني . وعن لعم بن حوش (١) عن ابراهيم ليمبي في قوله تعالى : فاعرضا
 بينهم الله وقوسه . قال الخصومة : أحذب في الدين قال وقال معاوية بن عمرو : ك
 وهذه الخصومة في تجب لعل . وعن بن يمين بن مسعود بن نعي التودي (٢) عن ابن
 الحنفية (٣) قال : لا شيء له حتى يكون خصومهم في . ثم . وقال بن عباس لأبي
 عمر هذه الأمة موزة حتى يكلموا في لودن وانهم . وعن بن هبيرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا قوم - عه حتى يكون خصومك لاس في دهم . قال
 عبد الملك بن محمد بن رافعي (٤) قد كرت ديت علي بن مدي قال : اسعد شيء : أن
 حديث محمد بن الحنفية لاهوم الامة حتى يكون خصومهم في بهم . وروى ابراهيم بن
 حنبل قال مالك بن انس قال : عبد الله ارجل يكون عا ماله : لخواص عاها : لا يمكن
 نجر مائسة قال قال له : لا شك . وعن أحمد بن زهير قال في : فكتب بن عبد
 الله باعري سحقي بن أبي اسرائيل فقال : لا قوم كد ولا قوم غيره يعني في العرب
 وطرنه فقال : أعص على شئ وبكي قوم قال : أنكث كما سكت قوم . قال : فأنشده

(نف)
 آيات حيلة
 جد)

هد اشمر فنجح وكعه وهو شعر قبل مد أكثر من عشرين سنة
 فمد بعدا جف عصامي وكان السوب أقرب ميسر
 أحاد كل مسترض حصم وأحسن دسه عرسا لدي
 فترك ما علمت لزي عسيري وليس الرأي كاعلم ابيري
 وماأر والخصومة وهي أنس تعرف في لشبه وفي ليين
 وقد شئت لنا أسس قوام مدح بكل فتح (٥) أو وحين

(١) الشيباني ثقة ثبت فاضل مات سنة ١٤٨ هـ قرب (٢) يكون في تعه فاضل هـ سنة (٣) هـ
 محمد بن علي بن أبي طالب كان كثر اجمع : ورع شديد . مات سنة ٨١ هـ قيل : كثر هـ
 ابن حنبل (٤) مصري صدوق يخطي مات سنة ٢٧٦ هـ قريب (٥) مع الطريق
 الو مع بين جليل كالمحتاج معهم . و وحين شئ " ودي فموس

وكان الحق ليس له خفاء
وما عوض لنا من حاج جهنم
فأما ما علمت فقد كفا في
قلت مكبراً أحداً يصلي
وكنّا إخوة زمني حبيباً
فب برج لتكلم ب ربي
فأوشكت أن يجرّ مناد بيب
أمر صغرة الصبي ليس
تحتاج ب آية لا مبين
وأما ما جهل تخسولي
ود أمر مكم أن تكفروني
فربي كل مرتبة طلع
نار واحد عرق الشؤوب
ويطلع القرون عن القرون

(قال أبو عمر) كان مصعب بن عبد الله رضي الله عنه محباً ذكر له أن أحبه الزبير بن عكر أشعرا حسنا رضي الله عنه مصعب بن ثابت وهذا الشعر عندهم له لأشد فيه والله أعلم

[قيل هل الكلام
الامام مالك]

وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال كان مالك بن أنس يقول الكلام في الدين أكرهه ولم يكن أهل بيته يكرهونه وسهون عنه نحو الكلام في رأي جهنم وأمرهم وأمره ذلك ولأحب الكلام لا فيه نحوه عمل قائم بالكلام في دين الله وفي الله عز وجل فالتكلم أحب لي لأي رأيت أهل بيته يسهون عن الكلام في الدين إلا في نحوه عمل (قال أبو عمر) قد رتب مالك رحمه الله أن الكلام فيما نحوه عمل هو لمخاطبة عبده وعبدته أهل بيته يعني العلماء منهم رضي الله عنهم وأحضر أن الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه وصفاته مثلاً فقال نحو قول جهنم ونفد والذي قاله مالك (رحمة الله) عليه جماعة الفقهاء والعلماء حديثاً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى وأما حلف ذلك من البدع المعتبرة وسائر الفرق وما خالفه من ذلك رحمه الله إلا أن يصغر أحده إلى الكلام فلا يسمعه السكوت إذا طمع بذكر الله من طرف صاحبه عن مدحه وحشي صلات عامة أو نحو هذا قال بن عتبة سمعت من حبر حمي الكلاماً حديث أن يقع على وعيه السب وقال بوس بن عبد الأعلى سمعت شامي يوم باطره حفيص لفردي قال يا مؤمن بالله يلقى الله عز وجل بعد أن يكل دسماً جلالاً لشرب حبر من أن يباهي بشيء من الكلام لقد سمعت من حفيص كلاماً لا قدر أن أحكيه وعن الشافعي لو علم الناس ما في الكلام من الأهواء مراءى كالمشرك من الأسد وقال إذا سمعت أرحل يقول الاسم غير مسمى أو الاسم مسمى فاشهد عليه من أهل الكلام ولا بأس له وعنه قال حكي في

أهل الكلام من يصرحوا بخبره ويضفهم في فئاته من رث الكتاب والسنة وأخذ في الكلام . وقال أحمد بن حنبل لا يهاج صاحب كلام أدياً ولا تكاد يرى أحداً يصر في الكلام إلا وفي قلبه دغل (١) . وقال مالك أرايت من هو جدل من أيدع فيه كل يوم لدين حديد . وعن الحسن بن زياد اللؤلؤي وقال له رجل في رفر ابن الهذيل (٢) أكان يسطر في الكلام فقال سبحان الله ما حدثت ما أدرك مشيختا زور واما يوسف واما خنيفة ومن جاب وأخذ عنه بههم عيب الفقه والافتاء ممن تقدمهم . وروينا أن طاوساً ووهب بن منبته اتفيا فقل طاوس لو حب يا أبا عبد الله سعي على أمر عظيم فقال ما هو قال تقول إن الله جعل قوم يوطئهم على بعض قال أعوذ بالله ثم سكت قال فقلت هل خصصت قال لا (فان أبو عمر) جمع أهل الفقه والآثار في جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وربع ولا يمدون عند الجميع في جميع الأمصار في طقات العلماء وإنما العلماء أهل الآثار والتمسك فيه وسعاصون فيما لا يقدر والمهر ولهم وعن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن حور بن محمد بن يحيى في كتاب الإشارات من كتبه في الخلاف قال مات لأنور الإشارات في نبي من كتب الأهل والبدع والتجيم وذكر كذا ثم قال وكذا أهل الأهل والبدع عند أصحاب هي كتب أصحاب الكلام من معسرة وغيرهم ومسح لأخيه في ذلك قال وكذلك كتب فقهاء بالبحر ومصراته من ومن شبه ذلك وقال في كتب الشهادات في قول قوم مالك لأنحور شهادة أهل البدع وأهل الأهل (فان) أهل الأهل عند مالك وسائر أصحابهم أهل الكلام فكل منكم فهو من أهل الأهل والبدع شعرا كان أو غير شعري ولا تقل به شهادة في الإسلام أدياً وبهجر ويؤد على بدعه قال تدي عليها استب منها (قال أبو عمر) يس في لأعداد كله في صعب الله وأسمه الأمداء مصوصاً في كتاب الله أوضح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حجت عليه الأمة وما جاء من خبر لأحد في ذلك كله أو نحوه . سلم له ولا نسطر فيه . وعن الأوراعي قال كان مكحول وأرمري يقول أنمر وهذه لأحدث كما كانت . وقد روي عن مالك بن أنس والأوراعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن راشد (٣) في الأحاديث في بعض

(قف على قول أبي عمر)

(١) الله على بحر كذا ذكر في الأمر معسرة (٢) بصري أدياً خفي جمع من لعلم والمادة مات سنة ١٥٨ هـ من خللك [٣] الأوراعي مولا هم لصري فقه في رواية عن أبيه ولا عمن وشم من غيره نبي مات سنة ١٥٤ هـ عربي

أَنَّهُمْ كَلَّمُوا قُلُوبَهُمْ وَأَمَرُوا بِكَافَاتٍ (قَالَ تَوْعَمَةُ) كَمَا حَدَّثَ التِّرْمِذِيُّ وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي حَتِّيبٍ أَنَّ أَدَمَ عَلَى صُورَتِهِ وَهُوَ يُدْعَى قَدَمُهُ فِي جَهَنَّمَ وَأَنَّهُ يَصْعَقُ بِمُؤْتَلَفِهِ عَلَى نَصْبِهِ وَنُفُوسُ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ مِنْ صَدْرِهِ مِنْ أَصَابِعِ أَرْحَى يَمِينِهِ كَيْفَ شَاءَ وَنُفُوسُكُمْ لَيْسَ بِأَعْيُنٍ وَمَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ شَرَحْنَا الْقَوْلَ فِي هَذَا اللَّابِ مِنْ جِهَةِ بَطْنِ الْأَنْزَلِ وَسَطَنَهُ فِي كِتَابِ التَّحْقِيقِ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ بَرِئِ بْنِ أَرْذَلٍ الرَّقَوِيِّ عَلَيْهِ تَأَمُّنُهُ هَذَا عَلَى يَأْفُو - لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْكَلَامِ كَلَّمَهُ وَاللَّهُ دَرَفِي وَعَنْ هَتَمِ قَالٍ كَأَنَّ أَحْسَنَ نَفْسٍ لَمْ يَحْسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا يُحَادِلُوهُمْ وَلَا تَسْمَعُوا

والله اوفى . وعن هثم قال قال احسن بقول (لجسوا اهل الاخوان ولا تحادلوهم ولا تسمعوا) (فمن
مهم . وعن حمير عن رجل من قهقهة اهل مدية قال اب الله سرور وتعالى عليم علما بعباده
لعباد وعليم عما لم يمتعه حاد من تعلق بعمدي لم يمتعه العبادم يردد منه ولا ندم
قال والقدر منه . وعن سعيد بن حمير قال ما يعرفه البديون عيسى من الله . وقال
حمير بن محمد الباطن في مدركه البصر في علم الشمس كما ارداد بصر ارداد حيرة
(قال ابو عمر) ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من عن لقاة وحده عن انصحية
وصح عنهم فهو علم بدينه وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل في ما جاء عنهم فمدية
وصالاه وما جاء في انبياء الله وصديقه عنهم له ولم يسطر فيه كلام البصري (قال ابو عمر)
رواه السلف وسكتوا عنه وهم كانوا اعلم الناس علما ووسمهم يوما وقلهم تكلمة

ولم يكن سكونهم عن عمتي ثم سمعوا منهم بعد حات وحسروا عن عبد ربه قال
كان الحسن في محاسن فذكرنا نحب محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا رب اترحمهم
الأمه تنوباً وعتقها عاملاً وفتها ركعاً قوماً آخراً هم لله صلحة عليه وسلم
فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فانهم وب الكعبة على الهدى السبعين وعن ابراهيم قال
م ينجح لكم شيء خفي من القوم فصل عنكم وعن حدهم انه كان يقول انوا الله
يا مفسر القرآن وحده اخرج من كان فيكم فاعمرني بش سمعوه فقطع سبقتهم
سيد وش تركتموه تريباً وشيلاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً ومن قدده قبل ان يمسعود
من كل منكم ما شئت فقلنا نحب محمد صلى الله عليه وسلم فيهم كانوا اتر هذه الآية
قوماً وعمهم عداً وقلها تظلموا قوماً هدداً وحسبها حلالاً قوماً آخراً هم الله لصلحة
عليه صلى الله عليه وسلم وإيقابه دسه فاعبروا هم فصلهم واسمعوهم في آثرهم فيهم كاه
على الهدى المستقيم وعن في شاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صلت قوم
بعد هدي إلا تقوا الحديث ثم قرأ ما صرتون ان لا جدلاً بل هم قوم خصمون
(قال أبو عمر) صر القوم وتوعدوا في بقعه وهو ان خدام في الاعتقاد لأنه
يقول في الإصلاح من الدين لا يرى مظهره بشر في قوله عن وحصل في يكون

الى قوله وان بريء من حرم موسى وقال في قصة موسى صلى الله عليه وسلم قال من
 ركب يا موسى الآيات الى قوله فانه احرى وكذلك قول فرعون وما ربنا الله
 الى قوله اولو حشنت شي مني والله اعلم بحجة واجتهد دحض بها حجتك وقال
 حد وعبر قل هل من شركائكم من ساء الخلق ثم بعد ذلك قل لله يستحق الخلق ثم
 بعده فاني مؤفكون الى قوله فاقن يهدي الى حق الحق ان نسمع أم من لا يهدي
 الا ان يهدي فاليكم كيف تحكمون فهذا كله عليم من الله تعالى والجواب ومقالة
 وحادث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب وما هم بعد حجة قال الله عز وجل
 ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلعه من راب الآيات ثم قال فاقن حاشيتي من
 بعد ما جاء من العلم الآية وقال صلى الله عليه وسلم انكم تحسمون شي من اممكم
 ان يكون الحق بحجة من نصرت حدث

وحادث عمر بن الخطاب اليهود في حنين ويكافل فقد جمعه من اليهود كان
 امر ارض اعلى المدة فكان ياتيها وكان ضرفة على موضع مد ربه اليهود وكان قلب
 مرة دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقلوا يا عمر ما من اهلنا محمد
 احد احب ابيك ملك اهلهم يترقى سايقودون وعمر فلا يؤدبوا بان التمتع فيك وقال
 لهم عمر اني بينكم اعصم قالوا ارحم قال فارجع يدي من التوراة على موسى
 فقلوا سيدنا محمد انك كذبت فقلوا فان كذبوا ما تشكروا لله من انكم
 وان شئت في شي من ديني فصر بصهم فحين فقام رجل منهم فقال احرى الرجل او
 لا احرى قالوا نعم ان التحدة مكشورة عدد ولكن صاحبه من املاكه الذي شيب بالوحى
 هو حبريل وحبريل عدو له وهو صاحب كل عدد وقال وحلف ولو انه كان وبه
 ميكائيل لا ما به فوب ميكائيل صاحب كل رحمة وكل عيث قال هم فاشهدك بالرحم الذي
 انزل التوراة على موسى بطور سيناء بين ميكائيل واس جبريل من الله قالوا حبريل عن
 يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهد ان الذي هو عدو للذي عن يمينه هو عدو
 للذي عن يساره والذي هو عدو للذي عن يساره هو عدو للذي عن يمينه وانه من
 كان عدو له فانه عدو لله ثم رجع عمر فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عبدا
 قال من كان عدوا لحبريل فانه تركه على قلبه من الله مصدقا ما بين يديه وهدى
 وشري للمؤمنين من كان عدو له وملائكته ورسله وحبريل وميكائيل فان الله
 عدو للكافرين الآيات فعل عمر والذي يثبت الحق بعد حجت وما ربه الا ان احرى
 فهدى صدق الله فيه قول عمر واحتججه وهو ما من الاحتجاج عيبه بلوك عند

(عبد الله بن عمر)
 (اليهود)

أهل النظر وتركوا إيراد هذا الخبر ، ثم ما أتوا به من الأخبار في هذا الباب والباب الذي قبله وسعد شهرهم في العسير والمصنف

وخبير النبي صلى الله عليه وسلم رآه آدم حتى فتح مع موسى فبصلى الله عليه وسلم لم يفتح آدم موسى ، وقال جيل وعمر ، هذان خصيان حصصو في رهم ، وثني على المؤمنين أهل الحق وذم أهل الكفر والباطل ، قال يدرسون رب هذه الآية في حرة بن عبد المطلب وشقيقة بن الحارث وعلي بن أبي طالب ، عاتق وشقيقة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، وعن قيس بن سعد (١) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حديثه في حرة بن عبد المطلب (٢) وعاتق بن الحارث بن المطلب (٣) وشقيقة بن ربيعة وشقيقة بن ربيعة والوليد بن عتبة

وحدث صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم شقيقة يدعوا وتقرروا ، ثم صروا حتى صار الحق في أمه ، ثم ما أتوا به من الأخبار في هذا الباب والباب الذي قبله وذكرها وحجوا على أبي عبد الله عليه السلام فبصلى الله عليه وسلم أمرت أن تقرأ من حتى يهوى لا اله الا الله فوجدوهما جدهما محمد وأبوهم لا تحفه وحسبهم على الله فمات أبو بكر من حدة الرقابة والله لأفمن من فرق بين سلامه و ربه ، موثوق عاتق ورده على عاتقهم عليه السلام فبصلى الله عليه وسلم وعبره من الصحابة من جالوا في ذلك أن الحق لله فبصلى الله عليه وسلم على من حلف صراحة وبصره أن يحلف إليه دأب له الحق في قوله ، والله صلى الله عليه وسلم لا شجعه مثل قوله جل وعمر ، ولا تصبو النفس أفي حرم الله لا ، الحق ، وعن عاتق بن شهاب قال لم يجمع أبو بكر أهل الردة قال اخذوا مني حراً بحدية أوسلت بحرية قلوا أيا سرت لحدية فقد عرفها فبصلى الله عليه وسلم لم يدر في ذلك فبصلى الله عليه وسلم من الخطأ فقال قلوا فقتلوا في سبيل الله لا يودون قال ويرع عنكم أخاؤه وأكرام بني الإح والخيل قاله من

(١) الشيخ أبي العباس في محضر من عند القائلين وهو من عند في الصحابة فبصلى الله عليه وسلم

(٢) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من ربيعة أوصعها نوبة مولاة في حب وسيد حرة سيد الشهداء أسلم في سبيل الله من عتبة وشقيقة في عمرو حرة سنة ثلاث من هجرة محمد بن عبد الله عليه وسلم (٣) عن أبي عبد الله عليه وسلم في حرة بن عبد الله عليه وسلم وجرح بهائم توفي في عودته منها همة

اصيد وانتم حُرْمٌ ومن قتله مكتم متعمداً فخره من قتل من اُتُم بحكمه ودوا عدل
منكم وقال في المرة وروحه وولان حصة شقاق بينهم فافنوا حكاماً من أهله
وحكاماً من أهلها فصير الله دمه في حكم الرجال فشهدتكم الله أعلمون حكم الرجال
في دماء المسلمين وإصلاح داب بينهم أفضل أو في دم أرباب ثمن ربع درهم وفي نصع
امراء قالوا بنى هذا أصل قال أخرجت من هذه قلوبهم قال نعم قال فاما قلوبكم فاني علم
سب ولم يسمع أنفسوا أنكم عائشة قال علم سليمان قد تحل منها ما تحل من
غيرها فقد كبرتم وان قلم لست أنما فقد كبرتم فاسم زبانون من صالبيين
أخرجت من هذه قالوا بنى قن وثما فوكم عذبة من امره المؤمنين فانا نيك
من نصوص ان بني الله يوم الحديبية حين صالح انا من بين وسهين بن عمرو قال
رسول الله كذب يا بني هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ائو
سفين وسهيل بن عمرو ما علم ايت رسول الله ووا يعلم ايت رسول الله ما قاتله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايت اسلم في رسولك معي وعلي وكتب هذا
صالح عليه محمد بن عبد الله وسهين بن عمرو قال فارجعهم اليك واني تقية
نخرجوا فقتلوا احميين

وعن أبي البحرى (١) والشمسي ان محب بن ثاب صهر بن البصرة يوم الحديبية
هذه مالي عسكر القوم من السلاح وما فعل لهم غير ذلك فقالوا كيف حالكم في ذلك وما هم ولا
تعمل لنا أموالهم ولا ساؤهم قال هو ايتكم فاقوا ووا على عائشة فقالوا - - - - -
خصه به علي وعرفهم أنها اذا لم تحل لم تحل سواها

وعن هشام بن يحيى عن أبيه قال قال جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وكانت ابني عمر بن عبد العزيز بن جرحهم فكسب ايتي بالكم عنهم وان ادعوا
رجالهم فاجابهم على ما كتب من ما حتى يقدموا على عمر فيجدتهم فيكونوا على
حق الله وان يكن عمر على حق فقدموا على عمر فيجدتهم فيكونوا على
هذا يكون في يديهم حتى تنفسي الامور وانما في سرهم ومقاديرهم انما تنفسي
قدموا على عمر من يروهم ثم دخلهم عليه فوجدتهم حتى دهم يجد لهم حجة راجع
طاعة منهم ورعوا عن راسهم وانما عمر وقتل صنفه اخرى من حيث حتى الكفر
أهل يات وتعلمهم وثاب منهم فقد عمر ايت لا يسمعكم في حرجهم له الا الصديق علموني

باب اثنتي عشرة (١٦٥) و محمد بن لقمان رحمه الله

بذلك عهد منه ومن فقال عمر هـ 'رأس من رؤس الكهـر ليس لك عهد والعهد عهد
زمن' والله لأبـي أن ألقى من حـاقهم من أهل بيتي وذكر تمام الخبر

(قال أبو عمر) هذا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو مخبر عنه التبعاطي في
عن الحديث في أن من وهو مخبر عن جليل من عرصة بالخصوص ما أكثر استقن فلما اصبر
وعرف الله في قوله ورحمة الله له في الدنيا من وحل وكان أحد الزهادين في
العلم رحمه الله قال بعض أعلام كل من علم وأيسر كان عندنا ولا يعني أنه من كل عالم يتقن
له الحجة والمقدرة لحوائج وسرع اليه الفهم بمقطع طحة ومن كان هذه خصاله فهو
أرفع العلماء وأعظم بحاسة ومداركه والله يوثق بصلته من شاء والله ذو العسل
العظيم قال أبو إبراهيم في حقه من بعض محمده في حقه من غير من كنه وكند
ولم يسم كند أو كند ففان له لرحل قد علمت أن من هم سميته قال المزني أن لم تكونوا
بمنه فأنتم بدين في عتبة وعن العباس بن عبد العظيم الذي قال كنت عند أحمد بن حنبل
وحده علي بن أبي حمزة في كنه سبي دابة قال فذكر في شهادته أرفع أصواتهم حتى
حجب رافع بغيرهم فجاء وكان أحمد بن حنبل ينادي الله ويأمر الله ويذبح لله أرفع علي
الاصراف قام أحمد وأحمد ركابه وسام أحمد في ذلك الحين يقول لأصغر بن يحيى
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يمشي بينهم ويسكن أمرهم إلى الله سبحانه في ذلك حدث
صاحب قال أبو عمر كان أحمد بن حنبل رحمه الله يروي عنه من حقه من شهد به
والجديعية أو لم يكن حقه من روى عنه من كان يروي عنه من روى عنه من روى عنه
علي بن المدني يأنى ذلك ولا يصح في ذلك أرا

[illegible]

أُجِلَّ هَذَا نَبِيٌّ قَالُوا قَالَتْ حَسْبُكُمْ أَعْدَاءُ وَقَالَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ يَنْجُو وَلَدُ الْوَلَدِ
ثَمَرَةُ الْوَلَدِ وَلَا يَجْعَلُ أَبَ الْأَبِ عَمْرَةً لَأَبِ ابْنَةٍ بَاهِلَتُهُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَعَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ مَنْ شَاءَ بَاهِلَهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَسْ مِنْ ذَمِّهِ إِنْ كَانَ لَهُ مِنْ بَنِيهِمْ وَقِيلَ يُجَاهِدُ
فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَلَيْسَ اللَّهُ جَلِيلٌ وَعَزِيزٌ وَالَّذِينَ يَهْجُرُونَ مِنْ تَبَائِهِمْ أَطْلُسَ الْأَقْصَى
إِسَاءَ قَصْدٍ عَجَبٌ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رَحْمَتِكُمْ وَأَلْفَسَ أَعْدَاءَ مَنْ الرِّجَالُ
أَفْتَحُوا شَهَادَتَهُ قَوْلُ كَمَا كَانَ أَعْدَاءُ مِنْ رِجَالٍ عَرَبٍ لَمْ يَرَوْا شَهَادَةً فَكَذَّبُوا الْأَمَّةَ مِنْ
الْبَنِي عَرَبٍ لَمْ يَرَوْا شَهَادَةً وَهَذَا عَلَى عِبَّاسٍ وَبَصْرٍ وَهَرِيرَةٍ عَدُوَّةٍ مِنْ سَلَامٍ فِي لِسَانِهِ
أَبْقَى فِي يَوْمِ الْحَمَةِ عَلَى حَسْبِ مَا ذَكَرَهُ تَالِكُ فِي مَوْجَدَةٍ وَبَصْرٍ سَعِيدٍ مِنْ أَسْبَابِ رَيْبَةٍ فِي
أَسْبَابِ لِمَا رَأَى وَبَصْرٍ عَرَبٍ فِي الْحَطَبِ أَعْدَاءُ فِي حَاتِلِ الْأَعْدَاءِ وَكَانَ لَكَ إِبْلُ
هَضَبُهَا وَدِيَا الْحَدِيثِ وَهَذَا أَكْثَرُ مَنْ أَنْ يَحْمَى

وفي قول الله جل وعز فاعلم بحجوب فيها لكم به علم ودار على ان الاحتجاج
بما هم سماح - نعم من تارة من مدح الاحتجاج وكره على الخصم ما يروي مما
سماه عن الأروى من أن لأحمد بن حنبل أن يكره الصلاة في المفصورة فقال له
رحم الله أحمد بن حنبل في مفصورة عدل لأحمد بن حنبل قال لا يركن
لأحمد بن حنبل لأصالي فها هو صرح من الاحتجاج ورمي الخصم به

(عقود علی
ن لاء عام
پانچ سو ساٹھ)

[illegible]

(قب علی سلام
الموسر و
المریر)

وذكر ابن مرسى في حديثه عن علي بن ميمون عن عبد الله بن عبد العزيز
رأيت فملاحاة الرجال تليحاً لأنسابهم مائة وقال عمر بن عبد العزيز ما رأيت أحداً لا يحسن
الرجل لأحد فهو مع نكاحه في بني مرسى ربه فملاحاة هم المفاوضة والمراجعة على
وجه انهم والتفهم والمداينة والله اعلم

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام ما طربنا قط ، حلا فسا في انوم الا علمه ولا
طربنا رجل دونك وحدث من العلم لا سبي فيه . وعن محمد بن عبد الله بن حاتم قال

مات فساد العبد وشبهه (۱۶۷) و عرق جبهه وین (اساع

وَأَتَى الْفَقِيهَ طَرِيقًا فَدَعَا لَهُ بِمَنْعِهِ فَقَالَ لَهُ فَمَنْ عَنِ الْحَقِّ

﴿ باب فاد التقليد ونفيه والفرق بين التقليد والاتباع ﴾

[illegible]

(٢٢٢)

خرج في حذاء ورداء وهو متجسم قليل له بأمة المؤمنين أنك كنت إذا سئلت عن المسألة
تكون ثم كالتسكة المحضة قال في كنت حافة ولا شيء لحق في ثم تشا يقول

إذا المشكلات تصدّين لي كعب حذاءها بالطرز

قال برقت في تحيّل المصا عيب لا عيب مصر

مقمنة بعبد الأمدو روصم عاب صريح انكر

ساعة كنفتمه الأرتخي أم كاحنه في الله كر

وقباً إذا استنطقه الفتو برت عاب نوا در

ولست بالمقنة في الرجا لسان حد ود ما الطر

ولكنني مقرب الأصفرين من مع م معنى مدع

فان أبو علي الدجبل احب بحار في عطر واستنطقه ما خرج له من فيه

هباحه ومن قبل لحذاء الرجا شفايق وأبر زاد على ما استنطقه والأمة لأحق في

لا نيب على رأي ويدرب حد وأصرام قلعه ولنا قال أبو حمزة من شفايق

ما روي ما سد عن أنس بن عمر في حذاء لا يحص في كبر من عمر كنه من

الخطب من شفايق الشيعي وعن علي بن بكر وأسباب الرجا في رجل من

بعل أهل الجنة ثم سمع بم الله ومثل بعد من سر فيه وهو من أهل دار

وإن الرجل إيمان من أهل دار يقاب من الله فيعمل بعد أهل حبه فيموت وهو

من أهل الجنة من كنتم لا يد فاعلين بالأموال والأحباء وقال ابن مسعود الألبان

أحدكم ديه رجلاً أن آمن آمن وإن كفر كفر قاله لا شيء في الشره وأشد احسن

ابن علي بن حسين بن علي بن عمر بن علي رضي الله عنه وكان أقص أهل ربه

ترد نام على دي الله وعك ان تحت م بانه

لحاهذ وفقد كتاب لاله لمقى الآية اذا م ب

فقد فقد الدين رههم وكل يحسدل عن رهه

ونحقي مستند واحد وكل رى لحق في يدهه

ففي أرى عجب من سب التعرف من الحنه

ونست عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قد ذكره في كنه سعادته قال يذهب العلماء

ثم بعد الناس رؤساء جهلاً يشنون فينون بعد علم فيصور ويصلون وهذا كله في

للهميد واصل له من فهمه وهدى له منه وعن سفيان بن عيينة قال اصطليح بركة بعد

رأسه وبكى من مبيك فقال يأن طاهر وشهوه حنيه وأناس عبد غلامهم فاصيب

(فان من
فقدول ابن
مسعود
وعلى بن
حبيب)

في حجبهم ما هو عليه وما أمرهم به ثم هو موقف الله سبحانه وتعالى
 وعرف خط معلمك حتى نحاس غيره . وقال عبيد الله بن المعمر لا فرق بين ميمية نقد
 وابن نقد وهذا كله غير لعمري فإن العمة لا بد لها من تقليد علمائها عند النزلة تعزل
 بها لأنها لا تقيم موقع الحجج ولا يصلح عدم الفهم في علم ذلك لأن العلم درجات لا يسير
 منها إلى أعلاها إلا ببلد اسمها وهذا هو حاصل بين العمة وبين طلب الحجة والله أعلم
 ولم يختلف العلماء أن إمامة علم تقليد علمائها وهم المرادون بقول الله جل وه
 « فاستلوا أهل الذكركم كذبهم لا يعدون » واحموا على أن لا يعنى لا بد له من تقليد
 غيره عن بني عمره بالدابة إذا شككت عليه فكذلك من لا علم له ولا نصر عسى مدينه
 لا بد له من تقليد عده وكذلك لم يخف العلماء العمة لا يجوز لها انتداب وديك والله
 أعلم لهنها ما يداني التي منها يجوز التحليل والتحرير وهو في العلم وقد عرفت في التقليد
 وهو وصفاً أياً تأرجحت في ذلك حين الأخرى علمان من الناس من يسرع إليه حمط
 المعلوم ويتخذ عليه المنهج وهي من قصيدة في

(قصيدة)
 في تقليد
 للمعقول)

يا سائلني عن موضع التقليد خذ عني الجواب بهم لبي حاضر
 وأصغ إلى قولي ويزن بصيحتي واحفظ علي برادري ونوادري
 لا فرق بين مقائد وبهية نقاد بين جنادل ودعائر
 كما ليس زعم لا يرى عدلاً ومضى للمقال السائر
 فإذا قدوت من الكتاب وسمعت من الناس الحديث الحبيب الطاهر
 ثم الصعابة عند عذمتك سنة فأولئك أهل نهي وأهل صائر
 وكذلك أجماع الذين يلونهم من تابسهم كبراً عن كابر
 أجماع امتنا وقول فينا مثل النصوص لدى الكتاب الراهر
 وكذا المدينة حجة أن احموا مثابسين أوائل يا وأخسر
 وإذا الخلاف أتى فدونك فاحتمد ومع الدليل مثل ظهه ، أفر
 وعلى الأصول قصص فروعك لأقص فرقة شرع كاحموس لحز
 والنشر ما فيه فديتك أسوة فانظر ولا تحفل برلة ما هي

وعن أبي هريرة قال : سأل الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عني ما لم يسمع مني
 مقدمه من النار ومن استشهد به فشر عليه نصر . ثم قد حواه ومن فني ذهب من
 غير ثبت فإنما إثمها على من أقامه . وعن سعيد بن أخيش عن ابن عباس قال من أمي
 عتياً وهو يسمى عنها كان إثمها عليه

(فتاوى
كلام لاري)

وقد اخبر جماعة من عظماء واهل الصرع على من سحر التقيد بحجة بغيرية عقيدة
بصفا تقدم فاحسن ما رأيت من ذلك قول امري رحمه الله وان اوردته (قال) يقال لمن حكم
بالتقيد هل انت من حجة في حكمه في قول قال نعم انما اقبل على التقيد لأن الحجة وحت
ذلك عمدة التقيد وان قد حكمت فيه بغير حجة قيل له فيم ارقب الهدى و تحت الصروح
واثقلت الأموال وقد حرّم الله ذلك الا بحجة قال الله عز وجل ومن عندكم من سخط
هم وأي من حجة بهد قال قال انما علم في قد نصبت وان لم تعرف الحجة لأي
فقد كبراً من العلماء وهو لا يعرف الا بحجة حبيب عليّ قيل له قد سار بك تقيد معلّمك
لانه لا يقول الا بحجة حيث عبت تقيد معلّمك وعلى لانه لا يقول الا بحجة حبيب
على معلّمك كما لم يقل معلّمك الا بحجة حبيب عليّ قال نعم تركت معلّمك معلّمك الى تقييد
معهم معلّمك وكذلك من هو على حتى انتهى الامر الى انصاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان اتي ذلك بعض قوله وقيل له كيف يجوز تقيد من هو اصغر منه واهل علمه
ولا يجوز تقيد من هو كبره واكثر علمه وهو يدعي ما ليس له من العلم وان كان
اصغر فقد جمع علم من هو فوقه الى علمه فهو اصغر من احد و علمه تركه الى له وكذلك
من تعلم من معلّمك بعد جمع علم معلّمك وعلم من فوقه الى علمه بغيره تقايد وترا
تقيد معلّمك وكذلك أم وبلى ان علمه معلّمك من معلّمك لأنك جمع علم معلّمك وعلم
من هو فوقه الى علمك فان فاد قوله جعل اصغر ومن فوق من صدر العلماء وعلى
بالتقيد من انصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك اصحاب علمه بغيره بغيره
الاتباع والتابع من دونه في قياس قوله والاعلى الأدنى أدنى وكفى نقول نقول الى
هذا قبلاً وفساداً

(فتاوى
كلام لاري)

وان أبو عمر (وقال من اعلم بالعلم حد من انفسه وذلك المعلوم حتى لا يكون
من ما له الشيء فقد علمه فانما والله لا علم له ولم حسبوا في ذلك ومن هذا والله أعلم
قال الشيخ في تحفه من عدل انك ارباب تدبر ما تصنع

عرفت من هؤلاء فقلت بها علم ومن احسن بالتقيد
وأرى الناس يتخفون على فقلت من من سار وهدود

وقال أبو عبد الله من جرحه من سار بغيره لم يكن لتقيد معاد في شرع الرجوع الى
قول لا حجة لعامة عليه وذلك شريعته في الشريعة لا يمنع ما ثبتت عليه حجة وقال
في موضع آخر من كتابه كل من استقر قوله من غير ان يحث عليه قوله لدايل بوجه
ذلك فان معاد والتقيد في دين الله عز وجل وكفى من وجب عليك له ليل اتباع قوله

(فتاوى
كلام لاري)

[illegible]

على أنه في أمرهم بذلك خوف مواجهة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوف الأشغال عن تدبر الدين ومعرفته لأن المكث لا تكاد تراه إلا عبر متدبر ولا متفقه .
 وذكر مسلم في الصحيح في كتاب التيميم نسخة عن قيس بن عباد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول من سمع حديثاً فوجداه كما سمع فقد سلم وبما يدل على هذا ما قد ذكرناه في روى عن عمر أنه كان يقول تعلموا القرآن نصاً وإسماً كما تعلمون القرآن فسوى بينهما . وعن مورق المحلي قال كنت عمر بعدوا أسنة والعرائص واللحى كما تعلمون القرآن . قالوا يا حسن معرفة وجود الكلام وتصرفه والحجة به . وعمر رضي الله عنه هو الناشد بالناس في عمر موقف بل في مواقف شتى من بعده علم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كذا نحو ما ذكره سابقاً وغيره عنه في نوازل امرأة من ذرية روحها وفي الحديث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تروا طرباً به كتاباً وجرحاً عن حديثه منه فصد ، وكيف سوه على عمر ما يوجهه الذين ذكرناه فوطم وهو من إيمانكم والرياء من محب ربي عدا . من أنبيهم لا حديث أن يجمعوها . وقد ذكرنا هذا الخبر بإساده عن عمر في ما من كتابه هذا وعمر رضي الله عنهما قال جبريل هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وهو في ذلك - ربي يوم تملكون شهادت القرآن خدوهم بالناس فإن أصحابي من أعلم بكلام الله عز وجل . وقد تحمل عدي أن يكون لأتار كلها عن عمر موجهة منه وخروج ماها على أن من شئت في شيء ركة ومن حفظ شيئاً ونفسه حار له أن يحدث به وإن كان الأكل يحمل لاسان على التعم في أن يحدث بكل ما سمع من حبه وردي . وعنه . سمع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع وهو حديث ثابت من حديث شعبة . ولو كان مذهب عمر ما ذكرنا بكات حجة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دون قوله فهو لقائل يصير لله عند سمع مقاتي فوعاها ثم أداها وألقاها وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب . وعن ثابت بن قيس (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع بكم ويسمع من يسمع منكم . ومثله عن ابن عباس .

(قال أبو عمر) الذي عليه جماعة فعها اسمع وعلموا . الإكثار دون تفقه ولا تدبر .
 (١) قال أبو عمر) الذي عليه جماعة فعها اسمع وعلموا . الإكثار دون تفقه ولا تدبر .
 (٢) قال أبو عمر) الذي عليه جماعة فعها اسمع وعلموا . الإكثار دون تفقه ولا تدبر .
 (٣) قال أبو عمر) الذي عليه جماعة فعها اسمع وعلموا . الإكثار دون تفقه ولا تدبر .

(١) بن شماس طرر جي حطيط لأبصار ومن كرا لصحة شهادته . تعريب

عليه وسلم إياكم وكثرة الحديث ومن قال عبي لا يقولون إلا الحق. وعن خالد بن عبد الله يقول سمعت أن شبرمة يقول أقصد الرواية تفقه. وعن عيسى بن. (٢) قال سمعت شي (٣) الاسمي يقول لثقتن على هذه الأمانة حرائر كل نبي حتى تفتح عليهم حرائر الحديث. وعن شعيب ابن حرب (٤) قال كما عهد سبعين يوماً قد سكرنا الحديث فقل لو كان في هذا الحديث خبر نقص كما ينقص الخمر وكذا شره ذراه فزاد كما يزيد شره. وعن حماد بن زيد (٥) قال قال بي سفيان الثوري يا أبا إسحق لو كان في هذا الحديث خبر نقص كما ينقص الخمر. عن وكرياً انقطاع قال رأيت سبعين من غيبة وقد انحدرت الحدث إلى الليل الأحصر فالتفت إليهم فقال ما أدري الذي تطالبونه من الخبر ولو كان من الخبر نقص كما ينقص الخمر. (قال أبو عمر) هذا كلام خرج على صحر. ووجه لأبي العلي نصر. وقد أحده بكر بن حماد فقال

لقد حقت الأفلام بالخفاق كلهم
فهدى شقي حاد وسعيد
نمر ليلي بالأموس سرمة
وسدي. في حلفه وبميد
أرى الخمر في اليد على كثره
ونقص نصاً وحدث يزيد
ولو كان خبراً أقل كالخمر كله
وأحب أن الخمر منه بعيد
ولأن أمين في رحا مدله
يسئل عنها والمليك شهيد
فإن ملك حقاً قوله هي عية
وإن يك زوراً فالقصص شديد
وكل شياطين العباد ضيفة
وشيطان اتهام الحديث مرید

(قال أبو عمر) قد رد هذا أبو عمر على بكر بن حماد جماعة نصاً من ذلك ما أحسنه غير واحد عن مسلمة بن القاسم قال دا كرت أبا الأصميع عند السلام من يزيد بن عياض الأسدي رقيقاً أياك بكر بن حماد هذه وعن في المسجد الحرام وسأله الرد عليه فإداهه شعر أوله

تبارك من لا يعلم الغيب غيره
ومن يمشي بامتددين شديد
(وفيه) نمرصت يا بكر بن حماد حصه
أمثاها في الناس شاد وبید
تقول بأن الخمر قلل كثيره
وأحبونا أن الحديث يزيد

(١) البكوي مجهول هـ نمر (٢) من واقع نمره رسول حديث قد كرهه لمصنوع في
اصحاحه خطأ ما في خلافة هشام هـ منه (٣) الحديثي بن مكة ثقة عائد مات سنة ١٩٧
هـ منه (٤) الأردني خهصمي ابصر ثقة فيه مات سنة ١٧٩ هـ منه

باب ذم الأكار من (١٧٩) الحديث دور التفهم له

وصبرته يد رد شره وقام في سمعك أن الخبير منه يسيد
 فلم تأت منه الحق اد قلت فيه بالصوم وات مرة كنت تحيد
 ومارب دا قسمن حقاً وباطلاً فهذا حلاله ودك قيود
 وداد ذهب حصن وذلك آتاك ودا ورق صاب ودك حديد
 وهذا أمير في الأمم معظم وذلك طريد في البلاد شريد
 فذلك هذا في المقال مدتم وذلك هذا في المقال حيد
 وأرمت هذا دد دا كفاف طساة بدب قارفته أسود
 وهل صرا حراراً كراماً أعزّة ادا حاورتهم في الندي عيد
 ونولا الحديث نحوي من الهدى عاص على رس الصلال بسود
 وقول رسول الله يعرف حده فليس له عند ارواة مرید
 وما كان من إلك ورور فانه كمدة رمل محتوم ررود
 وليس له حد وفي كل ساعة يريد حديداً يقتضيه حديد
 ولأن معين في الندي قال حوة وري مصيب للصواب سديد
 وأحرّنه بعلي الآله محنة ويرله في الخلد حيث يريد
 يصل عن قول النبي ويهدداً ناطل عن احواسه ويدود
 وحلة أهل السلم قالوا قوله وما هو في شيء أناه فريد
 وقاب وليس الصديق من سحبة وشبهه أصحاب الحديث مرید
 وما اناس إلا اناس رر وهاجر فموت عن مثل اصواب حيود
 وكل حديقي تازر بالسقي فذلك امرق عند الآله سعيد
 ونوم نعم أهل اعميت مدسا من كان بروي علمه ويعيد
 هم ورتوا عم التوبة واحودا من الفصل ماعه الآله ررود
 وهم كعاصيح الله حي يندى بهم وما لهم بعد المات حمود
 عيك ابن عيانت روم سيلهم خفهم عند الآله حيد

وعن ابن شاذان (١) قال مصر الوراق العلماء من لا يحوم فاد أعطيت فكم الناس (٢)
 وعن مصر انه سأل رجل عن حدث فحدثه به وانه عن حمير فقال لا أدري عنه

(١) الخراساني، اسمه عبد الله، سكني البصرة ثم اشتهر صدوق عابد مات سنة ١٥٦ هـ

تقريب (٢) تمادوا في الباطل هـ قاموس

أنا راملة (١) فقال له الرجل حراز الله من رامه خيراً فإن عليك من كل حل وحامض
وعنه أيضاً أنه قال في قول الله حل وعمره ولقد بشرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
قال هل من طالب علم فيعان عليه

[قف على
قول أبي عمر
ولو كان في
عصره
يقول]

(قال أبو عمر) ما طلب الحديث على ما يطلبه كثير من أهل عصرنا اليوم دون
تفهمه فيه ولا تدبر لمطالعته شكره. عدد جماعة أهل العلم. وعن أبي سليمان الداراني قال
حدثت علي سليمان بن سعيد التوسي وهو تمكة في بيت حائسا في زاوية على جلد فقال لنا
ما جاءكم فواتحه لأن إدام أركم حير مي إدار أيسكم قال أبو سليمان فسكتا وتكلم
بعضنا بكلام فمطعه علينا فرحا حتى تسم أبا. وعن محمد بن ثني الدار قال سمعت
شعير الحارث يقول سمعت أبا حنيفة الأحمري (٢) يقول يأتي على الناس زمان يعطل
فيه اصحاب لا يعرفونها يطلبون الحديث وراي (٣) ثم قال يا كرم وذلك ما به يصديق الوجه
ويكثر الكلام ويشغل القلب. وعن أبي عبد الرحمن النضرير يقول سمعت وكيعاً يقول قيل
لداود الطائي ألا تحدث قال ما احتج في ذلك أن يكون مسلماً على الصبيح في حديثه عني
سقطي فإذا قاموا من عدي يقول قائل منهم أحط في كذا ويقول آخر عطي في كذا
مراحتي في ذلك ربي عدي شراً يس عدي عري. قال وقيل لداود الطائي كم تعلم
منك المخرج قال كره أن أحمل رجلي في عمر حق. وعن حماد بن عمار الله ساني
المواري (٤) قال قلت لأبي بكر بن عيسى (٥) حدثنا قال دعونا من الحديث فإننا قد كبرنا
وسبنا الحديث حيثونا بكر الماد والماير أن أودتم الحديث فادعوا إلى هذا الذي في بني
رؤاس يعني وكيعاً حدثني رجل من أهل الشام قال ذلك هو بن عدي. وعن أحمد
بن عبد الله بن يوسف (٦) قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إن لم يؤخر على هذا
الحديث لقد شقيا

- (١) إرملة النافعة التي تحمل عاب هـ ١٢١ وسمه سليمان بن حبان الأزدي الكوفي
صدوق خطي ما سنة ١٩٦ هـ مرث (٣) ليت طلاب زمان يصدقون الحديث واري
ولا يصدقون بدوة واخذوا منه منية الرسول صلى الله عليه وسلم وهم سم الاحلاق
الدمية قل أن نجد من يعرفها من يدري يا عمون طلب انصوم لاسلاميه يرشدكم الله
لخيرهم وعرفهم مباح سلمهم أمين (٤) خطي لغة واحد مات سنة ٢٤٦ هـ تقريب
(٥) لأسدي الكوفي مري منهم ركنيته ولاصح أب اسمه لغة عام سنة ١٩٤ هـ
هـ (٦) الكوفي الشيعي البروني لغة حفظ ما سنة ٢٢٧ هـ

وعن سفيان بن عيينه قال سمعت مشعراً يقول من تعصي حمية لله محدثاً ووددت أن
 هذا التهم كان حل فودر رحلته على رأسي فوقع فتكسر واسترحت من طلاله . وعن
 برهيم بن سعيد قال سمعت سفيان بن عيينه يقول ونهر الى أصحاب الحديث فقال اسم
 شحنة عين أو ذرك وإياكم عمر بن الخطاب ذو حنا صر . وعن محمد بن سكار
 العسقي قال سمعت ابن أبي عدي يقول قال شعبة كنت قد رأيت رجلاً من أهل الحديث
 يحيى أفرح به فصررت اليوم من شيء فسمعت أبي من أن أرى واحداً منهم . وعن يحيى
 ابن سعيد عطاء (٢) قال سمعت شعبة يقول هذا الحديث تصدكم عن ذكر الله وعن
 أصالة فهو ثم منتهون (قال أبو عمر) يأتي عن جماعة من الأصحاب أنهم كانوا يقولون
 قد حدثوا بحديث شعبة هذا وأبي يحيى كان يكون شعبة ولا حديث

(قال أبو عمر) إسماعيل بن لاكر حرق من ن ربيع لتدبر واللهم لا تری الى
 ما حكاه مشعر بن أبوبند عن أبي بوعبدة بن أبي لؤش عن عائشة أنها وهوا لأعر
 بن حنبل قال لي من أين قلت هذا يا يعقوب فقال بالحديث الذي حدثني أن سمعت شعبة
 قال لي يا يعقوب إني لأحفظ هذا الحديث من قبل أن يجمع أبو ربيع ما عرفنا قوله في
 الآن . وروي نحوه هذا بن حنبل عن أبي لؤش عن أبي بوعبدة بن أبي حنبل
 من قول الأعرابي سمعته وشعر الأعرابي ومن ههنا قال أبو عدي

إن من يجعل الحديث ولا يعرف فيه التأويل كالصيدلاني

وقد تقدم ذكر هذه الآيات في كتابي كذا . وعن عبيد بن عمرو قال
 كتب في محاسن لأعرابي خذ رجلاً من أهل حمص عن شعبة فمعه ما وأطرب فإنا أبو حنبل
 فإنا من أهل حمص قال يقول ما كذا قال من ن ربيع من حديث أن شعبة سمع
 قال فقال لأعرابي نحن الصادرة وأسم الأسماء . وعن يحيى بن سعيد القطان قال روي ما شعر
 أنقطع وأعمل من روي الحديث لأن . وحدث برور . وروى عن مصوع كثير وروى
 الشعر سمعته يمشون مصوع شعبة وهو من حمص . وروى عن مصوع . وذكر ابن مقبل قال
 سمعت من أبي داود يقول سمعت أبي شعبة يقول سمعت أبي شعبة يقول سمعت أبي شعبة يقول
 يروي قال سمعت يحيى بن سالم قال سمعت أبا أحمد حديث ولا يسمعون ولا يندرون هذا
 سئل أحمد عن مسألة حسن فأنه يكتب دور أبو عمر في مثل هذه أقوال الشاعرة

روايل الأشعار لأعرابي عندهم شعبة هذا إلا كعلم الأعرابي

وقال عمار الخطيب

إن الرواة على جهل عما حرموا
 مثل إخوانهم يحملون بوزع
 لا للوئع يسمعه حمل من له
 ولا حرم يحمل بوزع يتبع
 وأشد الحثي رحمه الله

قطعت بلاد امة للعالم طالبا
اذا ما اراد الله حتما جملة

و قال عبد ربه بن سعيد

معقما شئت بحمد نصير
 و تم اسعار محمد حبر
 يحمل ما وصفت من اسفار
 مثله كمثل الخمار
 تحمل اسفاره وما دري
 ان كان مذهبها صوابا وحفظ
 ان سئلوا قالوا اكدا روي
 ما ركد ساء ولا اعتدب
 كبر هم نصره عند الحمل
 لانه عبد الله بن الحارث

قال أبو يوسف القاضي من يبيع عرثاً (أحدثت) ومن طلب لدن الكلام
 تردق ومن طلب أماناً كبيراً قال: ومن يبيع عرثاً قال قال لي موسى
 معاوية أراك تطلب الأحاديث وغير ذلك - فسمعه فصرخ وقال: ثم من يبيع عرثاً
 أني استأثرت قال سمعت حماد بن عمار يقول سمعت الأعمش يقول سمعت
 الحديث أقدم ردعوه حتى صار في حلقه من حلقه ما يعصم على أحد لا يسموه
 على الكذب - وعن أبي بكر بن عمار قال سمعت معاوية رضي الله عنه
 حوفاً منهم من الصافي يعني أصحاب الحديث ومعاوية بن عمار عن أبي بكر بن عمار
 الذي تعتمد عليه الأثر وحده من الرأي ما يفسر لك أحدث - وقال مالك يعني استأثرت
 آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبع الرأي - وقال وكيع رحمه الله تعالى حفظ
 الحديث بالعمل به وكما يستعمل على حديثه - وعن أبي بكر بن عمار قال لا أسمع
 الحديث حتى يأخذ منه ويدع - وكان حماد بن عمار يقول حدثت
 حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم من مائة حديث فتركته
 يشك أبو محمد قال قد أحسن من ذلك من امرج - قال: فتركته بذلك قال ورث
 إليه من أبي بكر بن عمار في مائة حديث - قال: تركته حديثاً عن أبي بكر بن
 الله عليه وسلم من مائة حديث فتركته - قال: فتركته حديثاً عن أبي بكر بن عمار

وأما حكم التكاثرة وقال عمار بن رزوق لاسه وراءه نصب الحديث يعني أعمل بقايله ترهبه في كثيره . وعن أبي عتبة الخولاني عن أبيه صلى الله عليه وسلم قال إن الله سائر كلو تعالى لأيرال بعرض في هذا الدين عرضاً يسعهم . صاعنه قال أبو يعقوب يعني عن أحمد بن حنبل قال هم أصحاب الحديث . وعن قراد بن يوح عمار بن رزوق (١) قال سمعت شعبة يقول إذا رأيت المخيرة في بيت ابن فارجحه وإن كان في كك شي فاطعمه

وقف على حسنة حنبل

باب ما جاء في ذم القول في دين الله بالرأي والظن والقياس على

غير أصل وعيب الإكثار من المسائل دون اعتبار

عن عمرو بن الربيع قال حج عيب عند الله بن عمرو بن العاص فحدثت له فسمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يرفع العلم من الناس بعد أن أعطاهموه إلهاماً ولكن يترعه منهم مع فهم العلماء . فلههم فيني من جهل يستمعون فيقولون برهم فيصوبون ويصلون قبل عمرو فحدثت عتبة بن عبد الله بن عمرو حج بعد ذلك فحدثت في عائشة . أن حقي نطق في عبد الله فحدثت لي به الحديث الذي حدثني به عنه قال حذو . والله خذني به كخجو ما حدثني فأتيت عائشة فحج بها فمحب وقات والله لقد حفظ عند الله بن عمرو . وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرق أمي على صم وسعين مرة أنصحه فنة قوم يفتنون الدين رأهم يحرمون به ما أحل الله ويحرمون به ما حرم الله . وفي رواية فيحبون الحرام ويحرمون الحلال . وروى عن يحيى بن معين أنه قال حدثت عوف بن مالك الذي يرويه عيسى بن يوسف أنس له أصل ونحوه عن أحمد بن حنبل (قال أبو عمر) هذا هو الغير على غير أصل والكلام في الدين . حرم من والعن الأري لي قوله في الحديث يحرم الحرام ويحرمون الحلال . ومعلوم أن الحلال ما في كتاب الله أو سنة رسوله تخليقه والحرام ما في كتاب الله أو سنة رسوله تحريمه . فم جهل ذلك وقال فيما سئل عنه تغير علم وقاس برأيه الأمور حرم ما أحل الله يخيه وأحل ما حرم الله من حيث لم يعلم فهذا هو الذي قاس برأيه فصل وأصل . ومن رد عروج إلى أصولها ولم يعلم بره

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم هذه لامة نرها بكتاب الله وبره سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لم ثم يعمون بالرأي فاد فعدو ذلك فقد صنوا .

أنت علي
مهر
خطاب

وعن ابن شهاب عن عمر بن الخطاب قال وهو على المنبر رأى الناس أن الرائي رأى ما كان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم معيلاً لأن الله كان يريه وأما هذه من الحسن والكلف
وعن محمد بن إبراهيم التيمي (١) أن عمر بن الخطاب قال أصبح هذا الرائي عبد الله بن
أبيهم الأحاديث أن يعوها وتغلبت منهم أن يرووها فشتوا رأيي وعن عبد الله بن
عمر بن الخطاب قال أمدوا رأيي في ذلكم قال سجدت يعني مدع وعن
صدقة بن أبي عبد الله عن عمر بن الخطاب قال يقول أن أختار رأيي عند الله أبيهم
أن يعوها وتغلبت منهم أن يرووها فشتوا رأيي فلو لا ما علم فمارسوا
السنن إبراهيم فليأكلهم وإياهم

وعن عمرو بن حريث قال قال عمر بن الخطاب رأيي فإني أرى أن الله
الأحاديث أن يعوها فمالوا بالرأي صواباً وعلواً وعن محمد بن إبراهيم التيمي قال
قال عمر بن الخطاب رأيي قال نعم رأيي أرى أن الله عنهم الأحاديث أن
يعوها وتغلبت منهم أن يرووها فشتوا رأيي فلو لا ما علم فمارسوا
أهل المدع وهو القائل في صيدته في الله

ودع عن رأيي وأقولهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لا رأيي ما يكتم من لا وهو شر من الذي قتله ما
أي لا أقول خير من أمه ولا أعاد نصيب من علمي ولكن قدها في يد هو من لا يحدون
مهم حلقاً ويحيي قوم فيسبون لأموالهم وعن مسروق أيضاً عن عبد الله بن
مسعود أنه قال ليس علم إلا الذي بعده شر منه لا قول علم أخطر من علم ولا علم
أخضر من علم ولا أمير خير من أمير ولكن بهاب خيركم وعلماءكم ثم يحدث قوم
فيسبون الأمور برأيهم فهدم الإسلام ويتم وعن مدركشوري عن الربيع بن خثيم (٢)
أنه قال له عبد الله ما علمت الله في كتابه من علم فاحمد الله وما استأثر عليك به من علم
فكلاه إلى علمه ولا تشكك قال الله جل وعز يقول عليه صلى الله عليه وسلم من ما أسألكم
عليه من أمر وما من المتكلمين أن هو إلا ذكر الله تعالى والتأمل به بعد حين
وعن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فرض
فرائض فلا تصيعوها ومن عصى عن أشياء فلا تنكحها وحد حدوداً فلا تعدوها وعنى عن

(١) المدني ثقة له مراد ما ساه ١٢٠ هـ قرب (٢) مسوري مكر في ثقة عابد محرم

قال به أن مسوداً في ك أبي صلى الله عليه وسلم لأحد ما ساه ٦١ هـ منه

شيء رجع انكم لا عيب في فلا عثوا عي . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى قبري فقرأ سورة الفاتحة عني لم يمت حتى يبعث الله له من الجنة ما يشاء » . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى قبري فقرأ سورة الفاتحة عني لم يمت حتى يبعث الله له من الجنة ما يشاء » . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى قبري فقرأ سورة الفاتحة عني لم يمت حتى يبعث الله له من الجنة ما يشاء » .

اقول الله في
في العلم

[illegible]

[قف ص]
قوال حسن

وعن ميمون قال من رعب ربه عن امر الله تعالى - وعن رجل من قرشي
انه سمع من شهاب عوف وهو يذكر ما وقع فيه لئس من هذا الزري وتركهم لئس
فمن ان اليهود والنصارى في سلاحهم من العلم الذي كان يأيدهم حين انفقوا للرأي
واحدوا فيه - وعن هشام بن عروة عن أبيه انه كان يقول بين ائس قال ائس قوم
الذين قال وكان عروة يقول زهد لئس في علم ائله

(قال ابو عمر) حلف العلماء في بريء بمصود ايه مادم و عيب في هذه الآثار
انذ كونه في هذا الموضع التي صلي لله عليه وسلم وعن اصحابه رضي الله عنهم وعن
التابعين لهم باحسان فقد طهقه الرعي المدموم هو المدموم في الاعتقاد كروي
حده وسائر مذاهب اهل الكلام لانهم قوم سعيهم فيهم وآراءهم في رد الأحاديث

[illegible]

[illegible]

و ب و حروف المشافون و ذكر الحادي عن من بكير عن ابيث قال قال ربيعة لابن شهاب
يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأيت فاحذرهم انه ركبوا اذا حدثت الناس شيئا من السنة
فاحذرهم انه سب لا يظنوه .. بيت .. وعن ابن وهب قال قال مالك بن انس وهو سكر
كثير الحواب لا ياتل يا عبد الله ما عساه فعل به و ركب فيه و ما به نعم و سكت عنه و اياي
تفقد لئلا من قلاعة سؤيق .. و عن عبد الله بن سارة مروي ^١ قال حدثت عن مالك فوجدته اكي
صدمت عنه فرد علي ثم سكت عني سكتي فقال .. يا عبد الله ما لدي كيث فقد في يدي
فقدت يا الله عني ما مرط عني يفتي حدثت كل كيث خطب في هذا الامر و هو طوع و كسر
مرط عني ما مرط من هذا لاري و هذه المسألة و قد كات في سعة في سعة الله و عن بني
نضال سعيد بن محمد الطراد قال .. بيت .. و قد عول ما قري ما هذا لاري
سكت به لاه و سكت به لاه و سكت به لاه و سكت به لاه و سكت به لاه و سكت به لاه
فقدت .. و عن محمد بن الحسين عن داود ابي قال .. بيت .. و قد عول ما قري ما هذا لاري
على لسانه الا غلبه و روي عن الحسن انه قال .. بيت .. يا عبد الله بن نضال
امسائل ما عول يا عبد الله .. عن محمد بن ربيعة .. بيت .. يا عبد الله بن نضال
فقال ايوب قيل للحضار مالك لا شرف .. بيت .. و قد عول ما قري ما هذا لاري
انه قال لرجل رآه يخاف الى ابي حنيفة هذا يكفك من رأيه ما مضت و ترجع الى
مالك امبرئعه و .. بيت .. و قد عول ما قري ما هذا لاري
ما قد كان .. و قد روي هذا .. بيت .. عن حماد بن عيسى في ابي حنيفة ربه ما كان له علم
ما من معنى والله اعلم .. و عن جابر بن مسلم قال سمعت شعبي يقول لله الحمد لله
هو له يوم لي اسجد حتى هو .. بيت .. من كساه داري قلب من هو .. بيت .. و عمرو قال
الا رايتون قال و منهم الحكم و حماد و حنيفة .. بيت .. يا عبد الله بن نضال
حينئذ اياكم ان يقول رجل شيئا لله حرم هذا و هي عنه فيقول لله كذب لم احرمه
و ما به عنه قال او يقول ان الله احل هذا و امر به فيقول كذب الله و امر به

(بيت علي
كلام الامام
مالك)

(بيت علي
قول ايوب)

(بيت علي
قول مالك)

و ذكر من و هب و عتيق بن نعيم .. بيت .. ما سمع مالك بن انس يقول لم يكن من
امر الناس ولا من معنى من سبوا لا أدركت احد فدي به يقول في شيء هذا حلال
و هذا حرام ما كانوا يحتشرون عني ذلك و انما كانوا يقولون كره هذا و يرى هذا حسنا

(١) الحارثي المصري ثقة عاب كان من معيني و اندي لا قدماء عليه في اوطى احدا
مات سنة ٢٢١ هـ بمكة .. تقريب (٢) العبدى الكوفي ثقة مات سنة ١٢٩ هـ

الخلواتي قال ي شاة بن سوار (١) كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة وكان يستندي
آيات مساور الوراق

إذا ما الناس يوماً قايمونا بأبد من الغنى بغيره

وقال علي بن امدبي أبو حنيفة روى عنه الثوري وابن سدر وحدث عن زيد وهشيم
ووكيع بن الجراح (٢) وعبد بن العوام (٣) وحضر بن عوف وهو ثقة لاش به. وقال يحيى بن
سعيد روى استجابتني من قول أبي حنيفة فتأخذ به قال يحيى وقد سمعت من أبي
يوسف اجمع الصغير ذكره الأردني (قال أبو عمر) الذين رويوا عن أبي حنيفة وثقوه
وأشوا عنه أكثر من الذين تكلموا فيه ولذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر
ما عابوا عليه إلا عرق في رأي وإعياض والإرجاء وكان قد سئل على نسخة الرجل
من الماصين قدس الناس فيه قالوا لا ترى إلى عبي بن أبي طالب أنه هلك فيه فتر
محب أمرط ومحب أمرط وقد سمع في الحديث أنه هلك فيه رجال يحب مطر ومحب
مطر وهذه سنة أهل السنة ومن بلغ في الدين والعقل عانة والله أعلم

(قال أبو عمر) ملني عن سهل بن عبد الله الشافعي أنه قال ما أحدث أحد في العلم
شيئاً إلا شئت عنه يوم القيامة قال وفق السنة سلم ولا فهو في المصمم وقد ذكرنا من
الآثار في باب من صور العلم وفي باب منه من يعني عن كلام في هذا الباب والله التوفيق

(قف على
قول سهل بن
عبد الله)

باب حكم قول العلماء بمصمم في بعض

عن يعقوب بن الوليد أن مولاً لاربير بن اعمام حدثه عن اربيع بن العوام أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دابة أيكم دابة الأمة فيكم الحسد والبغضاء
هي الخالقة لا أقول بخلق الشعر ولكن تخافون الذين يدي نفس محمد بيده لا تدخلوا
أجعة حتى تؤموا ولا تؤموا حتى يحاثوا إلا أنصركم بد ذلك لكم أفشوا
السلام بينكم وعن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال استمعوا علم العلماء ولا
تصدقوا بمصمم عن بعض فوالذي نفسي بيده لم تشدقوا من التبرس في ررهما وعن
سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال حدثوا العلم حيث وجدتم ولا تقولوا قول الفقهاء
بمصمم على بعض فإيهم تصبرون تصابروا الثوب في الأزلية وعن الحسن بن أبي حمزة
قال سمعت مالك بن دينار يقول بؤحد يقول العلماء والفراء في كل شيء إلا قول بمصمم

(١) امدبي ثقة حافظ دعي بالإحصاءات سنة ٢٠٤ هـ تقريب (٢) الرثاوسي الكوفي

ثقة حافظ بآب هـ مه (٣) الكلابي مولا هـ وسفي ثقة ماب هـ ١٨٥ هـ

في بعض ولهم أشد تحاسداً من التيوس بحسب هذه الصارفة فيبش هذا من هنا وهذا
من هنا وقال سعيد في حديثه فيني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس بحسب اعل نصهم
وعن كعب قال قال موسى يارب أي عبادك أعلم قال عالم عزرائل من اعم ويوشع بن نون
جهل الناس يتشبهون بالعلم ويتبررون عليه كما تتعار النساء على ارض ذلك حطهم منه
وعن عبد العزيز بن ابي حارم قال سمعت في يقول الامام كانوا فيما مضى من الزمان
إني لفي العلم من هو فوقه في العلم كان ذلك يوم عيسى وإداني من هو مثله ذاكرة وإذا
لقي من هو دونه لم يره عليه حتى كان هذا زمان صار الرجل يعيب من هو فوقه
تفاء أن يسقط منه حتى يري الناس أنه ليس به حجة فيه ولا يدكر من هو مثله ويرى
على من هو دونه فهلك الناس (فأما عمر) هذا ما قد علمت فيه كتم من الناس وصلت
به نائبة حادثة لأنني ما علمتها في ذلك واصحح في هذا الباب أن من صحت عدلته
ونست في العلم أمثله وبسبب نصه وعديته ما لم يمت فيه إلى قوب أحد إلا أن ياتي في
حرجه بنية عادلة تصحح حرجه على طرق الشهادات ولعملها من مشاهدة
والغاية لذلك ما يوجب تصديقه فيما قاله من الله واحد ولعدوه والمنافة
وسلامته من ذلك كله فذلك يوجب قوب قوله من جهة ادله والظهر وأما من لم تثبت
إمامته ولا عرف عدلته ولا صحت لعدم الخصم والاتقن رؤس فإياه سطر فيه إلى ما اتفق
أهل العلم عليه ويتخذ في موب ما جاء به على حسب ما يؤدي لصوابه

(قيل هل
يقول في
هذا)

والدليل على أنه لا يقدح في إمامته من جهة إمامته بل من قوب خدم
العدلين أن السلف رسول الله عليه قد سبق من نصهم في بعض كلام كثره في حال غضب
ومنه ما جعل علماء الحديث كما قال من عدس ومالك بن دينار وأبو حارم ومه ما كان على
وجه التأويل لا يلزم المفسر فيه ما قاله الحاشي فيه وقد حمل نصهم على بعض ما لا يؤول
واحتجاده لا يلزم تعديدهم في شيء منه دون هذا وحججه بوجهه ونحن نورد في هذا
الباب من قول الأئمة حجة الشدة السادة نصهم من نصهم لا يجب أن يلتفت بهم إليه
ولا يخرج عليه ما يوضح لك صحة ما ذكرنا والله توفيق

(قيل هل
الدليل في أنه
لا يقدح
الأمس من
مكة أمارة
وهذا)

فمن معترضة عن حجة أنه ذكر أهل الحجاز قد سألهم فلم يكن عندهم شيء والله
صديقكم أعلم منهم بل صديق صديقكم ومعنى سألهم في عيده قال ربيعة بن أبي عبد
الرحمن للزهري لو جلست للناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة عمرك
فقال رجل للزهري أما إنه لا شيء أن يرسل قال هو الزهري أما إنه لا شيء أن يفعل
ذلك حتى أكون زاهداً في الدنيا راسخاً في الآخرة وروينا عن ابن شهاب أنه قيل له

في شعر له وقد ذكره في كتاب الصحة عند ذكر أبي قيس هداً وعن سعيد
ابن جبير أنه قال في الأميرة إنها واجبة فقيل له إن الشعبي يقول لا ليست بواجبة فقال
كذب الشعبي . وعن الحسن بن علي أنه سئل عن قول الله جل وعز وشهد
ومشهوده فاجاب فيه فقيل له إن ابن عمر وابن الزبير قالوا كذا وكذا خلاف قوله فقال
كذباً . وعن علي بن أبي طالب أنه قال كذب الأميرة بن شعبة . وعن عبدة بن الصامت أنه
قال كذب أبو محمد يعني في وجوب الور وأبو محمد هذا اسمه مسعود بن أوس أنصاري
بدرى قد ذكرناه في الصحة وسماه وتكذب عبادة له من رواية مالك وسيره في قصة
النور . واستشهد عبادة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن صلوات كتبت الله
على العدد لحدث . وعن ثوب قال سألت رجل سجد من المسب عن رجل بدر بدر
لا يدعي له من المعاصي فأمره أن يوفي مدره فلما أرحل عكرمة فأمره أن يكفر عن
يمينه ولا يوفي مدره فراجع أرحل إلى سعيد بن المسب فحجوه بقول عكرمة فقال بن
المسب ليشين عكرمة وأبو الحسن لأمره صهره فراجع أرحل إلى عكرمة فحجوه فقال
عكرمة أما إذا كنتي فتنة أم هو بعد صرحت لأمره . وأوقفوه في نسب من شعر
وسئل عن بدرت الدعة هو الله ثم مصيبة . قال هو مدعة فقد كذب على الله لأنه
لا يكون مصيبة الله مدعة . قال هو مصيبة فقد صرحت بمصيبة الله . قال مروزي
فلهذا كان بين سعيد بن المسب وبين عكرمة ما كان حقاً قال وفيه ما حكى عنه أنه قال
هلامه 'أرد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على بن عباس . قال وكذلك كان كلام مالك
في محمد بن اسحق نسي منه عنه كلامه في .

(قال أبو عمر) الكلام ما رواه من وجوه عن عبد الله بن دريس أنه قال قدم عيب
محمد بن اسحق فذكر له شيئاً عن مالك فقال ما أتوا علم مالك فاستأذنه قال بن دريس
فلما قدم المدينة ذكرت ذلك لملك من أهل قريش فذهب له لحاجته وعن آخر جاءه
من المدينة قال ابن أدرس وما كنت سمعت تجمع دجالينها على ذلك الخمر . وكان ابن
اسحق يقول فيه إنه مولى بني تميم فريش وقال فيه ابن شهاب أيضاً فكذب مالك ابن اسحق
لأنه علم بنفسه وأغاثهم حلفاء بني تميم في حامية وفدركه ذلك وأوصى في صدر
كتاب التمهيد وربما كان تكذيب مالك لابن اسحق في شعبة وما نسب إليه من القول بالعدس
وأما الصدق والحفظ فقد كان صدوقاً قطعاً أتى عليه ابن شهاب ووثقه شعبة والثوري
وابن عيينة وجماعة حلة وقد روي عن مالك أنه قيل له من أين قلت في محمد بن اسحق
إنه كذاب فقال سمعت هشام بن عروة يقول له وقد قيل لأبراهيم بن عبيدة . وبين هشام بن

عروة من أين قلب ذلك قال هو يروي عن امرأتي ووالدة ما رآها قط وقال أحمد بن حنبل
 عند ذكر هذه الحكاية قد تمكن من سحق أن يراها أو يسمع منها من وراء حجاب من
 حيث لم يعلم هشام . وعن أحمد بن صالح قال سألت عبد الله وهو عن عبد الله بن يزيد
 سمعان فقال ثقة قلت إن ما سألك يقول فيه كذب فقل لا قبل قول مصنف في بعض . وعن
 علي بن حنبل (١) قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 الأعمش (٢) لم يولد فقال أبو حنيفة يا أبا محمد لو لا الثعلب علبت في عبدك أو قال بعدك
 أكثر مما أعودت فقل له لا أعمش والله يملك عني ثعلب و ما في يلك فكيف إذا دخل
 عني قال أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أنس من حديثه فقلت ليعمل ما يحب بذلك قال كان الأعمش يرى ماء من ماء ويستخر
 على حديث حذيفة . وعن من ذهب قال قال مالك وذكر عنه من العراق فقال أبوهم
 .كم مرة أهل الكتاب لا صدقهم ولا يكذبهم . وهو . أما الذي أوردنا وأورد
 أيكم . آله أو لهم وحده . لأنه . وعن محمد بن الحسن أنه دخل على مالك بن أنس يوم
 فسمعه يقول عبد الله لقي حكاه عنه ابن وهب في أهل له . أتى ثم رفع رأسه فصرخ إلى
 فكانه استجيا وقال يا أبا عبد الله أكره أن يكون بيته كذا أو كذا .

وقال سعيد بن منصور (٤) كتب عنه مالك بن أنس فدخل قوم من أهل العراق فقال
 تعرف في وجوه الذين كتموا المنكر يكادون . يفتنون بالدين شيوعهم . وعن
 حماد بن عيسى قال سمعت يحيى بن أبي كثير (٥) قال لأبى الهمداني الصرة شرب ما أتى الله
 منهم فتادة قال وسمعت فتادة يقول متى كان العلم في لسانك لم تكن بعرض عبي بن أبي كثير كان
 أهل بيته يسمونهم . وعن سامة بن سليم (٦) قال قلب لابن مالك وصحت من رأي أبي
 حنيفة ولم تصح من رأي مالك قال ما أراه . وهذا مما ذكره لا يسمع من قولهم ولا
 بانعت إليه ولا يعرج عليه . وعن عبد الله بن وهب قال سئل مالك عن مسألة فأجاب فيها

(١) المروزي ثقة مات سنة ٢٥٧ وفيه صدها . تحريم (٢) السياني المروزي ثقة
 ثبت ورعا غريب . منه (٣) اسمه سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي ثقة . وط عارف
 مائة وورع كنه يدنس مات سنة ١٤٧ أو قبل أكثر منه (٤) خراساني روى عنه ثقة . وصف
 وكان لا يرجع عنه في كتابه أشده وثوقه . مات سنة ٢٢٧ . منه (٥) صفائي ، ولأهم
 . يعني ثقة ثبت كنه يدنس وروى مات سنة ١٣٢ . منه (٦) المروزي ثقة . وط
 كان يورق لابن المبارك مات سنة ٢٠٣ . منه

أولى من دونه أنه تعالى لا شيء في آخر من هذه الآيات والمقصود ولكن ولو أنهم
قالوا والله سبحانه وقد كان من معنى عفا الله عنه يعق في آخر من الآيات
سنة تشبهه كبر عبد الله بن مروان الخمرية وكان رجلاً سوءاً
ومها قوله كان يوعظ بهدي (١) سره وممن قوله في رهري به وبه الخرج
ممن عي أمية وأنه قد مره مالا فتم به سلام له فصره فتاب من صرته وذكر كلاماً
حشاً في قوله على ملك علامه ترك ذكره لأنه لا شيء له . ومن قوله في الأوراعي
إنه كان من الخلد وقال حديث الأوراعي عن زهرى يحيى بن أبي كثير بن يثرب
ومها قوله في طائوس إنه كان شريحاً قصيراً من كلة لاردي محمد بن أبي موسى
لخافط في الأحرار في آخر كنه في مصنفه عن علي بن ابن معين وقد رواه
معرفة عنه عن ابن معين منهم عباس الدهري وغيره

وثبت لهم على ابن معين وجب له أيقظ قوله في شافعي إنه ابن سفيان وأبو أحمد
ابن حنبل بن يحيى بن معين - شافعي - يعني عبد الله بن أحمد بن أبي شافعي هو
أحمد بن أبيه وهو والقبيل . يقول شافعي : نحو عبد ومن جعل تباً يذم

أقال أبو عمر يمدى خبر من حديث أحمد بن محمد بن ابن معين كان لأمره موقوف
شافعي . وقد حكى ابن معين أنه من عن مدني من أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
كهم بن صفي في قوله من عنه من من جعله من جعله شياً عاداه ومن أحسن
بعده وعن أحمد بن زهر بن شافعي بن معين وحدث عن أبي حنبل أن
فأخبارت بهما فقال من عن عبد الله بن معين . وقد كان عبد الله لأمر من عبد الرحمن
ابن محمد الأصغر يقول رأي واضح كذب على ابن معين في حديثه عنه أنه قال عن
شافعي فقال من سنة ورع عبد الله أنه رأى أصلاً ابن واضح ثلاثي كنهه لا يصرق
وفيه من يحيى بن معين عن شافعي فقال هو ثقة قال وكان من واضح يقول يس سنة
فكان عبد الله الأمر يحمل على ابن واضح في ذلك . وكان حاله من سنة يقول يثرب
سأله ابن واضح عن إبراهيم بن محمد بن يحيى وثقه عنه عن محمد بن إدريس بن شافعي
وهو كنه عدي بن محمد بن علي بن طوي وعنه راجع عن ابن معين من طرق به كان
سكناً في الشافعي على ما قدمت لك حتى به أحمد بن حنبل وقوله من رعيه فنه من
شافعي . وقد سلكم ابن أبي ذئب في كتابه من أسن كلاء فيه حديث وحديث كراه

وقد افترض هذا الباب بقوله صلى الله عليه وسلم دت لكم داء الاثم فكنم الحسد
واحسدوا وفي ذلك كدوة وقد أكثر اس من يقول في الحسد نصراً ونيراً وقد لا
يأبى بيده من ذلك وأوحشته في كتاب تهجد عند قوله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا
ولا تطلعوا ومن يحبه الزوريق يشبه من حكمة يسيرها ومن هو ليط قايماً إذ فهم
استعمل ما علم وما يورثي إلا ماله وهو حسي وبه يركب وعن محمد بن أبي بكر بن
دثة قال سمعت أبا دود سليمان بن الأثيم يحدثني يقول رحم الله مالكا كان مديناً
رحم الله شاذلي كان مديناً رحم الله أبا حنيفة كان مديناً

باب تدفيع الفتوى وضم من سارع اليها

[illegible]

وما عثر لاسان علي فصل حب
من محمد بن فضل في كل فصل
ويش من لاصاف ان يدفع مي
يد خصي عنه لاسان لاصاف

[illegible]

لا علم به من من لا من له وقتا خيرا من حمد
 انسي من لا من على دي من وانسي من الما من
 هم طرحة شينه في اسباب من دون مثل عهد الهدى
 من من حبيب حبيب من من حبيب على المنور
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب
 حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب حبيب

[illegible][illegible]

وصدده ولا يعرفون ما في ذلك عنهم قد شغلوا أنفسهم بالاستكثار - عن التدبر ولا غبار ،
فأنتهم تروي العلم ، وقومهم قد حجب من فهمهم ، عنة أخذهم معرفة الكتب العربية
و لاسم الغريب أو حدث منكرو ونحوه قد جهلوا فلا يكاد يح أحد منهم من علم
صلاته وحجته وصببته وركاته وحاشة هي في جهل كذا ، وأشد لم يصو حفظ
سنة ولا الوقوف على معناه ولا فصل من القرآن ولا اعتوا يكتب لله حبل وعمر
حفظوا تربيته وعرفوا ما للعامة في ثوبه ولا وفوا بحج حكاهم ولا تفهموا في حلاله
وحرامه فله أخرجه عن سنن والآثار ، هددوا فهمهم وصبروا عهدهم فلم يعرفوا الاجتماع
من الاختلاف ولا عرفوا من تنازع والآلاف بل عتوا على حفظ ما دون فهمهم
من الرأي والاستحسان الذي كان عند العامة آخر نعم وإن كان الأغلبية يكون
على ما سلف وسبق لهم فيه ويودون أن يحصموا إسلامه منه ، ومن حجة هذه العدفة
في عتوا عليه من ذلك أنهم يقصرون ويرون عن مراتب من له القول في الدين
جهلهم فاصولهم مع حجة الله لا يستصوبون عن أحقية الناس في مسائلهم وأحكامهم
وذلك عتدوا على ما قد كفاهم الخوف في عهدهم ومع ذلك لا يستصوبون عن ورود
أولاد عنهم في لم يتقدمهم إلى أخوات عهدهم فهم يقصرون على ما حفظوا من ذلك
امسائل ويعرضون لأحكامهم ويستندون بها ويركعون طريق الاستدلال من حيث
استدل الأغلبية وعلماء الأمة يحمون ما يحتاج أن يستند عليه دليلاً على غيره ولو علموا
أصول الدين وطريق لأحكام وحفظوا أسس كان ذلك قوة لهم على مدبريهم وسكهم
جهلوا ذلك فسادوا وعتدوا صاحبه فهم يعرضون في أسفاص أهدافه الأولى ونحوها
وعينها وتلك نيب هذه تعرضون من الغيب وكلهم يحور أحد في الله وعبد كل واحد
من أهدافه خير كثير وعلم كبير ما أولئك فكأن جيران أصيد لا يبين وهو لا في جهل
معاني ما يحويه مثلهم إلا أنهم كلما حوّلوا يديهم ليدل لا يقفون على حقيقة الله أو تلهما
ولا على حقيقة طبيعة الدماء المعانيه فلو كانت قرب إلى السلامة في العاجل والآجل
وهؤلاء أكثر فائدة في العاجل وأكبر ضرراً في الآجل وإلى الله المرجع في التوفيق
لما يقرب من رضاء ونوح الإسلام من يحصيه في تباين ذلك رحمة وفصاحة

وعلم يا أخي أن معرفته في حفظ الموائد لا يؤمن عليه الجهد الكثير من أسس
إذا لم يكن تقدم علمه بها وأن معرفته في حفظ طرق الآثار دون الوقوف على معانيها
وما قال العلماء به يصغر من نعم وكلامه فاعلم من نعم ومن الله التوفيق والأجر ما
وهو حسبي وبه اعتمد واعلم يا أخي أن الفروع لأجلها تنتهي إليه أمداً ولديك شعب

من رام أن يحيط بآراء ابراهيم فقد رام لا دليل له ولا لغيره عليه لأنه لا يرتد عليه ما يسمع وتعلم أن منى أول ذلك ما حرد بكثرته فيصح أن يرجع إلى الاستدلال الذي كان يعرف منه ويحجج عنه بوجه آخر أن حرد كان أدري بصريق الاستدلال منه فلهذا عوكة على حصة قوله ثم لا يصطوره إلى الاستدلال مع حمله بالأصوب فمن رأي أصلاً واصب عليه وقد تقدم في كتاب هذا كيف وجه انقواب واحتجج الرئي على الأصوب عند ما نزل بالعلم من حرد في أحكامهم ما حص في أبواب مهددة من تدبرها وفهمها وعمل عليها بالحصه ووفقى رتده إن شاء الله

واعلم أنه لم تكن ماطرة بين اثنين أو جماعة من سلف إلا اتفقهم وجه الاصواب ويصار إليه ويعرف أصل انقواب وعلمه فيجزي عليه امتنه ويصتره وعلى هذا الناس في كل بلد إلا عدا كجائنا رسا وعدا من سبب سبب من أهل المغرب فإيهم لا يقيمون على ولا يعرفون نقول وجهه وحسب أحد من يقول فيها رواية فلاس ورواية فلاس ومن خالف عنهم الزه ناتي لا ينف على معاه وأصلها وصحة وجهها فكانه قد خالف بعض كتبا ونات السنة ويخبرون حرد لروايات المتصدة في الخلال والطرم وذلك خلاف أصل مالك وكم وكم لهم من خلاف أصول مذهبه ثم لو ذكرناه على الكتاب يذكره ولهم صرحهم على علم أصوب يذهبهم صرا أحد من ربي محمد بن يعقوب يقول أبي حنيفة أو أشبهه أو داود بن علي أو يبرهم من معاه وخالفه في أصل قوله نبي متحيزاً ولم يكن عنده أكثر من حكاية قول صاحبه قول هذا قول فلاس وهكذا روي وحال إلى أن يذكر فصل مالك ومبرته في عرصه الآخر ذكر فصل إمامه أيضاً صرح في المثل كما قال الأول

(قوله على
أن الماطرة
ست لا
لا مخرج)

شكواهم حرد امرا
وقد انقواب شجوم قمر
فكانوا كما قيل فيها معنى
أبى الله وربي عمر

وفي مثل ذلك يقول سنن بن سيد وجه أفة

عديري من قوم يقولون كما
فأرعدت قوا هكذا قال أشهب
فأرعدت قالوا فأتاحتون مثله
فأرعدت قال الله متحتواوا أكثروا
وان قلت قد قال الرسول يقولهم
أشهب كما في رك دس مالكا

واجبروا انقواب في اختلاف أهل مصر وغيرهم من أهل المغرب فيما جعوا في

مالكاً من غير أن يعرفوا وجه قول مالك ولا وجه قول محمد منهم ولم يبيحوا انصاري
كتب من حلف مالكاً إلى دليل منه ووجه يقيمه قوله وقول مالك جهلاً منهم وقلة
اصح وحقوقاً من أن تطلع اطلعت على ما هم فيه من النقص والتقصير فبرهنتهم وهم مع
ما وصف يبيحون من حلفهم ويقانونه ويخافون مصداق دمه يومها السامع أنهم على
حق وأنهم أولى باسم ائمتهم وهم ذكرا جميعاً بحسب عضاب مائة حتى إذا جاءه لم يجد
شيئاً ، وإبائنه الأمور عنهم عليه ما قاله منصور عليه

حاموني وانكروا ما أقول قلب لا تمحوا ديني - وؤون
ما تقولون في كتاب عدوا هو بور على اصوب دليل
وكذا سب الرسول وقد أخرج من قال ما يقول الرسول
واتصاف الجميع أصل وما سكر هد ود ذلك المقول
وكذا الحكم بالهياض فقلت من حبل رجاء يأتي السبل
فمساو ردة من كل قول ما في الأصل وقته الأصوب
فأجابوا فصرخوا ود اعلم ، هم هو ليسوا الغالب

فقلت يا أيها محمد لأصوب ومعية سواد عم أن من عي محمد من والأحكام (ف)
الخصوصية في قرآن ونظر في قوله في نفسه فحفظه عوناً له على اجتياحه ومقتضاه
نصر في الخبر ونفسه حمل من عمله فاعلمني ولم تقلد أحداً منهم تقليد الذين التي
نحو الإتيان إليها على كل حادثة من نظر ومخرج نفسه مما أخذ احكاماً به أنفسهم من
حفظه أسس وتدرجه وهدى بهم في بحث ولتفهم ونصر وشكر لهم سعيهم مما أفادوه
وسموا عليه وحسنهم على صوابه الذي هو أكثر قولهم وممنهم من رزق كالم
يرزق أنفسهم منه فقد هو صواب شمسك عليه اسباب اصباح وهو بصواب خطه
والعدي لرشده وتوسع به على الله عليه وسلم وهدى نفسه رضي الله عنهم ومن
أعققت نفسه من النظر وأصرت على ذكرها ونار من أسس برأيه ومن أن يردها في منابع
عنه فهو صواب مصد ومن جهل ذلك كله انصافاً ونجدة في التقوي بلا عام فهو شدة
عمي وأصل سيلا

لقد أسعفت وادب حياً وكفى لأحياء من تسادي
وقد علمت أنني لا أسلم من جاهل معاند لا يعلم
ولس حاج من معالمة طاعين وو كسبي ناري على جبل وعمر
ومن الذي يحوم الناس سائماً ولو عاد عنهم بين حافتي سر

(قف على) واعلم يا حي أن الصلح والقرآن هما أصل الرأي وعمار عليه وليس رأي عمار على السنة بل السنة عيار عليه ومن جهل لأصل لم يصح امرعه أبدًا . وقال ابن وهب حسدني ذلك أن إياس بن معاوية قال لرسة ابن أنثي دأبي علي عوج لم يكن بعدد قال مالك برمد بذلك معني الذي يسلك على أصل أبي عليه كلامه قال أبو عمر، واقداحس

صالح بن عبد القدوس حيث يقول

يا أيها المدرس عما آلا تلمس نون على درسه
أن تلع امرع لدي دمه ألا تحت منك عن سه

ولحمود الوراق

القول مصادقه لعل وتعمل مصادقه لعل
لا تلت امرع إذا لم يكن فقه من تحت لأصل

ومن أبيات لابن ممدان

وحسن ساع غير عم فرشه غير مستن
وممن حق له صباه في مبع وعمل والاعمال

وقال أبو القتايبه

ورب العلم من عيب ومن ساع ومن قاس

(قف على) وعن حسن بن عطية (١) أن أبا القتايبه كان يقول أن زوا نخير ما أحسن خبركم وما قيل فيكم الحق فمرهموه فإن عارفه كنه عنه . وقال ابن وهب عن مالك سمعت رسة يقول يس بي يقول الخير ويصعبه خير من الذي يسمعه ويصعبه قال مالك وقال ذلك لحني على عمر بن الخطاب ما كان يعلموا كنه كان أمرع رجوعا رد سمع الحق (قال أبو عمر) رحم الله القائل

لقد بان ساس الهدى غير أنهم غدوا بخلايا بهوي قد نحسوا
وعن أبي الأسود الدؤبي قال حسب عمر بن الخطاب يوم الجمعة ومال إلى صلي الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق مصورة حتى يأتي أمر الله . وقال أبو القتايبه

وأبت الحق لا تخفى ولا تخفى شوأكله
لمرثك ما استوى في الأمر طاله وجاهله

باب عرض على الماء وقول خبرنا وحدثنا

وله أيضاً : إذا أصبح الصواب فلا تدعه
وحدث له على ما هو تبرد
وأيضاً يحكي من لاسالي
أخبرني في الحكمة أم أبا

وعن الحسن بن زهد بن في عامي أهله وشتر الناس وقال شتر الأهل أهل ميب (ق ف هي كلام الحسن بن الصري)
يكون عليه ولا يقصون دينه . وقال كعب لأحمر بن قنم من أهل شام كيف رأيكم في
أبي مسلم الحولاني (١) فذكر في شت فقال كعب أرى في عام أهله . وروى عن
عيسى بن مسلم بن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال في موسم
قال له لا يسبني ولا تحقرني في مدني وبيته وبيته وبيته وبيته قال في موسم
الحولاني أن مسلم الحولاني قال في موسم الحولاني كيف مررت عند قومك قال في موسم
ليمر فون حتى ويعرفون شتر في موسم الحولاني مدحكاه يقول أورد في الحولاني وما تقول
التوراة قال يقول في شتر الناس بصاً للمرء الصبح قومك . من هو من شهرهم وإلى
أشد الناس له حباً أبعد الناس منه فقال في موسم الحولاني صدق التوراة وكذب أبو
مسلم . وعن حماد بن سماعة قال سمعت سعيد بن جبير يقول يقول في شتر الحديث خبر من
سماعة . وعن ابن عباس قال قال للناس حبه وبيته وحكاه تسمية أحمد عن حلة
فحدثت حلة وحدثته في يوم يسمعون تلك لأخلاق كاهن أحلام . وعن أبي لاشب
قال سمعت الحسن يقول في شترهم كثروا عيباً و تركهم تركهم إلى عي طوال

هو باب في العرض على الماء وقول خبرنا وحدثنا وختلافهم في ذلك

وفي الإجازة والمناولة

عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحاوي قال خضع أهل حم في برحق فقرأ على
أهله وقرأه لعدم كيف يقول في شترنا وحدثنا فقال طائفة منهم (أقرب من خبرنا وحدثنا
وله أن يهوا خبرنا وحدثنا ومن قال ذلك مالك وأبو حبيبة . أبو يوسف وعبد بن الحسن .
عن أبي قص قال قال لي أبو حبيبة فرأيت في حديثي وقال لي مالك فرأيت في
حديثي وعن يحيى بن عبد الله بن مكر قال سمعت فرعاء من قرية الموصل على مالك رحمه
لله قام إليه رجل فقال بأمر عند الله كيف تقول في هذا فقال إن شئت فقل حدثنا وإن

(١) أرى هذا اسمي سمع عند الله بن ثوب (وقيل شاع بنو) وقيل أن أثوب ثقة عابد

رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه فحدث إلى رمن يريد من معاونة قريب

ثبت فقد أحسن وأحسن شئت فقد حدثني وأحسن في وثقة قال وسألت فقد سمعت قال
أبو جعفر وقالت صائفة منهم في آخر من أحسن ولا يجوز أن يقال حدثنا لأنه سمع من
يعلم الذي يحدثه به قال أبو جعفر أئمتنا حلقوا بصراً فيما احتجوا فيه فم نخد دين
الحديث وسن في خبر في هذا في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
في كتاب الله فعوله حل وعمره يوشه نحدث أخباراً شغل الحديث والخبر واحد
وقال لا يستدروا إلى يؤمن لكم قد سأل الله من أحسنكم وهي الآية بني كتاب منهم قال
في مثله هل أتاك حديث جود وقوله ولا يكتمون الله حديثاً وقوله لله رب أحسن
الحديث كتاباً وهذا أثبت حدث أحسنه وحدثت سبب برهم مكرهين وقال أبو
جعفر وكان أراد في هذا كله أن الخبر وحدث واحد قال وكذا روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (قال أبو عمر) وذكر حدث محمد بن إسحاق قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخبروني عن شجرة منها قال المؤمن وحدث قطعة ما قبس
أنه قال أخبرني عنه له ربي وذكر قصة له حدثت عنه الله بن عمرو بن العاصمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوني وأبو جعفر عن أبي إسرائيل
وأخرج وحدثت حارثي أروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعرفني
لأنه يتلاعب الشيطان بك في المذموم وحدثت أن عن عبد الله بن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرجهم منه بعد فلاحهم رجلاً وحدثت بسن أن
عبد الله بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب شرهم قال أحب لي
حديث أن لا يخرجهم من المشرك وحدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم بخبر دور لأبصار وحدثت أن عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحدث من ما حدثت من عبد الله بن عباس قال تحدثوا وليد
من كذب علي مقعده من جهنم

(قال أبو عمر، وذكر أحمر أن نحو هذا تركب ذكرها لأنها في معنى مدكرنا
ثم قال هذا كله يدعي أن لا فرق بين أحمر وحدث قال وقد ذهب قوم في فري
على العالم فأخبره وأقر به قال قال أبو فري على فلا قال ولا نقب فيه حدث ولا أحمر
قال ولا وجه لهذا القول عندنا قال وسواء عندنا خبره على مد وعمره بحكم واحد
واحد على سمع شيء من ذلك قال عوال حدث وأحمر (قال أبو عمر) هذا قول

[illegible]

عليه فيقال له أرويه عنك قال نعم

(قال أبو عمر) هذا معناه أنه كان يعرف بكتبه وبعرفته صاحبه ويعرف أنه من حديثه وهذه هي المسألة وفي معناها لا حرج إذا صح تسنول ذلك. وعن عمرو بن أبي سلمة قال قال لأوراعي في تسنولة أقول فيها حدث قال إن كتب حديثك فحسن حديثك فقلت أقول أحسن قال لا قلت فكيف أقول قال عن أبي عمرو قال أبو عمرو. وعن عمر بن عبد الواد عن لأوراعي قال دفع إليّ بحجتي من في كثير من حجة وهدى أرواه عني ودفع إليّ الزهري بحجته وهدى عني. وعن أحمد بن صالح قال كان عمر بن عبد الله حسن يذهب كل عدة حتى سمعه من لأوراعي وشيخه له وكان يقول فيها سمع حديث لأوراعي وهو يقول في الخبر له من لأوراعي وسمعت أحمد يقول وقد سئل عن الرجل يحدث أرحب يقول أحدهم حديثي أو يحدث الرجل وحده يقول أحدهم حديثي فبهم ذلك كله حذر في كلام العرب قال وسمعت أحمد بن صالح يقول إذا عرّض الرجل على عامته قال حديثي بحجته وهدى عني. وأحمد بن صالح يقول من عني فلا يزال يقول حديثي. وعن أبي الربيع روى عن أحمد بن صالح قال سمعت يحيى بن عبد الله بن بكير يقول من فرغ من عرّض لموطع على مالك قال له رجل من أهل المغرب ما عند الله هذا الذي فرغ عني عيب كيف يقول حديثي أو حديثي أو أحسنه أو أحسنه فقال ما شئت أن تقول من ذلك فقل

(قال أبو عمر) لا تترك في هذا باب كثير على نحو ما ذكره فرأيت لأحمد بن علي من الإكثار. واحتجبت أئمة في الأحكام فحرفهم قوم وكبرها آخرون وفيما ذكرنا في هذا الباب دليل على جوارها إذا كان الشيء الذي أحبر معي أو معلوماً محفوظاً موصوفاً وكان الذي يتنوله عن طريق هذا الشايد ويحكم على ما وصفه من يؤمن أن يحدث الذي أحبره عن الشيخ بمالك من حديثه أو بعض من أساده الرجل والرجلين من أول أساد الدين أو من أساد الحديث فقد رأيت قوماً وقعوا في مثل هذا وما أصح الذين كرهوا إلا حارة كرهوها إلا لهذا والله أعلم. وذكر ابن عبد الحكم عن ابن وهب وابن القاسم عن مالك أنه سئل عن الرجل يقول له أعلم هذا كذا فإجابته عني وحديثي فيه عني قال لا يرى هذا يجوز ولا يصحني لأن هؤلاء إنما يريدون الخلل الكثير بالإقامة البسيرة فلا يصحني ذلك. وعن محمد بن علي بن الحسن بن مروان قال سمعت

ون كان عدداً حشداً من بعض منكم فيرى اختلافاً كثيراً فليكنه استيفى وسنة
 الخلفاء المهديين الراشدين منكم بها ويعصوا عنها ما يؤخذوا به ولا يمتنعوا من الأمور
 من كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة (قال أبو عمر) الخلفاء الراشدون المهديون أبو
 بكر وعمر وعثمان وعلي وهم فصل من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن عطاء عن أبي عيسى أنه كان يقول كلاماً آخر ورأى كلاماً أشبهه هلكة
 قال بن عيسى ولا أعرف الحق لا في كلام قوم قوسوا مؤلفه أي الله ولم يصعبوا
 بالله وبأحكامه من الله وعنده أن كلاماً بقدر الله تعالى . وعن أبي بن أحمد قال أخبرني
 أحمد بن سلمة عن سعيد بن خنيس (١) عن أبيه (٢) قال سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الخلفاء بعدني الأنفس ستتم نكاحاً ما كنت أملك خلافة أبي بكر ستين
 وعمر عشرين وعثمان ثمان عشرة وعلي ست قال علي بن أحمد فب حديثه عن أبيه
 لمزيد قال نعم (قال أبو عمر) قال أحمد بن حنبل حديث منه في الخلافة تصحح وإليه
 أذهب في الخلافة . وعن محمد بن مظهر قال سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن
 التمهيد فقال هو أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حدثت أن عمر . ومن قال وعلي
 ثم بعده ثم ذكر حديث حماد بن سلمة عن سعد بن خنيس عن صبيحة في الخلافة
 فقال أحمد بن علي بن عمار من حماد . الراشدون المهديون . حماد بن سلمة عن أبيه حماد بن سلمة
 وما ردد كل يوم فيه إلا خبره (قال أبو عمر) قال بن عيسى الله بن أحمد بن حنبل
 وسلمة بن شبيب وحديثه عن أحمد بن حنبل مثل روي به حماد بن مظهر يفرق بين أبيه
 والخلافة على حديث أن عمره حدثت سلمة . وروى عنه حماد بن سلمة الأربعة والأربعين
 طبعه بالفصل والخلافة وعلى ذلك جماعة أهل السنة ولم يخف قول أحمد في خلافة
 وخلفاء وأما خلف قوله في بعد علي بن الحسين بن أحمد بن ثابت الردي
 قال بن أحمد بن حنبل فب حديثه عن أبيه حماد بن سلمة قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
 وهم خلفاء فب حديثه عن أبيه حماد بن سلمة قال بن عيسى الله بن أحمد بن حنبل
 وعثمان وعلي وهم الخلفاء المهديون الراشدون وروى في وجهي قال أبو علي ثم قدمت
 الردي فب لآتي ربيعة بن أحمد وذكرته له فب حديثه فقال لا . ي من حديثه فقول

١١. الأسامي السمي صدوق له أوردت سنة ١٣٦ هـ تذييل (٢) مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كان له مهران ثم غير ذلك فب صبيحة كونه حلياً شيئاً
 كبيراً في السر وهو صحابي مشهور له حديث ويكنى أبا عبد الرحمن هـ منه

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ وَعِثِي فِي اخْتِلَافِهِ وَتَقْصِيرِ حَيْدٍ وَهَدْيٍ الَّذِي دَسَّ بِهِ وَرَحُو
 أَنْ يَهْجِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَعَنْ سَمْعَانَ شَيْبٍ [١] ذَلِكَ فَتَ لَأَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ مَنْ تَقَدَّمَ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ وَعِثِي فِي اخْتِلَافِهِ قَالَ سَمْعَانُ : كَتَبْتُ إِلَى اسْحَقَ بْنِ رَهْوَيْهِ
 مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ تَعْصِبٍ . رَوَاهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي بِكَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَصْلٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَدِيكَ بَعْدَهُ أَصْلٌ مِنْ عُمَرَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 أَصْلٌ مِنْ غَنَمٍ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ غَنَمٍ عِثِي الْأَرْضَ حَرًّا وَلَا أَصْلًا مِنْ عِثِي . وَعَنْ عَمَادٍ
 إِسْمَاكٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدًا رَوَاهُ أَحْمَدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ وَعِثِي وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهَمَّ بِتَرْوِيهِ (٢) (قَالَ أَبُو عَمَرَ) فَدُرِّي عَنْ مَالِكٍ وَطَائِفَةٍ يَحْوِي قَوْلَ سَمْعَانَ
 هَذَا وَتَأْتِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِأَصْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ مَعَاوِيَةَ . كَانَ مَعَاوِيَةَ وَكَلا
 الْقَوَائِمِ تَرَى صَحِيحَ مَرْفُوعَةٍ يَنْتَجِعُ بِهَا الْفَرَقَانِ . وَفِي رِهْمٍ مِنْ سَمْعَانَ أَخُو هَرِي قَالَ
 سَأَلْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ أَمَّا كَانَ أَصْلُ مَعَاوِيَةَ أَوْ عُمَرَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَا مَعْلُومَ بِالْإِخْتِلَافِ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا . وَعَنْ أَبِي ثَوْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ نَاسِحَ بْنَ اسْحَقَ الْإِمْرَازِيَّ وَعَدَدَ اللَّهُ مِنْ
 إِدْبَارِهِ وَعِثِي مِنْ يُونُسَ وَبَعْدَ مِنْ حَسَنٍ يَهُوذاً . أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ وَعِثِي . وَعَنْ
 أَبِي بَكْرٍ النَّسَائُورِيَّ قَالَ سَمِعْتُ نَاسِحَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَدْرِيسَ
 يَقُولُ أَقُولُ فِي اخْتِلَافِهِ وَتَقْصِيرِ نَاسِحٍ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَغَنَمًا وَعِثِي شَيْءٌ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَعَنْ
 هَرُونَ بْنِ اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ نَاسِحَ بْنَ مَعْمَرٍ يَقُولُ مَنْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ وَعِثِي
 وَسَأَمَ مِنْ سَمْعَانٍ فَهُوَ صَاحِبُ سِتَّةٍ قَدْ كَرِهَ لَهُ هَؤُلَاءِ إِسْمَاءُ يَهُوذاً . أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَغَنَمٌ
 وَيَسْكُونُ فَيُكَلِّمُهُمْ كَلَامَهُ عَلَيْهِ . وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ وَقَدْ دَخَلَ مَعِيَ فِي
 لِي مَعَاوِيَةَ وَفَدَاهُ . يَبِي رِيَادَ فَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ حَدِّثْنِي يَا بَكْرٍ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثَلَاثُونَ نَبِيًّا يَكُونُ الْمَلِكُ قَالَ فَأَمَرَ سَامِعُوهُ
 فِي أَقْصَا حَقِّ حَرْجًا . وَسَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَمْعَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتِلَافُهُ مُمَدَّدَةٌ . مَالِكٌ يَسْتَدِيمُ . عَنْ حُكَيْمِ بْنِ أَبِي نَهْشٍ
 سَمِعْتُ عُمَرَ عَنْ مَهْمُودِ الْأَوَّلِ فَقَالَ هُنَّ أَعْرَابُ قَالَتْ نَبِيٌّ قَالَتْ بِالْقُرْآنِ قَالَتْ نَبِيٌّ
 شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ اللَّهُ حَلَّ وَعَمَرَ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَ
 وَدَوِيَ الْأَمْرَ مِنْكُمْ . وَكَانَ عُمَرُ مِنْ أَوْلَى الْأَمْرِ قَالَ عُمَرُ : مَا لِي سَمِعْتُ . وَعَنْ مَالِكٍ
 ابْنِ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْأَمْرُ

[١] اِسْمُهُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ رِيَالٍ مَكِّيٌّ مَاتَ بِسَمْعَانَ وَهُوَ مَاتَ وَرِثَاسُ هَرِيرٍ (٢) مَعْلُومٌ

والمستوشات والمتمصات والتفاحات نحس انه يراي حياي الله قال فبيع ذلك مرة
من بني أسد هناك ما تم يعقوب فقلت ما بعد من بني بني أهلك كنت وكنت قد
ومني لا أفس من لعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله وبني
لاقرأ ما من لا وحين قد أحده قال يا كسب قلة بعد وحده أما قرأت ما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ، وبني وبني قد نهي عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبني لا أفس فقلت فممن بعض ذلك قال فذهبي فبعري قال فحدث
فمن تر شئت قال فقدر بعد الله لو كان كذا ما تخمها

وعن عبد الرحمن بن يزيد أنه رأى محمداً عليه السلام فبني يحرم فقال بني فبني
كتاب الله نزع بني قال فممن عليه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .
وعن هشام بن حمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حرا فأتاه
أبو بكر فقال يا رسول الله اني قد سمعتك في غار حرا فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن صلاة بعد عصر فلا ذي نعمت عليهم ثم فخر لأن الله سريته وعلى
قال فوما كان يؤمن ، لا يؤمنه يد فبني الله ورسوله فبني كسب ما من حرم
أمرهم وعن محمد بن أبي بكر بن حمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار حرا
فحدثكم يقول بعد كتاب الله ما كان فيه من حلال أحده رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم
حرم ما لا من الله حدث وكتاب به قدر كذب به ورسوله وبني حرمته . وعن
عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي أيوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا لا أنظر من ما مع أحد منكم حدثت كان شرا فبني ما من حرم الله ويقول
وهو مكفي على أركبته قد فخر به وحدثه بعد ما حدثه ولا حرمه .
وعن الحسن بن حمر أنه سمع بعد من معري كره يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوشم رجل منك . كذا على أركبته فحدثت به عني فبني به وحدثكم
كتاب الله ما وحده من حلال استحبه وحدثه ومن حرم حرمه لا يرب
ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بني حرمه الله . وعن يعقوب بن مهران
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال لا والله لا يرد لي ما يرد لي كذا يرد
لي رسول الله إذا كان حيا فبني قصه الله يرد الي سده

وقال أبو حمزة قال صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا مع أمركم الله به إلا وقد
أمرتكم به ولا تركت شيئا معكم ما نهاكم عنه إلا وقد نهاكم عنه ومن حرم
وعنه عنه صلى الله عليه وسلم وقت الله - ولما سئل عن هوى ي هو

باب في من ذاب القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنّة

في كتابه وعن الأورع في قول يحيى بن أبي كثير سنة وصيه على الكتب وبنسب
الكتب فكتب على السنة وروى عن بعض من روى عنه عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل
وعنه عن الحديث الذي روي به سنة وصيه على الكتب فكتب ما حرم على هذه
أقوله وألكني قول به سنة هجر كتاب وروى عن بعض من روى عنه أحمد بن حنبل
يعون لا يسبح منه شيء من القرآن ولا يسبح القرآن لا يسبح

وقال أبو عمر في قول شافعي بن القرآن لا يسبح ولا قرآن مثله نقوله عن وعن
وإدراكه مكانة وقوله وفسح من به وعن عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل
الأنفراج في صفه من كتابه قول يروي في به سنة يسبح القرآن به لالة
قوله لا وصيه وروى عنه عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل في عهد موصيه من كتابه وروى عنه وعن
عنه عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ كتاب عليكم لحج يبرسول الله
أني كل عام من لا يقرأه من كتب يسبح مرده وخدمه في رده فهو بطوع قال أبو عمر
الآن في سنة الحجة من قبله في لا ومحمد بن أبي أحمد بن حنبل في سنة يقرأه
هذه سنة وكلمة في سنة وكان أبو إسحق يروي عن عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل
أن في سنة من قبله في سنة وروى عنه عن عبد الله بن أبي أحمد بن حنبل
قوله من هذا الحديث من روى عنه في سنة من قبله في سنة وروى عنه
في سنة من قبله في سنة وروى عنه في سنة من قبله في سنة وروى عنه
تدخل في أقواله من قبله في سنة من قبله في سنة وروى عنه
حجته وعن سنة من قبله في سنة من قبله في سنة وروى عنه
كما روي وما سوى ذلك من حديث من روى عنه من قبله في سنة وروى عنه
حديث بعد الأعمام من قبله في سنة من قبله في سنة وروى عنه
فقد أوالا كتب في حذره فط حديث يروي عنه من روى عنه في سنة وروى عنه
سعيد بن المسيب هذه الحفص ما كتب حسب الإلزام

باب في من تأول القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنّة

(قال أبو عمر) أهل مدع أنهم أصروا على السنة وقرأوا الكتب على عهد من
سنة ففعلوا وأصلوا يعود بالله من الحلال وروى عنه في سنة وروى عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يحد من ذلك في غير ما أثر منها وروى عنه
عن ابن أبي لمية عن أبي قيس عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول هائله أعني في الكتاب : « من فقيده رسول الله وما الكتاب
وأنه قال يعلمون ان قراره : « يؤونه على غير الله ويحسون الله ويدعون الخائنات
والجميع ويسدوب » وعن يث عن أبي قيل عن عتبة بن عامر بن أبي الله صلى الله عليه وسلم
قال أخوف ما أخاف على نفسي كذا : « ما يسجد في سجدة يوم حبه ويتركون سجدة
واسمعه وأما كتابه فيخرج لأقوله فيه فيجربون به دين أموه » وعن أبي اسمعيل قال
حدث أبو ذيل أنه سمع عتبة بن عامر يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
أخوف ما أخاف على أمي أن تقرأ القرآن وأنا قائل : « قرآن » « ما الله فقون يحولوا به
المؤمنين وأما الله فيؤمن بربيع بن ميمون : « ما يكون صلوات » وقال صلى الله
عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمي ما في علم الله بخلاد بقرآن » وعن أبي فلاة
عن ابن مسعود قال سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قد دعوا ورأه ظهورهم فهاكم
بأهلهم وبناكم ولدع وبناكم ولصنع وعديكم بعقيق » وعن عمرو بن دينار قال قال عمر
إنا أخاف عديكم رجس ورجس ما لبس قارب على غير مؤونه ورجل يافس الملك على أخيه
وعن رجاء بن حيوة عن رجل قال كذا جوب : « بعد معاوية فقل إن أعزى صلاة
رجل يقرأ القرآن فلا يفقه فيه فيعلمه الصبي والسعد والبراء والأمة فيحدثون به أهل العلم
وعن ميمون بن مهران قال إن هذا القرآن قد أخلق في صدور كبير من الناس
فالتوا ما سواه من الأحاديث وإن من نبي هذا العلم تحده ساعة بالناس به لذيئ
ومهم من يتعلمه يجاري به ومنهم من تعلمه يشرب به وجدهم لذيئ يعلمه فيبيع لله فيه
(قال أبو عمر) معنى قوله : « إن هذا القرآن » قد أحقق والله أعلم في أحقق علم
تأويله من تلاوته إلا بالأحداث عن أسلاف نفعين به في الأحداث اصحاح علم
توقف على ذلك لا بما سؤته نفوس وسارعه لأراء كما صبح أهل الأهواء قال الحسن
عمل قليل في سنة خير من كثير في بدعه » وعن عبد الله بن أبي حازم عن أبيه أن
عمر بن الخطاب قال ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن بها إيمانه ولا من فاسق بين
صفة ولكن أخاف عليها رجلا قد قرأ القرآن حتى ارتفع مسانه ثم نوله على غير تأويله

﴿ باب فضل السنة ومبايها لسائر أقوال علماء الأمة ﴾

عن عبيد بن الحكم عن الصحاح قال : « لا تجمعوا دماء رسول بكم كدعاء بعضكم
بعضاً » قال أسهم أن يضبطوه ويشرفوه ويدعوه باسم السوء وفوف بن حريج عن محمد
أسهم أن يدعوه في بين ونواضع وذكر سيد قال حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن

(قل على
قول ابن
مهران)

عمر بن الخطاب قال لما رآه لا تقدموا على يدي الله ورسوله قال أبو بكر
والذي بيئتكم بالحق لا أكلك بعد هذا إلا كأخي السرير
(قال أبو عمر) كل ما كان في كتابي هذا وفي تركيبي من كتب سيد الخديفة
أبو عمر حدثني عبد الله بن محمد بن عبي قال حدثنا سمعان بن محمد بن القيس بن قال
حدثنا عبد الملك بن نوح بن حدثنا محمد بن سمعان الجعفي قال حدثنا سعيد
بن داود. وعن سمعان بن محمد بن عماري. روي عنه عن عبد الله بن عمر عن
احمد بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار
كثير في كتب غيره فاعني عن ابيه بها. عن بكر بن الأشج أن رجلاً قال للقاسم
ابن محمد عني من عشرة كتب كتاب نصي في سفر رما ورسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركعتين فقام بين يدي عبيد بن عبد الله بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار بن محمد بن عمار
وحدثنا قال من اس من لا يفت. وعن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في عهده اتي بوني فم من استخلف قال اما ك
استخلف واما لم استخلف فم من رول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لم استخلف واما ك
سيحط منه قال عبد الله بن هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ك
فعلت امة لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد غيره يستخلف
وعن عبد الله بن هيرة نسائي قال حدثنا ابي بن عبد الله بن عمر بن عبد الله
ابن عمر قال يوماً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمعوا النساء حطو من من
استخلف فقلت يا اما ان تسمعني من شاء فاسترح اهله فالتفت بي وقال امك الله
لصك الله عليك لله تسمعي اقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان لا يسمع
وقم معضاً. وعن ابي بن قال عمرو بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
ابن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
والله ما اراكم منتهى حتى يمدكم الله بحدكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحدثوا عن
ابي بكر وعمر وذكر الحديث (قال أبو عمر) يعني متعة الحج وهو فسخ الحج في عمره
وعن سعيد بن حبيب عن ابن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عروة بن ابي بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عمار ما تقول يا عروة قال يقول نبي ابي بكر
وعمر عن المتعة فقال اراهم سهلكون اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولون
قال أبو بكر وعمر. وقال أبو الدرداء من بعدني من معاوية احدثه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحبرني برأيه لا أسألك بارساء من. وعن سالم بن عبد الله

عن أبيه قال قال عمر إذا رميت الحرة سبع حصيات ودعيت وحلفت فقد حل لكم كل شيء إلا العيب ولساء قال سالم وقالت عائشة أن طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبه قبل أن يطوف بالبيت قال سالم فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يتبع وعن ابن جريج قال أخبرني ثوان بن إبراهيم سمع حبر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند إلى جديع نخلة من سور ي استجد فلما صعد له امر واستوى عليه اضطربت ثياب السارية وحب كحيت لئلا تقع حتى سمعها أهل المسجد فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقها فمكثت . وعن الحسن قال حدثنا أس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحض مد ظمه إلى حشة فلما كثر الناس قال إسوا لي مرة قال فسوا به مرة وأنه ما كان إلا عدى فلما نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحشة إلى امر حب الحشة قال أس سمعت والله الحشبة يحس حين الوصل قال فما رأت محي حتى رزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتصب قال فقال الحسن يا عباد الله الحشبة يحس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تنوق إلى فناء أنفس الرجال الذين يرجون لقاء الله أحسن من شقوا به . وروي عن وهب بن مسعود أنه قال قرأت في سمع كذا إن جمع ما أعطي الحسن من بدأ الدنيا إلى انقطاعها من العقل في حب عمل محمد حاتم وليس صلى الله عليه وسلم كحة رمل وقعت من جمع رمل الدنيا وأحد مكتوباً أرجمهم حجلاً وقصدهم دنياً قالوا وقد سمعت الله نبياً حتى يسكن من العمل ما يكون أفضل من عمل جميع أمه وعسى أن يكون في ذلك من هو أشد اجتهاداً ربه وجوارحه وأما نعم أبي صلى الله عليه وسلم في عقبه وبنه وفكره وأفصص من عدة جميع المحمدين . وعن أبي بصرة عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكر ما أحب وكيف لا يكر ما أحب والله سبحانه يقول هو أعلم أن يكر رسول الله هو أعلمكم في كثير من الأمر حسنه . وعن جاث من عبد الله بن أوس قال أيت عمر ابن الخطاب فسأله عن امرأة يهود باليت ثم نجس فقد بكرت حر عهدا أطواف مايت قال حارث فقلت كذلك أفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عمرت يذله أو تكلك أمك ساشي عما سأت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كبا أحاطه . وعن مدر عن الربيع بن حبيب قال كذا يقول نعم لمرء محمد صلى الله عليه وسلم كان صالاً فهداه الله وعائلاً فاعده الله وشرح الله صدره ويثر به امره ثم يقول حرف وما حرف من يطع رسول فقد ضاع الله . فوص الله الأمر به فانه لا يأمر لا بخير صلى الله عليه وسلم

(وم علي
هون وهب)

﴿ باب ذكر بعض من كان لا يحدث عن رسول الله إلا وهو على وضوء ﴾

عن الأعمش عن صرار عن مرة قال كانوا يكرهون أن يحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم على غير وضوء قال اسحق قرأت الأعمش إذا أراد أن يحدث وهو على غير وضوء نيم . وعن معمر عن قتاده قال عبد الله كان يسحب الأبقرا لأحاديث التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهور . وعن شعبة قال كان قتاده لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على طهارة . وعن مصعب بن عبد الله أن يري قال سمعت مالك بن أنس يقول قال حماد بن محمد لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو طاهر . وعن أنس بن محمد الحدي قال سمعت مصعب بن مالك بن أنس لا يحدث يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على وضوء إلا لا يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعن عبد الرحمن بن أبي رواد قال ذكر سعيد ابن المسيب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرضى فقد أحسنوني فإني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مصطلم

﴿ باب في إنكار أهل العلم ما يحدثونه من الأهواء والبدع ﴾

عن أبي سهل بن مالك عن أبيه أنه قال ما أعرف شيئا مما أدركت عليه الناس إلا البدع بالصلاة وعن غيره بن أبي رواد قال سمعت أنس بن مالك يمدح وهو وحده وهو يكره ما سكت قال لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذا الصلاة وقد ضيعت . وقال الحسن البصري لو جرح عليكم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفوا منكم إلا فلتكم . وعن غيره بن الوليد قال قال لي عروة بن الزبير ألم أجد أن الناس يصرون يد صلوا على الخبائر في المسجد فبم قال هو الله ما ضلني على أبي بكر الصديق إلا في المسجد . وعن مالك قال قدم علينا ابن شهاب فدعاه يعني من التمام فقلت له حدث العلم حتى يدرك من أوعيته تركت المدينة وبرت إذا ما فقال كسب أسكن المدينة والناس فاما ما يكره الناس تركته . وعن أنس بن عياض قال سمعت هشام بن عروة يقول ما أحدث عروة بن الزبير قصرة يعقوب قال له أسكن قد جهوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبي رأيت مساحدكم لأهية وسواكم لأهية وما حشة في تحاكم عليه وكان في هالك عم أنهم فيه عافية . قال أبو الحارث أحمد بن عمرو وسمعت عمر بن عياض يقول عروة بن عروة في ذلك فقل وما بقي إنما بقي شامت بسكة أو حاسد على نعمة . وعن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان

يقول يحيى تعلموا الشعر قال ورى قال الأبيات يشؤها من عده ثم تعرضها عدي
(قال نو عمر) له أشعار كثيرة حسان رحمه الله ما قوله

صار لأسافل بعد الدل أسفة وصارت الروس بعد لمر أذنة
لم تنق مثرة بعدتها رحد إلا الشكار أورقا وإدهاد

وعن يعقوب بن عبد الله عن أبي ربيعة أنه مر بعروة بن الزبير وهو يبي قصره
بالمعيق فقب أردت اهرب يا أبا عبد الله قال لا ولكه ذكر لي أنه سبب عبد بن يحيى
المدني فقب إن أسامها نبي كتب متعجبا عنها وعن عبد الله بن وهب قال حدثني
مالك قال أخبرني رجل أنه دخل على ربيعة بن عبد الرحمن فوجده يبي فقال له ما يبيك
وارتاع بكائه فقال له المعيبة دحاج عليث قص لا ولكن اسمعي من لا علم له ويظهر في
الإسلام أمر عظيم قال ربيعة ونحن من يبي ههنا أخفى ما نحن من الشرقي وعن
أبي الدرداء قال ملي أرى علماءكم يموتون وجهانكم لا تعلمون الحمد حشيت أن يذهب
الأول ولا يتعم الآخرون ولو أن العالم طلب العلم لرداد علماء ولو أن الجاهل طلب العلم
يوجد العلم قائم مني أراكم شاع من اصحاب حياء من يبي وقال أبو حرم صار الناس في
زماننا صيب الرجل من هو فوقه في العلم يري الناس أنه من به حاجة إليه ولا يداكر
من هو مثله ويرى على من هو دونه فذهب العلم وهلك الناس وعن له روردي قال
إذا قال مالك على هذا أدرك أهل العلم سلب أو الأمر يجمع عبه عده فبه يريد
ربيعة وابن هرمز

﴿ باب فضل النظر في الكتب وحمل العناية بالدفاتر ﴾

سئل أبو عبد الله محمد بن اسمعيل سجاري ما بالادق قال إدامه النظر في الكتب
وعن أحمد بن عمران قال كتب عبد في أنوب أحمد بن محمد بن شعاع وقد نخلت في مرله
فبحث علما من علمائه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي صاحب العرب يسأله المحي إليه
فعد إليه العلم فقال قد سألته ذلك فقال لي عدي قوم من الأعراب فإذا قصيب أربي
معههم أتيت قال العلم وما ريت عده أحد لأن من يديه كسا يضر فيها فيضطر في هذا
مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرا حتى جاء فقال له يا أنوب يا أبا عبد الله سبحان الله المعصم
نخلت عنا وجرمتنا الأس منك واحد قد في العلم أنه ما ريت عديك أحدا وقلت أنا
مع قوم من الأعراب فإذا قصيب أربي معهم فب قال إن لأعرابي
لنا جسد ما عمل حديثهم أشاء ما موتون عيبا ومشهدا

باب فصل النضر (٢٣٠) في الكتب والدفاتر

يهيئون من علمهم عم ماضي وعقلا وتأديباً ورأياً مسدداً
 بلاقة تحشى ولا سوء عشرة ولا سقي منهم ساء ولا يدا
 فإن قلت أموات فمات كاذب وإن قلت أحياء فمات مفنداً
 وقيل لأنني انما أنا أحمد بن يحيى بن ثعلب توحشت من الناس جداً فو تركت لروم
 البيت بعض اترك وبررت للناس كما لو يتعمون بك وسعك الله بهم فمات ساعة ثم أنا بقول
 إن صعب الملك نأهوا عيب واستحقوا كره أن يحق لحبيس
 أو محم لحار صرا إلى انوار من وصر إلى عداد اعلوس
 فمرمت البيوت ستخرج العلم ونعلا به بطون انطروس
 وأنشدني محمد بن هرون الدمشقي عنه أو غيره
 لحسرة يحيى سي هدي أحب إلي من أس اصدق
 ورمة كاعد في الت عدي أحب إلي من عدل الدقيق
 وطلعة عام في الحدمي له لدي من شرب رحيق
 وقال محمد بن بشير في شعره
 لله من حله لا حلهم ولا حليهم من نسوه مرقت
 ولا مادات الأدي يحيى رفقهم ولا يلاقيه هم مطلق درس
 انقوا ب حكماً نسي ما فعب اخرى يرب على الادم و شعوا
 ان شئت من محكم لأنار يرفعها الى التي فقات خيرة محب
 أو شئت من عرب علماً بؤهم في الجاهلية تنفي بها العرب
 أو شئت من سر الاملاك من نعم تنفي ونخب كيف الرأي والآدب
 حتى كأنني قد شاهدت عصرهم وقد مضت دونهم من دهرنا حق
 ما مات قوم اد انقوا لك دماً وعم دين ولا ما نوا ولا دهمو
 وأنشدني أحمد بن محمد بن أحمد رحمه الله
 وألله ما طلب انقى بعد انقى عم هذا يرسي حله
 ولكل طالب لذة مصرية وألله زهرة عالم كتبه
 وسألني ان أريد فيها فردة تحصره
 يسلي الكتاب هموم قارئة وبين عنه ان قري نصه
 نعم لحبيس اذا حوت به لا مكره بحتى ولا شفيه
 وقال بعض البصريين

العلم آس صاحب اخلو به في وحدتي
فإذا اتممت فسيلوتي وإذا خلوت فلتني

وروي فاداشطت مبتدي وقال أبو عمرو بن العلاء مدحبت عن رجل فط ولا مرت
به ورأيه يطر في دهر وحليبه فارغ لا حكب عليه واعتدب أنه فصل منه عدلا
وكان عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لأحد بني الناس ورل امرأة فكان
لا يكاد يرى الا وفي يده دهر فندر عن ذلك فبسم الله ارفع وعص من قبر ولا أفتح من
دفتر ولا أسلم من وحده . وروي عن الحسن أنه قال قد عرفت في ردهون عام ماقت
ولانت الاو الكتاب عن سدري . وسئل نوحه لله محمد بن سميل الحري عن دواء ينحط (فب على
موس سدري)

فكان دمن انطرق لكس . ونشدت بعد ذلك بن ادريس الورز في قصيدة له معاودة
واعلم بان العلم ارفع ربه وأجل مكنس وأسى مفجر
فاسلك سبل المقتنين له تسد إن السيادة فتقى بالدفتر
ومعلم لدعو حراً إيت بهام طبر حمل المحر
وتعبر الاعلام ببلغ اهلي ما يسع باخيد انصر

وقد ذكر أهل العلم والادب في جميع ما في هذا من مصوم وامور فرائد
الاقتصر من ذلك على القليل اولى من الأكار وناية توفيق

يقول مختصره محمد بن عمر بن محمد بن عيسى كان اعرا من هذا المختصر
صديحة يوم الاربعاء نبيع عسر محرم عام ١٠٠٠ وثمانمائة وسبعة عشر وحمد لله الذي
سعدني ثم لصلواته وآتاه تعالى ان يجعل هذا المختصر حاضراً لوجهه وسدي به انه على
ما يشاء قد بر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأهم وجمع هذا طبع آس



(تأيه) جاء في تحفيہ (١٨٨) من هذا المختصر في سطر (٢٥) ذكر آيات اني سأن
الصحة فيها رسول صلى الله عليه وسلم وقد ثبت بعد ذلك في كتاب الاقان لحال لدي
السويطي كلاماً آثر ذكره هاجمياً للثقة قال

(فائدة) أخرج البرار عن ابن عباس قال ما رأيت قوماً حيراً من أصحاب محمد
ما سألوه الا عن انبي عشرة مسألة كلها في الشر . وأورد الامام اري بن محمد اربعة
عشر حراً وقال منها ثمانية في البرة «واذا سألك عبادي عني» «يسألك عن الاهلة»
«يسألك ما يدفعون قس ما نعمتم» «يسألك عن اشهر الحرام» «يسألك عن

خاتمة المختصر (٢٣٢) وفيه مفيد

الحمر والياسر • ويسألك عن يامي • ويسألك ماذا يستحقون فلالمعوق • ويسألك
عن الخبيث • قال واتبع • يسألك ماذا أحل لهم • في أدبه وهاشم • يسألك
عن لافله • واحد عشر • يسألك عن ساءه • وثاني عشر • يسألك عن
الحبيبة • ثالث عشر • ويسألك عن الروح • والرابع عشر • ويسألك عن
ذي القربين • قلب سأل عن الروح وعن ذي القربين مسر كوكمة واسهود كما في
أسباب المرولة لا يصحاحه فالحسن أن عشر كما يجب به لرواية •



فهرست

انترجین فی هذا المحصر وقد بلغ عدده (۲۸۸) من جملة ما لورما استفادهم لاحتاج
الى كتاب خاص وقد رتبهم على الحروف مع سائر صحبته والسطرائي تفتي
فيه ابرحة تسبلا بعدده

صفحة	سعر	(حرف الالف)	تجنيه سعر
۹۶	۲۷	ابراهيم بن ادهم	ابن مسعود انظر (عبد الله)
۱۳۰	۲۷	ابراهيم بن سيار	ابن المقفع انظر (عبد الله)
۸۴	۲۷	ابراهيم بن محمد بن عدي	ابن وهب (عبد الله)
۳۶	۲۵	ابراهيم بن يحيى	ابو اداس الخولاني انظر (مائة)
		ابن ابي رباح انظر (عدي)	الله
		ابن ابي رباح انظر (عدي)	ابو اسحق السبيعي انظر (عمر بن)
		ابن ابي عمير (عبد الله بن)	عدي الله
		ابن ابي عمير (عبد الله بن)	ابو الاسود الدؤلي انظر (صادم بن)
		ابن ابي عمير (يحيى)	عمر بن
		ابن ابي عمير (عبد الملك)	ابو ثمامه انظر (صدي بن)
		ابن الحنفية انظر (محمد بن علي)	محمد بن
		ابن ابي عمير (عبيد الله بن عباس)	ابو ايوب الانصاري انظر (خالد بن)
		ابن سيرين (محمد بن سيرين)	ريد
		ابن شامة (عبد الله بن شامة)	ابو اسحق بن عمار انظر (سعيد بن)
		ابن شهاب (محمد بن شهاب)	فيروز
		ابو هريرة	ابو بكر الصديق انظر (عبد الله بن)
		ابن شهاب انظر (عبد الله)	عثمان
		ابن عائشة (عبيد الله بن عائشة)	۲۶ ابو بكر بن عيش
		ابن عباس (عبد الله)	ابو بكر انظر (صبيح بن الحارث)
		ابن القاسم (عبيد الرحمن بن)	ابو بصرة انظر (حميد)
		القاسم	ابو جحيفة انظر (وهب بن عبد الله)

صحيفة سطر

صحيفة مصر

ابو حجرة النخعي مصر (أب س ابي صفة)	ابو مسلم الخولاني مصر (عبد الله بن ثوب)
ابو حنيفة مصر (السعد بن ثابت)	ابو نصره أنصر (المندوب مالك)
ابو حيان اليمني أنطر (يحيى بن سعيد)	ابو هرون البغدادي مصر (عمر بن حويز)
ابو حنيفة الوحي مصر (هرمر)	ابو هريرة أنطر (عبد الرحمن بن صحر)
ابو حنيفة الأحر أنطر (سليم بن حيان)	١٩٦ ٢٧ ابو يحيى الخولاني
ابو داود مصر (سليم بن ١٠٩ ٢٧ تي بن كعب)	٥٨ ٢٥ احمد بن الحسن لرمدي
الاشعث	١٨ ابو الدرداء أنطر (عويصر بن زيد)
١٨٧ ابو ذر أنطاري مصر (احمد بن سنان)	٢٧ احمد بن سنان
١٨٠	٢٥ احمد بن عبد الله بن ابي الحواري
١٨٠ ابو سعيد الخدري مصر (سعد بن ٢٧ احمد بن عبد الله بن لاس)	٢٠٦ ٢٥ احمد بن علي بن شعيب (الأسدي)
١١٢ ابو القتايبه مصر (اسماعيل بن ٢٦ احمد بن محمد ابو بكر الأرم)	٥٩ ٢٩ احمد بن يحيى ثعلب (ابو العباس)
(ابو عثمان النهدي أنطر (عبد ١٠٤ ٢٥ اسامة بن زيد)	١٩٠ ٢٥ اسحق بن ابراهيم الحنيني
١٧٤ ٢٥ ابو عثمان بن شبة	٣٤ ٢٢ اسحق بن اسمعيل الحنيني
١٠٩ بوقراس الحمداني أنطر (الحارث بن ٢٤ اسحق بن راهويه المروزي)	٥٩ ٢٥ اسمعيل بن رضاء
٣٥ بوقلاية أنطر (عبد الله بن زيد)	٣٦ اسمعيل بن القاسم البصري
١٣٨ ابو قيس الأنصاري أنطر (صرمه ٢٥ اسماعيل بن يحيى المزني)	٣٣ ٢٥ الأسود بن هلال
٣٩ ابو منصور أنطاري مصر (عقبة ٢٥ اشعث بن عبد امرئ)	الاصمعي مصر (عبد الملك بن قريش)

صحيفة	سطر	صحيفة	سطر
٧٨	٢٦	الأعشى نصر (سليمان بن مهران)	٢٦ ٦٢
		أكنم بن صبي	٢٧ ١٥٨
		أم الدرداء نصر (حيرة)	١٩ ٩
١٢١	٢٦	أيس بن معاوية	٢٦ ١٨
		أمية بن أبي أصلت نصر (عد)	٢٥ ٩٣
		الله بن أبي ربيعة	(حرف اءء)
		الأوراعي نصر (عد الرحمن)	٢٧ ١٠٦
		ابن عمرو	
٨٥	٢٧	أيوب استحياني	٢٤ ٦١
٧٦	٢٧	أيوب بن القرية	٢٢ ٣١
		(حرف اءاء)	٢٣ ١٢
		استحري نصر (الوايد)	٢٣ ١٠
		الحجاري نصر (محمد بن اسمعيل)	٢٤ ١٩٠
١٢	٢٢	البراء بن عازب	٢٥ ٣٨
١٠٥	٢٢	بريدة الأسلمي	٢٧ ٢١٢
١٨٩	٢٦	بكر بن مضر	٢٨ ٨١
٦٦	٢٧	بلال بن أبي بردة	٢٣ ١٣٦
		(حرف اءاء)	٢٧ ١٧٨
		الترمذي نصر (محمد بن عيسى)	٢٤ ١٦١
		(حرف اءاء)	٢٦ ٩٥
٧٠	٢٥	ثابت بن أبي صعبة	٢٥ ١٠٨
١٧٧	٢٧	ثابت بن قيس	٢٧ ٧٠
		(حرف اءاء)	
١٥٥	٢٧	خبر الجعفي	٢٦ ١٨٩
١٩٠	٢٢	جابر بن زيد	٢٧ ١١٢
٤٦	٢٤	جابر بن عبد الله لأصاري	٢٥ ١١٣
٧٩	٢٤	خبر بن نعيم	٢٥ ٣٧
		جعفر بن برقان	٢٦ ٦٢
		جعفر بن عون	٢٧ ١٥٨
		جعفر بن مسافر السبيعي	١٩ ٩
		جندب بن جادة (أبو در العناري)	٢٦ ١٨
		جندب بن عبد الله السجلي	٢٥ ٩٣
		(حرف اءاء)	
		جناح بن عمرو بن عروة	٢٤ ٦١
		جناح بن يوسف النقي	٢٢ ٣١
		الحسن بن أبي الحسن المصري	٢٣ ١٢
		الحسن بن ابراهيم الحبي	٢٣ ١٠
		الحسن بن الصباح التمار	٢٤ ١٩٠
		الحسن بن علي الخلوأي	٢٥ ٣٨
		حسان بن عتبة	٢٧ ٢١٢
		حديثه بن الهيثم	٢٨ ٨١
		حكيم بن حماد	٢٣ ١٣٦
		حماد بن زيد	٢٧ ١٧٨
		حمزة بن عبد الحميد	٢٤ ١٦١
		حميد بن هلال	٢٦ ٩٥
		حميد (أبو نصر العناري)	٢٥ ١٠٨
		حيوة بن شرح	٢٧ ٧٠
		(حرف اءاء)	
		حارثة بن زيد بن ثابت	٢٦ ١٨٩
		حازم بن أبي عمران	٢٧ ١١٢
		حامد بن لحان المصممي	٢٥ ١١٣
		حامد بن حذاف	٢٥ ٣٧

حيفة مصر	حيفة سطر
٢٦ ٤٦	٢٤ ١٤٧
٢٧ ١٩٢	٢٤ ٤١
٢٦ ٤١	٢٣ ٣٢
٢٢ ١٣٦	٢٥ ١٠١
٢٤ ٣٤	٢٧ ١٢١
٢٧ ١٠٤	٢٦ ٣٣
٢٦ ٥١	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ١٦٣
	٢٣ ٢٠
	٢٤ ١٩٩
	٢٣ ١٣
	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ٦٠
	٢٦ ٩٢
	٢٣ ١٤٧
	٢٧ ٦١
	٢٤ ٢٠٦
	٢٥ ١٥٨
	٢١ ١٨٠
	٢٣ ١٩٩
	٢٦ ٩٥
٢٦ ٤٦	٢٤ ١٤٧
٢٧ ١٩٢	٢٤ ٤١
٢٦ ٤١	٢٣ ٣٢
٢٢ ١٣٦	٢٥ ١٠١
٢٤ ٣٤	٢٧ ١٢١
٢٧ ١٠٤	٢٦ ٣٣
٢٦ ٥١	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ١٦٣
	٢٣ ٢٠
	٢٤ ١٩٩
	٢٣ ١٣
	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ٦٠
	٢٦ ٩٢
	٢٣ ١٤٧
	٢٧ ٦١
	٢٤ ٢٠٦
	٢٥ ١٥٨
	٢١ ١٨٠
	٢٣ ١٩٩
	٢٦ ٩٥
٢٦ ٤٦	٢٤ ١٤٧
٢٧ ١٩٢	٢٤ ٤١
٢٦ ٤١	٢٣ ٣٢
٢٢ ١٣٦	٢٥ ١٠١
٢٤ ٣٤	٢٧ ١٢١
٢٧ ١٠٤	٢٦ ٣٣
٢٦ ٥١	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ١٦٣
	٢٣ ٢٠
	٢٤ ١٩٩
	٢٣ ١٣
	٢٥ ٢١٩
	٢٧ ٦٠
	٢٦ ٩٢
	٢٣ ١٤٧
	٢٧ ٦١
	٢٤ ٢٠٦
	٢٥ ١٥٨
	٢١ ١٨٠
	٢٣ ١٩٩
	٢٦ ٩٥

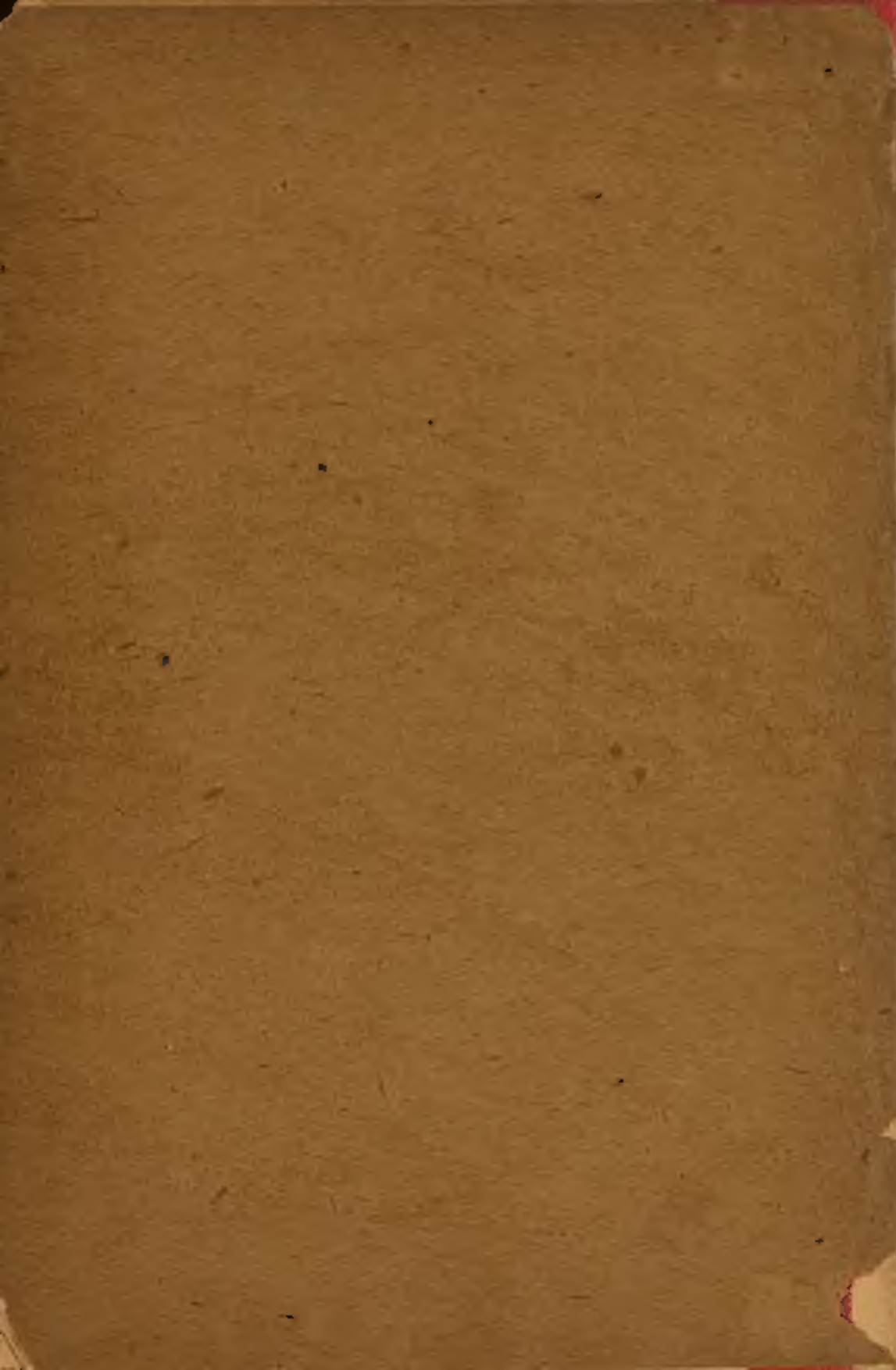
طالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلي)	٢٦	٦٤	صحيفة سطر	
(حرف العين)			سامة بن سلمة	٢٦ ١٩٩
عامر بن سعد بن أبي وقاص	٢٥	١٨٨	سامة بن شبيب	٢٧ ٢٢٠
عامر بن شراحيل (الشمعي)	٢٠	٣٣	سهل بن حبيب	٢٥ ١١٢
عبد الله بن عبد الله (أبو داود)	٢٦	٨٩	سهل بن سعد	٢٥ ٦١
عبد الله (أبي)			سهل بن عبد الله بن قري	٢٧ ٦٢
عبد بن العوام	٢٧	١٩٤	سيف بن هرون	٢٦ ١٨١
عبادة بن الصامت	٢٦	٥٧	(حرف الشين)	
عباس بن الأخف	٢٦	٩٣	شباب بن سوار	٢٦ ١٩٤
عباس الدوري	٢٥	١٢٢	شداد بن أوس	٢٧ ٧٩
عباس بن الوليد بن مزيه	٢٦	١٩٠	اشعبي (أبو عامر بن شراحيل)	
عبد الله بن أبي ربيعة (أمية بن أبي الصلت)	٢٥	٤٣	شعبة بن الحجاج	٢٠ ١٠٦
عبد الله بن أبي الصلت			شبيب بن حرب	٢٦ ١٧٨
عبد الله بن أبي الصلت	٢٥	٤٦	شفي الأصمعي	٢٥ ١٧٨
عبد الله بن ربيعة (الشمعي)	٢١	١٣٦	شريق بن سلمة	٢٧ ٥٣
عبد الله بن ثوبان (أبو بكر الصديق)	٢١	٢١٣	شهر بن حوشب	٢٦ ٢٢
عبد الله بن ثوبان (أبو بكر الصديق)	٢٧	٨٩	(حرف الصاد)	
عبد الله بن سلام	٢٦	٨٤	صالح بن عبد القدوس	٢١ ٤٢
عبد الله بن شبرمة	٢١	٣٤	صدي بن عثمان	٢٥ ١٩
عبد الله بن شاذب	٢٦	١٧٩	صرمة بن النس (أبو قيس)	٢٦ ١٩٧
عبد الله بن طاهر	٢٤	٧١	(الأصمعي)	
عبد الله بن عباس	٢٤	٦٥	صفوان بن محرز	٢٥ ٩٣
عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق)	٢٦	١٠١	(حرف الصاد)	
عبد الله بن عكيم	٢٧	٨٢	صحاك بن مراحم	٢٦ ١٨١
عبد الله بن عمر	٢٤	٥٩	(حرف الصاد)	
عبد الله بن عمرو بن العاصي	٢٤	١٧	طاوس بن كيسان	٢٣ ٦٨
عبد الله بن المبارك	٢٤	١٠	صق بن عديم	٢٦ ١١٢
عبد الله بن محرز	٢٣	١٧	(حرف الصاد)	

صحيفة سطر	صحيفة سطر	جريح
٢٤ ١٥	عبد الله بن مسعود الطدلي	
٢٦ ١٩١	عبد الله بن مسلمة عمي	٢٢ ٤٥ عبد الملك بن قريش (الاصمعي)
٢٦ ١١٣	عبد الله بن ابي نعيم	٢٦ ١٥٤ عبد الملك بن محمد بن قاضي
٢٣ ١٢٦	عبد الله بن موهب	٢٦ ٧٢ عبد الوهاب بن محمد بن اخوطني
٢٠ ١٦	عبد الله بن وحب	٢٦ ٨٣ عتاب بن اسيد
٢٢ ١٥٣	عبد الله بن سفيان بن ابي عاصم	٢٥ ٥٧ عتب بن مالك الانصاري
٢٥ ٥٠	عبد الله بن عائشة	٢٤ ١٣٦ عثمان بن عفان
٢٥ ١١٣	عبد الله بن الحسن البصري	٢٧ ٢١٧ عمر بن الخطاب
٢٥ ٢٠٢	عبد الله بن قيس (ابن زفرة)	٢٣ ٤٣ عطاء بن يربوع
٢٦ ١٦١	عبد الله بن حاتم	٢٤ ٤٥ بكر بن عبد الله بن مولى بن داس
٢٧ ١٠٢	عبد الرحمن بن ربي	٢٢ ١٥٧ عتبة بن عمار (ابن مسعود)
٢٦ ١٥٨	عبد الرحمن بن ربيعة	
٢٥ ١٣	عبد الرحمن بن صخر (ابو هريرة)	٢٦ ٤٥ عبيد بن ابي حمات
٢٦ ٩١	عبد الرحمن بن عمرو (ابو عبيد)	٢٤ ٥٩ عبيد بن جابر بن شريك
٢٧ ٢١٨	عبد الرحمن بن عمرو السلمي	٢٢ ١٩٩ علي بن حنبل
٢٦ ١٠٤	عبد الرحمن بن عوف	٢٤ ٣٠ علي بن محمد بن كمال
٢٦ ٦٠	عبد الرحمن بن سم	٢٧ ١١٨ عمار (ابو عتبة الانصاري)
٢٦ ٤٨	عبد الرحمن بن عامر	٢٦ ٧٦ عمارة بن حبيب بن ابو هريرة البصري
٢٧ ٢٠١	عبد الرحمن بن ملق بن عوف	٢٣ ٣٢ عمرو بن ابي ربيعة
	(التهدي)	٢٧ ١٨٦ عمر بن ثابت
٢٥ ٥٨	عبد الرحمن بن موهب	٢٦ ٣٢ عمرو بن الخطاب
٢٤ ٤٩	عبد السلام بن سعيد بن جوحى	٢٣ ٢٠٧ عمرو بن عبد الله الهمداني (ابو اسحق السبيعي)
	(سحنون)	
٢٧ ١٧٣	عبد الله بن ابي سمية	٢٧ ٨٨ عمرو بن عبد العزيز
٢٥ ٣٧	عبد الله بن محمد بن زوردي	٢٦ ٦٤ عمرو بن مولى عوف
٢٢ ١٥٣	عبد الكريم بن حريز	٢٢ ٢٠٧ عمرو بن دينار
٢٤ ٥١	عبد الملك بن عبد العزيز (ابن اس)	٢٦ ١٧ عمرو بن قيس التميمي

صفحة	سطر	صفحة	سطر
٢١	٢٢	عومر بن زيد الانصاري (أبو ٤٧) ٢٥	مالك بن أنس
		المدراء	٢٧ ٦٨
٧٩	٢٤	عوف بن مالك الأنصاري	٢٦ ١٨٥
١٥٤	٢٤	مؤام بن حوشب	٢٧ ١٧٣
		(حرف لفاء)	٢٦ ٢٠٧
		الفرء بنظر ديجي بن وباده	٢٢ ٢٠٦
		اسرودق بنعمر بن هاشم بن غالب	٢٦ ٨٩
١٩٩	٢٢	مصل بن موسى	٢٦ ٤٩
٣٤	٢٣	الفضيل بن عمرو	٢٤ ٣٣
٥٩	٢٣	فضيل بن عيس	٢٢ ١٤
		(حرف افاء)	٢٧ ٢٣
٦٥	٢٦	انعام بن سلام (أبو عبيد)	٢٧ ١١٤
١٢٤	٢٧	انعام بن محمد	٢٤ ١٥٤
٨٨	٢٧	قيصه بن دؤيب	٢٤ ١٥٤
١٣٢	٢٦	قيصه بن عنة	٢٦ ٢٠٧
٥٠	٢٦	قتادة بن دعامة سموسي	٢٤ ٣٩
١٠٢	٢٧	قره بن حنبل	٢٥ ١٢٢
١٨٤	٢٧	قراة بن موح بن محمد بن عمرو	٢٨ ٨٧
١٧٤	٢٦	قرطه بن كعب	(الزهرى) أنصر بن عمار
١٧٨	٢٥	قيس بن رافع	٢٧ ١٥٩
١٦١	٢٣	قيس بن عباد	٢٧ ١٣٩
		(حرف اكاف)	٢٣ ٢٠٦
٥١	٢٢	كثير بن عبد الرحمن الحزامي	٢٤ ١٩٠
		(حرف الالام)	٢٧ ٣٦
٦٨	٢٢	يث بن أبي سليم	٢٤ ١٨
٦٤	٢٥	اليث بن سعد	٢٦ ٦٢
		(حرف ايم)	٢٦ ٣١







التلخيص

قد تم بحمد الله طبع هذا الكتاب النفيس على طبع يفوق كثيراً من الكتب المطبوعة إذ أن مختصره قد اعتنى بضبط كلمة القافية وأسماء كثير من الأعلام التي تقع الفس والمطأ في ضبطها ولا يخفى ما في ذلك من الأهمية والعائمة الجدية وجعل له فهرسين الأول يشتمل على ما يحتوي عليه الكتاب من المواضيع والثاني يشتمل على تراجم الأعلام التي ذكرت في ذيل هذا المختصر وقد بلغ عددهم (٢٨٨) ترجمة ما بين صفات وأسماء وإسالم ومكتم ومطرب وشامر مما يحتاج في ذاته إلى كتاب مستقل وقد جعلنا الفهرس الأول في أول الكتاب ليطبق الناظر على ما فيه إجمالاً ويحيط الفهرست الثاني في آخره مع بيان الحقيقة والسطر الذي يندى منه الترجمة

(ويطلب هذا الكتاب من الأماكن الآتية بمصر وغيرها وهي)

مكتبة أحمد ناصي الجمالي ومحمد أمين الحامشي وأخيه بشارة الملوحي بمصر وفي الأستاذة في سوق حكاكس رقم ٢٨ وفي بومباي في قصاي بمكة مرة ٣٨ إدارة محمد بدو الدين الحلبي
مكتبة السيد مصطفى الحلبي وأخوه تكان الحلبي بمصر
مكتبة أمين أحمدي منسب الواسطي
ومكتبة المؤيد بشارة محمد علي ومكتبة الفلال والمعارف بالمجالة ومكتبة الشيخ عبد الملهي وأخيه بشارة الأزهر ومكتبة الشيخ محمد سعيد الزاوي بمكة الجديدة ومكتبة السيد عبد الواحد بيك العلوي وأخيه شعوار محمد سيدنا الحسين
ومن إدارة مجلة الشار الإسلامية
(وفي طسطا) من السيد عبد القاطب الكتبي
(وفي بيروت) من السيد محمد الحيداني الكتبي بأشارع المدينة
(وفي مكة لشربه) من محمد أحمد عثمان السكاك والي بكره قبة الكتبي

(ويطلب من هذه الأماكن المطبوعات الاحمدية وهي)

تفسير الفائدة الاستاذ العلامة الحكيم الشيخ محمد عبيد مفي الديار المصرية حفظه الله
كتاب الاسناف في أسباب الاختلاف للإمام ابن السيد الطلوسمي الاندلسي
المعارف السبع مع لامية العرب بياض الصبغة والاعتقان والشكل الكامل
الوقائق الطبية في روم التعلم والتعليم لشيخ الاسلام زكريا الانصاري وبابه رساله اخرى له

(ويطلب من مكتبة أحمد ناصي الجمالي ومحمد أمين الحامشي هذه الكتب وهي)

تباينت الفلاسفة للإمام الغزالي وابن رشد والمعاكث حوجه زاده
كشف القلوب عن أسماء الكتب والقنون
كشف أصول الفخر الاسلام الغزالي
مقن الشفا بتعريف حقوق المصطفى لقاضي عياض
شرح الشريعة لسمد الدين التفتازاني
مختار الصفائح طبع الاستاذة بحجم صغير جداً (وغير ذلك من الكتب المفيدة)